

الشمائل المحمدية

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب السنن

ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ

قدّم له الدكتور

فتحى عبدالرحمن حجازى

[عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر]

تحقيق ودراسة

أبو الفوارس أحمد فريد المزيدى

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله وحده، الذى أرسل رسوله بالهدى، ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهـيدًا والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سـيد الأنبياء، وزين الأصفياء، وشفيع الأنام يوم الزمام، سيدنا مـحمد، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

«وبعـــــــد»

فإن رســولنا الأعظم صلوات الله عليـه وسلامـه - مبعـوث العناية الإلهـية، لإسعاد البشرية، وتكريم الإنســانية فى الأولى والآخرة، ويكفى أن الله جلت حكمته قال فيه: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ .

زانتك فى الخلق الكريم شمائل — يغرى بهن ويولع الكبراء

وما الإنسان إلا مجموعة من السمـاء والأخلاق، وعليها تقوم الذات ، وتسير الحياة، وتكون أخراه، فإذا نظرات إلى النّبى العربى الأكرم رأيته فى القدرة من جميع الأخلاق الكريمة، لأن الذى تولى تـربيته، وصنعـه على عينه رافع السمـاء وخافض الأرض، ومليك الدنيـا والآخرة، والعـظيم لايربح إلا عظيمًا ولـهذا قـال للحبـيب صلوات الله عليه وسلامه، ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ .

فإذا كان نبـينا صلوات الله عليه - تربية ربّ العالمين، فـإن يكون إمامًا وأسرة لجميع الأنام إلى يوم الدين، فى كل مكان وزمان ، وفى كل حال وشأن، وانظر إلى السيدة المصـونة عائشة رضى الله عنها - حينمـا سئلت عن خلق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - فقالت : «كان خلقه القرآن» .

ولهذا نسـتطيع أن نفهم – كمـا قال العارفون – أن القـرآن هو رسول الله ﷺ ورسول الله عليه الصلاة والسلام – بيانه للقـرآن وسنته الموضحة والشارحة للقرآن ، هو القرآن ، وبهذا أقـول: إن القرآن ورسول القرآن متحـدان، فإذا نظرت فى القرآن رأيت رسول الله ﷺ – وإذا نظرت إلى رسول الله ﷺ فى حيـاته كلها رأيت القرآن العملى . . هذا، وقد كان من حب المسلمين لـكتاب ربهم ورسولهم الذى أنزل عليه القرآن أن كـانوا يتحدثون عـنه، ويأخذون من أصحـابه به، ويتناقلون حديثـه وبيانه بينهم، فقام الكتـاب من عهده إلى يومنا هذا مبتـسطير حياته قولا وحـالا، وصفة، وأحـداثا ، وقصـصـا لتكون هداية لهم، فى سـبيل حـيـاتهم على كل مـسـتـويات أحوالهم، ومـختلف شئونهم ، « لقـد كان لكم فى رسول الله أسوة حـسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» .

وبحمد الله وتوفيقه – قام كثيـر من كتاب السير والمغازى كابن هشام والواقدى وغيـرهم، حتى من كتب فى الحديث جـامعًا ذكر سـيرة النبى ﷺ وسيرة أصـحابه الكرام لأنهم مدرسة ، الذين تخرجوا على يديه، وأصـبحوا قادة الدنيا فى كل زمان إلى يوم الدين .

ومن اليمن الطالع، والحظ السعيد أن رأينا كتـابًا قيمًا جامعًا لأحوال المصطفى ﷺ هو «الشمـائل النبوية» للعـلامة الحـافظ المحدث» أبى عيـسى الترمـذى صاحب «الجامع الصحيح» أحد الكتب الستة فى صحيح سنة رسول الله ﷺ .

وهذا العالم المحدث تراه مدفـقًا عارفًا بأصول الحديث معرفـة شاملة، فما من حديث فى جامعة إلا وترى له بيـانا بدرجة الحديث، وهذا دليل الدقة المتناهية، ومن أراد المزيد فعليـه بترجمتـه الآتيه لتعـرف عن ما أعطاه له مولاه بحـيث نقدر للرجل حقه، وتسمو به إلى قدره .

وقد قام المحقق الشيخ : أحمد فريد أحمد، المعروف « بأبى الفوارس المزيدى» ببذل مـجهـود - يحمد له ويشكر عليـه- فى تحقـيق أحاديث هذا الكتـاب الفريد، والحكم عليها صحة وحسنًا وضعفًا ، وشرح الغريب من الألفاظ التى هى فى حاجة إلى بيان ، وإضافة بعض الـفوائد الطبية التى لا غنى عنها فى الباب، وقـد استقاها من أصول سابقة، وخلَّصها بأسلوبه العذب الهادىء، الذى يبين عن المعنى، مع تمام الفائد، وكرامـة العائدة . فشكر الله له سـعيه، وجزاه عن إخراج هذا المصـنف خير الجزاء .

وبعـــــــــد

فهذا هو كتاب « الشمائل الـنبوية» نقدمه للمسلمين فى أقاصى الأرض ليكون لهم أسـوة برسولـهم ﷺ الذى رباه مولاه ، وجـعله أسـوة لمن أراد سـعادة الدنيـا والآخرة .

والله من وراء القصد والهادى سواء السبيل.

بقلم

د. فتحى عبد الرحمن أحمد حجازى

عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

إن الحمد لله ، نحـمده ونستعينه ونستـهديه ونستغفـره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيـئات أعمالنا من يهده الله فـلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يـــَا أَيُّهَا الَّذِيـــــنَ آمَنُوا اتَّقـــُوا الـلَّهَ حَقَّ تُقَاتـــِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنـتُم مُّسْلـِمُون ﴾[آل عمران:١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا الـــنَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيـــرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الـلَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيـــنَ آمَنُوا اتَّقُوا الـلَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيـــدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠: ٧١] .

أمـــا بعـــد ..

فإن كتب السـير،والتراجم، والمغازى، أعلى الكتب شأنًا ومنزلة، لا سـيما إن كانت سيرة خير خلق الله وخاتم رسل الله محمد ﷺ .

فضلاً إذا كانت هذه الكتب، كتبًا حديثية، قد أخبرت عما كان يفعله المصطفى ﷺ، وما كان عليـه من الأحوال، لتقتدى بـه الأمة الإسلامية، وتهـتدى به البرية، ولتظل السنة المحمدية محفوظة بإذن الله - تبارك وتعالى - إلى يوم الدين .

وكتـاب الشمائل النـبوية من أفضل مـا صنف فى هذا النوع وقد صنفـه شيخ المحدثين وإمام العلماء الحافظ: أبو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى .

فنسأل الله التوفيق والسداد فى تحقيق هذا الكتاب وهو الهادى إلى سبل الهدى والرشاد

وكتبه

أبو الفوارس

أحمد فريد أحمد المزيدى

ليسانس الحديث - أصول الدين- جامعة الأزهر

الأندلس - الهرم

ترجمة المصنف

أولاً : اسمه ونسبه ومولده

هو الإمام العالم الفقيه الحافظ أبو عيـسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى، الترمذى. أحد الرواة الستة، صاحب السنن، والمصنفات المشهورة النافعة .

ولد سنة : تسع ومائتين ٢٠٩ هـ بمدينة ترمذ.

ثانيًا : نشأته ورحلاته

نشأ الحافظ الترمذى نشأة علمية، محبًا للعلم والحديث منذ صغره، ومن أجل طلب علم الحديث طاف البـلاد، شرقًا وغربًا، وارتحل إلى الآفاق، فـسمع من خلق كثير، من خراسان وبلاد العراق، والحـجاز، ودخل مدينة بخارى وحدث بها، وبعد ما رحل وسمع وجلس مـجلس الحفاظ البارعين الثقات المثبتين ، ابتلى بكف بصره فى آخر عمره على الصحيح الراجح .

ثالثًا : شيوخه

تلقى العلم والحديث فطاف البلاد وسمع خلقًا كثيرًا ، من العراق. ، بخارى، وخراسان، والحجاز ، وغيرها .

فمنهم: قتيبـة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية ومحمد بن إسـماعيل البخارى، والإمام مسلم، وأبى داود السجـستانى، ومحمود بن غيلان، وإسـماعيل بن موسى الفزارى، وأحمد بن منيع، وأبى بكر بن أبى شيـبة وهناد السرى، ويوسف بن حماد المعنى، وإسحاق بن مـوسى الخطمى، وسويد بن نصر المروزى، ومحـمد بن بشار، وعلى بن حجر، ومحمد بن المثنى، وسفيان بن وكيع وآخرون كثير .

رابعًا : تلاميذه ومن روى عنه

قد تتلمذ كثير من أهل العلم والرواية على الإمام العلم العالم الترمذى، فمنهم من كان أقرانه، وشـيوخه، فحدث عنه: أبو بكـر أحمد بن إسماعـيل السمرقندى، وأبو حامـد أحمد بن عـبدالله بن داود المروزى، وأحمد بـن على بن على المقرىء، وأحـمد بن يوسف النسـفى ، والحـسين بن يوسف الغـربرى ، وحمـاد بن شاكـر الوراق، وداود بن نصر بن سهيل البزدوى ، والربيع بن حيان الباهلى ، وعبدالله بن نصر بن سهيل البزدوى ، والهيثم بن كليب الشافعى، وغيرهم كثير .

خامسًا : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال ابـن حبان فى « الـثقات: كـان أبو عيـسى ممن جمع، وصف وحـفظ ، وذاكر.

وقال الحـاكم : سمعـت عمر بن علّك يقـول: مات البخـارى ، فلم يُخلف بخراسان مثل أبى عيسى فى العلم والحفظ ، والورع ، والزهد .

وقال أبو سعد الأدريسى: كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ .

وقال أبو الفضل البيلمانى: سمعت نصر بن محمد الشيركوهى يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذى يقول : « قال لى محمد بن إسماعيل - يعنى البخارى -: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بى» .

وقال أبو يعـلى الخليلى « فى إرساده» : مـحمد بن عـيسى بن سـورة الحافظ متفق عليه، له كـتاب فى السنن، وكتاب فى الجرح والتعديل، وهو مـشهور بالأمانة والإمامة، وكتابه الجامع الصحيح يدل على عظيم قدره واتساع حفظه وكثرة اطلاعه، وغاية تبحره فى فن الحديث ، وقد جمع إلى الحفظ الفـقاهة ومعرفة المذاهب الفقهية والترجيح بينها .

* قلت: ولا يعيب الشيخ الترمذى تجاهل ابن حزم له، ودعواه فى كتابه «المحلى» أنه مجهول .

قال العلامة ابن كثير: « وجهالة ابن حزم لأبى عيسى لا تضره حيث قال فى «محلاه»: وَمَنْ محمد بن عيسى بن سورة؟ فإن جهالته لا تضع من قدره عند أهل العلم، بل وضعت منزلة ابن حزم عند الحفاظ :

وكيف يصح فى الأذهان شىء إذا احتاج النهار إلى دليل

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى: « وأما محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع، فقال فى كتاب الفرائض من الاتصال، محمد بن عيسى بن سورة مجهول ، ولا يقولن قائل: لعله ما عرف الترمذى، ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه، فإن هذا الرجل يعنى ابن حزم - قد اطلق هذه العبارة فى خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبى القاسم البغوى، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبى العباس الأصم وغيرهم، والعجب أن الحافظ ابن الفرضى ذكره فى المؤتلف والمختلف ونبه على قدره فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه » .

سادسًا : مصنفاته

ترك لنا الحافظ الترمذى مصنفات نافعة تدل على غزارة علمه وعظيم فضله، فمن أشهرها :

١- كتاب الجامع الصحيح « السنن» أحد الكتب الستة .

٢- كتاب العلل .

٣- كتاب التاريخ .

٤- كتاب الزهد .

٥- كتاب الأسماء والكنى .

٦- كتاب الشمائل النبوية وهو كتابنا هذا ، وهو أحلى وأحسن الكتب فى هذا الباب بل وأشملها .

سابعًا : وفاته

مـات الحافظ التـرمذى ليـلة الأثنين الثالث عـشـر من شهـر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ .

★ ★ ★

مصادر الترجمة

الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٣) .
الأنساب للسمعانى (٣/ ٤٥).
سير أعلام النبلاء للذهبى (١٣/ ٢٧٠) .
وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٣).
والكاشف (٣/ ٨٠٣٥) .
والعبر (١/ ٤٤٢، ٤٤٤)، (٢/ ٦٢) .
تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٠).
تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٧).
الكامل فى التاريخ لابن الأثير (٧/ ٤٦٠) .
وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٧٨) .
البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٨٧) .
شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧٤) .

★ ★ ★

عملى فى تحقيق الكتاب

يتلخص عملى المتواضع لخدمة نص الكتاب فى الخطوات التالية :

أولا: اعتمدت على مطبوعات الكتاب، تامًا كـان أم مختصرًا، ولم تخل طبعة من الأخطاء الظاهرة والتحريفات والتصحيفات الواضحة، بل وأحاديث وأقوال للمصنف ساقطة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

فقمت بضـبط النص ضبطًا علميًا سليمًا خاليًا من الأخطاء، واعـتمدت فى ذلك نسخة الشـيخ الإمام أحمد بن حـجر الهيتمى شـارح الشمائل المسمى بأشرف الوسائل إلى فهم الشمائل .

وكذلك ضـبط المتن أيضًا من كتاب جـمع الوسائل فى شرح الشـمائل للعلامة على القـارىء ، ومع شرح العـلامـة عبـد الرؤوف المناوى ، رحمهم الله تعالى .

ثانيًا : عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، بأرقامها.

ثالثًا: خرجت أحاديث الكتاب من كتب السنة، مـا استطعت إلى ذلك سبيلا، مع دراسة الأسانيد، متـبعًا أقوال أهل العلم ، للحكم على الحديث من حيث الصحة، أو الحسن ، أو الضعف .

رابعًا : قمت بـشرح الغريـب من أحاديث الكتـاب مع إحالتـها إلى مـصدر الشرح، ككتاب النهاية لابن الأثير، أو جمع الوسائل، أو لسان العرب وغيرها من الكتب، والمصادر اللغوية .

خامسًا: قمت بالتـعليق على بعض الأحاديث، والأبواب بجعل فائدة عـلمية نافعـة من أهل العلم العـاملين، أمثـال ابن قيم الجوزيـة، والقارىء ، والمناوى، والصالحى.

سادسًا: عمل فهارس للكتاب تعين على الأستفادة بمعرفة موطن الحديث فيه .

* **تنبيه** : تتمـة للفائدة وتسـهيـلاً على القارىء ، واتبـاعًا لمنهج المصنف فى كتبـه، قمنا بوضع تخريج الحـديث والحكم عليه وشرح غريب الحـديث عقب نص الحديث مفردًا عن الحديث الذى بعده .

ولا يسعنى إلا أتقدم بالشكر لله تبارك وتعالى ، ثم لمشايخى وأساتذتى الذين أفـاضوا على من علمـهم ، ولوالدىّ وأخوتـى حفظهم الله ولطالبـة العلم/ **شيرين علاء الدين البيومى** ولجميع المسلمين .

هــذا . . . ولا ندعى الـتمـام والكمـال ، بل هذا جـهـد المقل، ومـحـاولة الاقتراب من الخير والصواب، والتعرض له « فسددوا وقاربوا» .

فما كان فيه من الصواب فمن فضل الله ومنـته وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن ذنوبنا ومن الشيطان .

وأسأل الله الهدى والرشاد لنا ولجميع إخواننا المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو الفوارس

أحمد فريد أحمد المزيدى

ليسانس الحديث - أصول الدين- جامعة الأزهر

الأندلس - الهرم

١- باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ

١- قال الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى :حدثنا أبو رجَاء قُتَيبة ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن أنس ابن مالك، أنه سمعه يقول:

« كَانَ رسولُ الله ﷺ لَيْسَ بالطَّوِيلِ البَائِنِ، ولا بالقَصير، ولاَ بالأَبيَضِ الأَمْهَق، ولا بالآدَمِ، وَلاَ بالجَعْدِ القَطط، ولاَ بالسَّبْط ، بَعَثَهُ اللهُ تَعالَى علَى رَأسِ أرْبَعين سنَة، فَأقَامَ بمكةَ عَشر سنينَ، وبالمدينة عَشْرَ سنينَ، وتَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأسِ ستِّينَ سنَةَ، ولَيْسَ فِى رَأسه ولَحْيته عشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ» .

١- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «المناقب» (٣٥٤٨)، وفى « اللباس»(٥٩٠٠)، ومسلم فى «الفضائل» (٢٣٤٧)، والإمام مالك فى «الموطأ»(٢/١٠٧)، وعنه محمد بن الحسن الشيبانى فى (موطئه» (٩٤٧)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٢٤٠)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/٢١٨)، وعبد الرزاق فى «المصنف»(٦٧٨٦)، والبيهقى فى «الدلائل»(٧/ ٢٣٦)، كلهم من طرق عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

البائن : أى المفرط طولا: [النهاية ١/ ١٧٦]

الأمهق : شديد البياض كالجص وهو كريه المنظر : [وسائل ١/ ١٣].

الآدم : أى شدة السمرة، وهى منزلة بين البياض والسواد [وسائل ١/ ١٣] .

الجعد : هو خلاف السبط، وهو المتثنى [اللسان ١/ ٦٣١].

القطط : الشديد الجعودة [النهاية ٤/ ٨١] .

السبط : أى الشعر السهل المنبسط : [غريب الحميدى ص ١٥٥] .

٢- حدثنا حُميد بن مسعدة البصرى، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن حميد، عن أنس بن مالك قال:

« كَان رَسُولُ الله ﷺ رَبْعَةً، لَيْسَ بـالـطَّوِيلِ ولاَ بالـقَصِيرِ، حَسَنَ الجِسْمِ، وكَانَ شعَرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ ولاَ سَبْطٍ أَسْمَرَ اللَّونِ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ».

٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «اللباس»(١٧٥٤): بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «المناقب»(٣٥٤٧)، ومسلم فى « الفضائل» (٢٣٣٨)، والإمام أحمد فى«المسند» (٣/ ٢٤٠)، وابن سعد فى « الطبقات» (٣١٧/١)، كلهم من طرق عن أنس رضى الله عنه به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

رَبْعَة : أى المربوع من الرجال المتوسط بين الطول والقصر:[غريب الصحيحين للحميدى ١٥٥].

يتكفأ : بتشديد الفاء، وقد يترك الهمز تخفيفًا أى يتمايل إلى قدام كالسفينة فى جريانها جمع الوسائل : (١/ ١٧).

٣- حدثنا محمد بن بشار- يعنى العبدى- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت البراءَ بن عازب، يقول:

« كَانَ رَسولُ الله رَجلاً مَرْبُوعًا، بُعَيدَ ما بَيْنَ المنْكبَيْنِ، عظِيمَ الجُمَّةِ، إِلَى شَحْمَةِ أذُنَيْه، عَلَيه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ قَطْ أَحْسَنَ منْهُ».

٣- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى«المناقب»(٣٥٥١)، ومسلم فى «الفضائل» (٢٣٣٧)، وأبو داود فى «اللباس» (٤٠٧٢)، وابن ماجة فى «اللباس»(٣٥٩٩)،

والإمام أحمد فى« المسند»(٤/٤٨)، خمستهم من طرق عن شعبة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

رجلا : بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذى بين الجعودة والسبوطة(جمع الوسائل(١/١٩) .

الجمة : بضم الجيم وتشديد الميم ، أى كثيفها، فى النهاية : الوفرة للشعر إلى شحمتى الأذن [وسائل١/ ٢٠]

شحمة أذنيه : ما لان من أسفلها، وفيه معلّق القُرْط [حميدى ١٥٥] .

الحلة : بضم الحاء وتشديد اللام وهى ثوبان إزارٌ ورداء(جمع الوسائل١/ ٢١) .

٤- حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب قال :

« مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِى لِمَّةٍ فِى حُلَّةٍ حَمْرَاء، أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بعيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ».

٤- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى « اللباس» (١٧٢٤)، بسنده ومتنه سواء، ورواه مسلم فى« الفضائل»(٢٣٣٧)، وأبو داود فى «الترجل» (٤١٨٣)، والنسائى فى «الزينة» (٨/ ١٨٣)، وفى «سننه الكبرى» (٩٣٢٥)، ثلاثتهم من طرق عن وكيع به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

ذى لمة : أى صاحب الشعر المتجاوز شحمة الأذن مع الوصول إلى المنكب ، ضد جمة [وسائل١/ ٢٣].

٥- حدثنا محمـد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا المسعـودى، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن على بن أبى طالب قال:

« لَمْ يَكُنْ النَّبِىُّ ﷺ بالطَّوِيل وَلاَ بالـقَصِيـــر، شَثَنُ الكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الـرأس، ضَخْمُ الكَرَادِيس، طَوِيـلُ الْمَسْرُبَةَ، إِذَا مَشَى تَكَفأ تكَفُّؤًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » .

٥- إسناده حسن: المسعودى هو عـبد الرحمن بن عبدالله بن عـتبة بن مسعود، قـال فيه الحافظ فى «التقريب»(٣٩١٩): صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أنه من سـمع منه ببـغـداء فبـعـد الاختـلاط، ورواه المصنف فى «المنـاقب»(٣٦٣٧) بسنده ومـــتنه ســـواء. ورواه الحـــاكـم فى «المسـتـدرك»(٢/٦٠٦)، من طريق أبى نعـيـم الفـضل بن دكين به فذكره.

* **قلـت**: ورواه التـرمـــذى أيضًا(٣٦٣٧)، والإمـــام أحـمـــد فى «المسند»(١/٩٦) كلاهما: حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودى به فذكره.

ووكيـع بن الجراح ممن سـمع من المسعـودى قبل الاختـلاط .وفـيه عـثمـان بن مـسلم بن هرمـز : لين الحديـث [التقـريب ٤٥١٧]، وللحـديـث طرق عـدة يتـقـوى بـهـا عند أحـمـد فـى «مـسنده» (١/ ٩٠/١٠١)، من طريق عبدالله بن محمـد بن عقيل، عن محمد ابن على، عن أبيـه علىّ مرفوعًا فـذكره نحـوه وكذلك عند أحـمد **(١/ ١١٥) من طريق عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير به فذكره** وأيضًا فى (١/ ١١٧) من طريق عبـدالله المكى عن نافع بن جبـير به فذكره، وغيرها من الطرق التى قوىّ بها الحديث إلى مرتبة الحسن.

شرح الغريب :

شثن : قال أبو عبيد: يعنى أنهما تميلان إلى الغلظ والقصر : [غريب الحديث١/٣٨٨] .

الكراديس : هى رؤوس العظام، والمراد أنه ضخم الأعضاء [النهاية٤/١٦٣].

المسربة : شعر بين الصدر والسرة [وسائل ١/٢٦] .

صبب : أى انحدار [عبيد ١/٣٨٨] .

٦- حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّى البـصرى، وعلى بن حجر، وأبو جعفـر محمد بن الحسين- وهو ابن أبى حليـمة- والمعنى واحد. قالوا: حدثنا عـيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غَفْرة، قـال : حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على ابن أبى طالب- رضى الله عنه- قال : كان علىّ إذا وصف رسول الله ﷺ قال:

« لَمْ يكُن رَسُولُ الله ﷺ بالطَّوِيل المُمَغَّط، ولاَ بالـقَصِيـر المُتَردِّد، وكَانَ رَبعَةً من القَوْم، لَمْ يَكُنْ بالجعَد القَطط، ولا بالسـبَط، كان جَعْدًا رَجلاً، ولمْ يكن بالمُطهَّم ولا بالمـكلثَم، وكَانَ فـى وَجْهه تَدْوِيرٌ، أَبْيـضَ، مُشْرِبٌ، أدْعَجُ العَيْنَيْن، أَهْدَبُ الأشْفَار، جَليلُ المشـــاش والكَتد، أَجْرَدُ، ذُو مَسْرُبَة ، شـثْنُ الكَفـين والقَدَمَيْن، إذَا مـشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَب، وَإذَا الْتَفَت الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتفَيْه خَاتَمُ الـنُّبُوَّة ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبيِّين، أَجْوَدُ الـنَّاس صَدْرًا، وأَصْدَقُ الـنَّاس لَهْجَة وأَلْيَنُهُمْ عَريـكَةً، وأَكْرمَهُمْ عشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَديهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالطه مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعتُه: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مثْلَهُ ﷺ » .

*** قال أبو عيسى :**

سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقـول: سمعت الأصمعى يقول فى تفسير صفة النبى ﷺ : الممغط : الذاهب طولا - وقال :سمعت أعرابيًا يقول فى كلامه : ممغط فى نشابته أى مدها مدًا شديدًا - والمتردد : الداخل بعضه فى بعض قصرًا وأما القطط : فالشديد الجـعودة- والترجل: الذى فى شعره حـجونة، أى تثنٍّ قليل وأما المطهم : فالبادن الكثير اللحم- والمكلثم: المدور الوجه - والمشرب : الذى فى بياضه حمرة - والأدعج : الشديد سواد العين - والأهدب : الطويل الأشفار .

٦- **إسناده ضـعـيف** : فيـه عمـر بن عبـدالله مولى غـفرة : ضـعيف ورواه التـرمذى فى «المناقب»(٣٦٣٨)، بـسنده ومـــتنه سـواء، ورواه ابـن سـعـــد فى «الطبـقات» (١/ ٣١٥)، والبيـهقى فى «الدلائل» (١/ ٢٦٩، ٢٧٠)، كلاهما من طريق عيسى بن يونس به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

العريكـة : هى الطبيعـة وزنًا ومعنىً، أى سلسًا مطـاوعًا منقادًا قليل الخـلاف والنفور . (جمع الوسائل ١/ ٣٣) .

العشرة : هى الصحبة (جمع الوسائل ١/ ٣٣) .

٧- حدثنا سفـيان بن وكيع، قال: حدثنا جـميع بن عُمير بن عبـد الرحمن العجلى إملاءً علينـا من كتابه قـالَ : أخبـرنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة، يكنى: أبا عبدالله ، عن ابنٍ لأبى هالة، عن الحسن بن على رضى الله عنهمـا قال : سـألت خالى هند بن أبى هالة- وكـان وصَّافا- عن حليـة النبى ﷺ، وأنا أشتهى أن يصف لى شيئًا منها أتعلق به، فقال :

« كـانَ رَسُولُ الله ﷺ فَخـمًا مُفَخَّمًا، يَتلألأُ وَجْهُهُ تَلألُؤَ القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ، أطولَ منَ المَرْبُوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّبِ، عَظِيمَ الهامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إنْ انفرَقَتْ عقيقَتُهُ فَرَقَهَا، وإلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أذُنَيْه إذَا هُوَ وفَّرَهُ، أزْهَرَ الـلَّـــوْنِ، واسِعَ الجَبِين، أزَجَّ الحَوَاجِـبِ، سَوَابِغَ فـى غَيْرِ قَرَنٍ ، بَيْنَهُمَا عرْقٌ يُدِرُّهُ الـغَضَبُ، أقْنَى الـعِرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ،يَحْسَـــبُهُ مَنْ لَمْ يتَأمَّلْه أشَمَّ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، سَهْلَ الخَدَّيـنِ، ضَلِيعَ الـفَمِ، مُفْلَجَ الأسْنَانِ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ، كَأنَّ عُنُقَهُ جِيـدُ دُمْيـةٍ فى صَفَاءِ الفـضَّةِ ، مُعْتَدِلَ الخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ، سَوَاءُ البَطْنِ والـصَّدرِ ، عَرِيـضُ الـصَّدْرِ، بَعِيْدُ مَا بَيْنَ المَـنْكِـبَيْنِ، ضَخْمُ الـكَرَادِيـسِ، أنْوَرُ المُتَجَرَّدِ، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ الـلَّبَّةِ والـسُّرَّةِ بشَعْرٍ يَجْرِى كَالخَطِّ، عَارِى الـثَّدْيَيْنِ وَالبَطْنِ مِمَّا سوَى ذَلِـكَ، أشْعَرُ الـذِّرَاعَيْنِ والمَنكِبَيْنِ وأعَالِى الـصَّدْرِ، طَوِيـلُ الـزَّنْدَيْنِ، رَحْبُ الـرَّاحَةِ، شَثْنُ الـكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الأطْرَافِ- أو قَالَ: شَائِلُ الأطْرَافِ- خُمْصَانُ الأخْمَصَيْنِ، مَسِيحُ القَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَـــا المَاءُ، إذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا، يَخْطُو تَكَفِّيًا ويَمْشِى هَوْنًا، ذَرِيعُ المِشْيَةِ، إذَا مَشَى كَأنَّمـا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وإذَا التَفَتَ

التــــفـت مَعًا ، خَافضُ الطرْف ، نَظرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظـرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ المُلاحَظَةُ ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، وَيَبْدُرُ مَنْ لَقِي بِالسَّلامِ» .

٧- **إسناده ضعيف جدًا** : رواه ابن سعـد فى « الطبقات الكبرى» (١/ ٣١٦)، والبغوى فى «شرح السنة»(١٣/ ٢٧٠)، والبيهقى فى «الدلائل» (١/ ٢٨٦)، وابن عـدى فى «الكامل فى الضـعفـاء»(٧/ ١٣٤)، والمزى فى « تهـذيب الكمال» (١/ ٢١٣، ٢١٤)، خمستهم من طـريق جميع بن عمير به فذكره نحوه .

* **قلت** : فيه جمـيع بن عمير: ضعيف الحـديث، انظر : التقريب (٩٦٨)، والكامل لابن عدى(٧/ ١٣٤)، وكـذلك فيه: أبو عـبدالله التميمى: قال فيه الحافظ فى «التقريب»(٨٢٠٦): «مجهول».

شرح الغريب :

فخمًا مفخمًا: أى عظيمًا معظمًا .

اقصر من المشذب: المشذب الطويل البائن .

إن انفرقت عقيقته: أى شعر رأسه .

أزج الحواجب : الزجج : طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين .

سوابغ فى غير قرن: أى كوامل ، وهو حال من الحواجب.

أقنى العرنين : أى طويل الأنف ، ودقته .

أشم : الشمم هو ارتفاع القـصبة مع استواء أعلاها وإشراف الأرنبـة قليلا، وهذا مما كان للحسن والتميز .

كث اللحية : أى غليظها ، وعظيمها .

ضليع الفم : أى عظيمه . وقيل : واسعه .

مفلج الأسنان : أى منفرجها، عنقه جيد دمية: أى طول رقـبته غاية فى الاعتدال وكيفية هيئته من نهاية الجمال. بادن مـتماسك: يريد أنه مع بدانته متماسك اللحم. أنور المتجـرد: المراد أنه أنور الجســد مضيـئه . رحب الراحـة : أى واسع الكف حسًا ومعنى .

شائل الأطراف – أو سـائل : أى مرتفع الأصـابع باعتـدال خمصـان الأخمـصين : قال الزمـخـشرى : يـريد أنهـما مـرتفـعـان على الأرض ليس بالأزح الذى يمـسـهـا اخمصاه،أخمص القدم هو الموضع الذى لا يمس الأرض .

مسـيح القدمين : يعنى أنه ممسـوح ظاهر القدمين، فـالماء إذا صب عليها مـر عليهـا مراً سريعًا، لاستوائهما وانملاسهما.

يخطو تكفيًا ويمشى هونًا: يريد أنه يميد إذا خطا ويمشى فى رفق غير مختال .

ذريع المشية : يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية.

وانظر : الدلائل للبيـهقى(١/ ٢٩٢، ٢٩٥) ، وجـمع الوسائل للقـارىء مع شرح المناوى (١/ ٤٠، ٥٣) وغـريب الحديث لأبى عبيد (١/ ٣٨٧، ٣٨٩)، والفائق للزمخشرى (٣/ ٣٨).

٨- حدثنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى، وحدثنا محـمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن سماك بن حـرب، قال: سمعت جـابر بن سَمُرَة يقول: « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ**» .

قال شـعبة: قلت لسـماك : ما ضليع الفم؟ – قـال : عظيم الفم– قلت: ما أشكل العينين؟ – قال : طويل شق العين – قلت : مـا منهوس العقب؟ قال : قليل لحم العقب .

٨- **إسناده صـحيح** : رواه الـترمـذى فى« المناقب»(٣٦٤٧)، بـسنده ومتنه سـواء . ورواه مـسـلم فى «الفـضـائل»(٢٣٣٩)، والإمـام أحـمـد فى «المسند»(٥/ ٨٦، ٩٧، ١٠٣)، والطيـالسى فى «مـسنده»(٧٦٥)، (ص ١٠٤)، والترمذى فى «المناقب»(٣٦٤٦)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٣٧)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣١٩)، والبيهقى فى «دلائل النبوة»(١/ ٢١٠)، كلهم من طريق شعبة ، به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

أشكل العينين : أى فى بياضهما شىء من الحمرة (النهاية ٢/ ٤٩٥) .

منهوس العقب : هو بالسين قليل لحم مؤخر القدم (جمع الوسائل ١/ ٥٥).

٩- حدثنا هناد بن السَّرِىِّ، حـدثنا عَبْثَر بن القاسم، عن أشـعث- يعنى ابن سوار- عن أبى إسحاق، عن جابر بن سَمُرَة، قال :

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فى لَيْلَة إِضْحيَانَ، وَعَلَـيْه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْه وإلى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ عنْدى أَحْسَنُ منَ القَمَرِ».

٩- **حـديث صحـيح** : رواه المـصنف فى «الأدب»(٢٨١١)، بسنده ومـتنـه سـواء، ورواه الدارمى فى «المقدمـة» (١/ ٥٧)، والطبـرانى فى «الكبيـر»(١٨٤٢)، وأبو الشـيـخ فى «أخـلاق الـنبى ﷺ» (ص ١١١)، والحـاكم فى«المستدرك» (٤/ ١١٨٦)، والبـيهقى فى «الدلائل»(١/ ١٩٦) كلهم من طريق الأشعث بن سوار به فذكره نحوه .

* **قلت** : الأشعث بن سوار ، مختلف عليه: فـضعفه الإمام أحمد وكذا النسائى وغـيرهما، ووثقه الحافظ الدورقى، وصـحح البخارى حديثه. انظر : تهذيب الكمال(٣/ ٢٦٤).

وقال أبو عيسى : حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأشعث .

وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح ، ووافقه الشيخ الذهبى.

شرح الغريب :

ليلة إضحيان : بكسر الهـمزة وسكون الضاد وكسر الحاء أى ليلة مقمرة طالع فـيها القمر (جمع الوسائل ١/ ٥٦).

١٠- حدثنا سفيـان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبـد الرحمن الرُّؤَاسىّ، عن زُهير، عن أبى إسحاق، قال: سأل رجل البَرَاء بن عازب :

« أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ مثْلَ السَّيْف؟ قَالَ: لاَ، بَل مثْلَ القَمَرِ».

١٠ - **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«المناقب» (٣٦٣٦) بسنده ومتنه سواء ، ورواه البخارى فى «المناقب»(٣٥٥٢)، والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ٢٨١)، والدارمى فى «المقدمة» (١/ ٦٤)، والطيالسى فى «المسند»(١/ ٢٤) والبيهقى فى «الدلائل»(١/ ١٦٤)، كلهم من طريق زهير به فذكره نحوه .

١١- حدثنا أبو داود المصاحفى: سليمان بن سلم، حدثنا النضر بن شُمَيْل، عن صالح بن أبى الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ، كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِل الشَّعْرِ».

١١- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه صالح بن أبى الأخضر: ضعيف يعتبر به ، (التقريب ٢٨٤٤). والحديث تفرد به المصنف ، ويشهد له أحاديث كثيرة مفرقة الألفاظ منها ما رواه البراء، وعلى ، وأنس رضى الله عنهم وانظر الأحاديث المتقدمة (٢، ٣، ٦، ٧) .

شرح الغريب :

صيغ : من الصوغ بمعنى صنع الحلى أى سبك وصنع . [جمع الوسائل : (١/ ٥٩)].

١٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : أخبرنى الليث بن سعد، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ قال :

« عُرِضَ عَلَيَّ الأنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ ضَرْبٌ مِن الرِّجَال كَأَنَّهُ مِنْ رجَال شَنُوءَةَ ، ورأيت عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْه السَّلاَمُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ به شَبَهًا

عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُود (١)، ورَأَيْتُ إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا بِصَاحِبِكُمْ - يَعْنِى نَفْسَهُ- وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ (٢)».

١٢- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى«المناقب»(٣٦٤٩) بسنده ومتنه سواء، رواه مسلم فى «الإيمان»(١٦٧) ، وأحمد فى «المسند»(٣/ ٣٣٤)، كلاهما من طريق الليث به فذكره نحوه .

(١) هو عروة بن مسعود الثقفى أحد مشاهير الصحابة ، وهو المعنى بقوله ﴿رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف : ٣١] فهو كمثل صاحب يس . انظر فى ترجمته : الاستيعاب (١٨٢٣)، وجامع المسانيد (٩/ ١٢١).

(٢) هو دحية من خليفة الكلبى من أهل بدر ، انظر فى ترجمته : الاستيعاب (٧٠٠)، الطبقات لابن سعد (٤/ ٢٤٩).

١٣- حدثنا سفيان بن وكيع، ومحمد بن بشار- المعنى واحد - قالا : أخبر يزيد بن هارون، عن سعيد الجُرَيْرى، قال : سمعت أبا الطُّفَيْل، يقول:

« رأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَمَا بَقِىَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِى. قلتُ : صِفْهُ لِى . قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ ، مَلِيحًا مُقَصَّدًا».

١٣- إسناده صحيح : رواه مسلم فى «الفضائل» (١٨٢٠)، وأبو داود فى «الأدب» (٤٨٦٤)، وابن سعد فى «الطبقات» (١/ ٤١٨) ،والبغوى فى «شرح السنة»(٣٥٤٢)، والبيهقى فى «الدلائل»(٦/ ٥٠١)، كلهم من طرق عن سعيد الجريرى به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

مليـحًا : يقال ملح الشيء يملح ملوحـة، وملاحـة أى حسن فـهو مليح ومـلاح بالضم والتخفيف وهو مجاز مأخوذ من الملح. جمع الوسائل (١/ ٦٥) .

مقصدًا: هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه نحى به القصد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفى التفريط والإفراط (النهاية ٤/ ٦٧).

١٤- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، ثنا عبد العزيز ابن أبى ثابت الزهرى، حدثنى إسماعيـل بن إبراهيم ابن أخى موسى بن عقبة، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس، قال :

«كان رسول الله ﷺ أَفْلَجَ الثنّيتين ،إذا تكلم رُئِىَ كالنور يخرج من بين ثناياه» .

١٤- **إسناده ضعيف جدًا** : فيه عبد العزيز بن أبى ثابت : وهو ضعيف، ضعفه المصنف ، والدارقطنى وقـال النسائـى : متـروك (تهذيب الكمـال١٨/ ١٨١)، ورواه الدارمى فى المقـدمـة(١/ ٥٨)، والبـغـوى فى «شـرح السنة» (٧/ ٥٣٨)، والطبـرانى فى « المـعـجم الأوسط »كـمـا فى المجـمع للهـيـثـمى (٨/ ٢٧٩) كلهم من طـرق عن عبـد العـزيز بن ثابت به فـذكره، وقـال الهيـثـمى: فيـه عبـد العـزيز بن أبى ثابت به وهو ضعيف.

شرح الغريب :

أفلج الثنيـتين : بتـشديد اليـاء تثنيـة ثنيـة، والمراد بالفلج هنا الفـرق.جمع الوسـائل : (١/ ٦٦).

★ ★ ★

٢- باب ما جاء فى خاتم النبوة

١٥- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حـاتم بن إسماعيل، عن الجعد بن عبد الرحمن، قال : سمعت السائب بن يزيد، يقول :

«ذهَبَتْ بـى خَالَتى إلـى الـنَّبىِّ ﷺ فَقَالـتْ : يَا رَسُولَ الله ، إنَّ ابْنَ أُخْتى وَجِـعٌ فَمَسَحَ ﷺ رَأسى، ودَعَا لى بالبَرَكَةِ، وتَوَضأَ فشَرِبْتُ منْ وَضُوئِه، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِه، فَنَظَرْتُ إلىَّ الخَاتَم بيْنَ كتَفيْه، فَإذَا هُوَ مثْلُ زِرِّ الحَجَلَة».

١٥- إسناده صحيح : رواه الـترمـذى فى « المناقب»(٣٦٤٣)، بـسنده ومتنه سـواء ورواه البخـارى فى«الوضوء»(١٩٠)، وفى «المناقب» (٣٥٤٠)، (٣٥٤١)، وفى «المرضـى» (٥٦٧٠)، وفى « الدعـوات(٦٣٥٢) وكـذلك رواه مـسلم فى «الفـضـائل» (٢٣٤٥) كـلاهـمـا من طريق الجـعـد بن عبدالرحمن به فذكره نحوه .

....

شرح الغريب :

وجع : هو الألم، وكان فى لحم قدمه [وسائل ١/٦٨] .

الحجْلة: أى كبيضة الحمامة [وسائل ١/٦٩] .

* فائدة : اختلف فى موضع الخـاتم من جسده ﷺ : ففى صحـيح مسلم أنه عند نغض كتفه الأيسـر، وفى رواية شاذة عن سلمان أنه عند غضروف كتـفه اليمنى . سبل الهدى والرشاد (٢/٦٨).

١٦- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى، حدثنا أيوب بن جابر،عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال :

« رأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كتفىْ رَسُولِ الله ﷺ غُدَّةً حَمْرَاءَ مثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَة».

١٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى المناقب (٣٦٤٤) سنده ومتنه سواء، ورواه مسلم فى الفضـائل (٢٣٤٤)، وأحـمـد فى المسند (٥/ ٩٠، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١٠٧) ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/ ٤٢٥، ٤٣٣)، والبغوى فى شرح السنة (٣٦٥٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/ ١٩)، (١٩٦٣)، والبيهقى فى «الدلائل» (١/ ٢٣٥، ٢٦٢)، وابن حبّان فى صحيحه (٦٢٩٨)، كلهم من طرق عن سماك بن حرب به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

الغدّة : هى كل عقدة فى جسد الإنسان أطاف بها شَحْمٌ .

١٧- حدثنا أبو مصعب المدينى، أخبرنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم ابن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت:

« سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ أُقَبِّلَ الخَاتَمَ الذى بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِه لَفَعَلْتُ - يَقُولُ لِسَعْدَ بنِ مُعَاذ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

١٧- **إسناده صحيح** : رواه الإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٣٢٩)، يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة به فذكره نحوه.

أما جملة العرش، فرواه البخارى فى «مناقب الأنصار»(٣٨٠٤) والمصنف فى «المناقب»(٣٨٤٨) من حديث جابر رضى الله عنه .

١٨- حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبى، وعلى بن حُجر، وغير واحد قالوا: حدثنا عيسى ابن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غُفْرة، قال : حدثنى إبراهيم بن محمد- من ولد على بن أبى طالب . قال :

« كَانَ عَلـيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيـــثَ بطُوله، وَقَالَ : بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتَمُ النُّبُوَّة، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

١٨- إسناده ضعيف : وتقدم برقم (٦) .

١٩- حدثنا مـحمد بن بشـار، أنا أبو عاصم، أنا عزرة بن ثابت، حـدثنى علباء بن أحمر، قال: حدثنى أبو زيد: عمرو بن أخطب الأنصارى قال :

«قَالَ لـى رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا أَبَا زَيْد! ادْنُ مـنِّى فَامْسَحْ ظَهْرِى، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوقَعتْ أَصَابِعِى عَلَى الخَاتَمِ. قُلْتُ : وَمَا الخَاتَم؟ قَالَ: شَعْرَاتٌ مُجْتَمعَاتٌ».

١٩- إسناده حسـن : رواه الإمام أحمد فى «مـسنده» (٥/ ٧٧)،(٥/ ٣٤١) وابن سعد فى الطبقات(١/ ٤٢٥)، وأبو يعلى فى «مسنده» (٦/ ٦٨٤) والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٢٧)،(٤٤) والحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٦٠٦)، وابن حبّان فى صـحيـحه (٦٣٠٠) . كلهم من طريق عـزرة بن ثابت به فذكره. قـال الحاكم : صحيح ووافـقه الذهبى، وذكره الهيـثمى فى مجمع الزوائد (٨، ٢٨١)، وعزاه لأحمد والطبرانى وأبى يعلى وقال أحد أسانيد أحمد رجال الصحيح.

* **قلت** : علباء بن أحمر : صدوق [التقريب : ٤٦٧٤] .

٢٠- حدثنا أبو عمار: الحسين بن حـريث الخزاعى، حدثنا على بن حسين بن واقد، حدثنى أبى، حدثنى عبدالله بن بُرَيْدة، قال : سمعت أبى بريدة، يقول:

« جَاءَ سَلْمَانُ الفَارِسىُّ إِلَى رَسُول اللهِ ﷺ حـينَ قَدمَ المَدينَة بمَائدَة عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَىْ رَسـول اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ، مَا هَذَا؟ فــقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ

وَعَلَى أَصْحَابِكَ. فَقَالَ: ارْفَعْهَا. فَإِنَّا لاَ نَأكُلُ الصَّدَقَةَ قَالَ: فَرَفَعَهَا .

فَجَاءَ الغَدِ بِمِثْلِه، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : ابْسُطُوا. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ فَآمَنَ بِهِ .

وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُم نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهِ حَتَّى يُطْعِمَ .

فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ، إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ. فَحَمَلَتْ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ النَّخْلَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا شَأْنُ هَذِهِ النَّخْلَةِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا .

فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَغَرَسَهَا ، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا».

٢٠- إسناده حسن وهو صحيح : رواه أحمد فى «المسند» (٥/ ٣٥٤)، والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٦٠٧٠)، والطحاوى فى « معانى الآثار» (٢/ ١٠)، والبيهقى فى «السنن»(١٠/ ٣٢١)، وفى «الدلائل» (٦/ ٩٧)، والحاكم فى «المستدرك» (٢/ ١٦)، خمستهم من طريق زيد من الحباب به فذكره تامًا ومختصرًا. وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبى. وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٣/ ٩٠): رجاله ثقات .

٢١- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا بشر بن الوضاح، حدثنا أبو عقيل الدورقى، عن أبى نضرة العوفى، قال:

سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«كَانَ فِي ظَهْرِهِ بِضْعَةٌ نَاشِزَةٌ».

٢١- إسناده حسن : تفرد المصنف بإسناده، وقد رواه أحمد فى «المسند»(٣/ ٦٩)، من طريق آخر بنحوه .وبشر بن الوضاح: قال فيه الحافظ :«صدوق» (التقريب/ ٧٠٨) .

شرح الغريب :

بضعة : هى القطعة من اللحم (النهاية ١/ ١٣٣) .

ناشزة : بالزاى أى مرتفعة عن الجسم :جمع الوسائل (١/ ٨٦).

٢٢- حدثنا أحمد بن المقدام: أبو الأشعث العجلى البصرى، أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سرجس قال:

« أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِى نَاس مِنْ أَصْحَابه، فَدرْتُ هكَذَا منْ خَلْفه، فَعَرَفَ الَّذى أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِه، فَرَأَيْت مَوْضعَ الخَاتَم عَلَى كَتفَيْه مثْلَ الجُمْع، حَوْلَهَا خيلاَنٌ كَأَنَّهَا ثَآليلُ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُه ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «وَلَكَ» فَقَالَ الْقَوْمُ اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ! فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ . ثُمَّ تَلاَ هَذه الآيَةَ: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمنَاتِ﴾[محمد:١٩]».

٢٢- إسناده صحيح : رواه مسلم فى «الفضائل»(٢٣٤٦)، وأحمد فى «مسنده»(٥/ ٨٢، ٨٣)، وابن سعد فى «الطبقات» (١/ ٣٢٧)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (٢٦٥، ٤٢١، ٤٢٢)، والحميدى فى «مسنده»(٨٦٧)، والبغوى فى «شرح السنة»(٣٦٣٤) ستتهم من طرق عن عاصم الأحول به فذكره .

شرح الغريب :

الجمع: بضم الجيم وسكون ميم أى مثل جُمْع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها (النهاية ١/ ٢٩٦).

الخيلان : هى بكسر معجمة فسكون تحتية جمع الخال، وهى الشامة فى الجسد(جمع الوسائل ١/ ٨٨).

ثآليل: بمثلثة جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها (النهاية ١/ ٢٠٥).

★ ★ ★

٣- باب : ما جاء فى شَعْرِ رسول الله ﷺ

٢٣- حدثنا على بن حُجر، أخبـرنا إسمـاعيـل بن إبراهيـم، عن حُميد عن أنس ابن مالك. قال :

« كَانَ شَعْرُ رَسُول الله ﷺ إلى نصْف أُذُنَيْه » .

٢٣- **إسناده صحيح** : رواه النسـائي فى «الزينة» (٨/ ٥٢٤٩) وفى «الكبـرى» (٩٣٢٢) من طريق على بن حجر به فذكره، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٦٣٨) من طريق المصنف به فذكره . ورواه مسلم فى «الفضائل» (٢٣٣٨)، وأبو داود (٤١٨٦) بمعناه، والإمـام أحمـد فى «المسند» (٣/ ١١٣)، ثلاثتهم من طرق عن حميد الطويل به فذكره بنحوه. ورواه ابن ماجه (٣٦٣٤) ، وأحــمــد (٣/ ١٣٥، ١٤٢, ١٥٧، ١٦٥, ٢٠٣، ٢٤٥, ٢٤٩, ٢٦٩) وابن سعد فى « الطبـقات الكبرى» (١/ ٣٢٩)، من طرق عن أنس به فذكره نحوه .

٢٤- حـدثنا هناد بن السَّرِىِّ، أخـبرنا عـبد الرحـمن بن أبى الزناد ، عن هشـام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

«كنْتُ أَغْتَسلُ أَنَا وَرَسُول الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحـدٍ، وَكَـانَ له شَعْرٌ فَوْقَ الجُمَّةِ وَدُونَ الوَفْرَةِ».

٢٤- **إسناده صـحيح** : رواه الترمـذى فى اللباس (٤/ ١٧٥٥) بسنده ومتنه سـواء، وقال: حديث حسن صحيح غـريب من هذا الوجه، والحديث روته السيدة عائشة رضى الله عنها مفرقا . فالقسم المتعلق بالغسل: رواه أبو داود فى «الطهارة» (٧٧) وابن ماجـة فى اللباس (٦٠٤)، والإمام أحـمد فى «المسند». (٦/ ١١٨) كلهم من طرقٍ عن عـائشة رضى الله عنـها

فذكره نحوه أما القسم المتعلق بالشعر : رواه أبو داود فى «الترجل» (٤١٨٧)، وابن ماجة فى اللباس (٣٦٣٥)، وأحمد فى «مسنده» (٦/١٠٨)، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به فذكره.

شرح الغريب :

الجُمَّة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين .

* وقال الحافظ السيوطى فى زهر الخمائل :

قال العراقى : وقد ورد فى شعره ﷺ ثلاثة أوصاف (جُمَّة ووفرة ، ولمة) - فالوفرة : ما بلغ شحمة الأذن- واللمة / ما نزل عن شحمة الأذن - والجمة : ما نزل عن ذلك إلى المنكبين، وهذا قول جمهور أهل اللغة، وهو الذى ذكر صاحب المحكم والنهاية والمشارق وغيرهم (زهر الخمائل ٥٢) .

٢٥- حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب، قال :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مَرْبُوعًا، بُعَيْدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، وكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ».

٢٥- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «المناقب» (٣٥٥١)، وفى «اللباس» (٥٨٤٨)،(٥٩٠١)، ومسلم فى «الفضائل» (٢٣٣٧)، والنسائي فى «الزينة» (٨/ ١٣٣)، وفى «الكبرى»(٩٣٢٨)، ثلاثتهم من طريق شعبة به فذكره نحوه .

٢٦- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال: حدثنى أبى، عن قتادة : قلت لأنس: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال:

« لَمْ يَكُن بِالْجَعْدِ وَلاَ بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ».

٢٦- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «اللباس»، ومسلم فى «الفضائل»(٢٣٣٨)، والنسائى فى «الزينة»(٨/ ١٣١)، وفى «السنن الكبرى» (٩٣١١)، وأحمد فى «مسنده» (٣/ ١٣٥،٢٠٣)، أربعتهم من طريق جرير بن حازم به فذكره نحوه .

٢٧- حدثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن أم هانىء بنت أبى طالب، قالت:

« قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ قَدْمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِر».

٢٧- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «اللباس»(١٧٨١)، بسنده ومتنه سواء. ورواه أبو داود فى «الترجل»(٤١٩١)، وابن ماجة فى «اللباس»(٣٦٣١)، وأحمد فى « مسنده» (٦/ ٣٤١، ٤٢٥)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣٣٠)، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

قدمة : بفتح فسكون من القدوم ويراد بها قدوم فتح مكة (الوسائل ١/ ٩٥) .

غدائر : جمع غديرة أى ضفائر ، ويقال ذوائب (جمع الوسائل ١/ ٩٥).

٢٨- حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن ثابت البُنانى، عن أنس :

« أَنَّ شَعْرَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ إِلى أَنْصَافِ أُذُنَيْه».

٢٨- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود في «الترجل» (٤١٨٥)، والنسائي في «الزينة» (٨/ ١٨٢)، وفي «الكبرى» (٩٣٢٣)،(٥/ ٤١٢)، وعبد الرزاق في «المصنف»(١١/ ٢٧١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٤٢) ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٢٩) والبغوي في «شرح السنة»(٣٦٣٩)، كلهم من طريق معمر به فذكره نحوه .

٢٩- حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، حدثنا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس:

« أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رءُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يُسْدِلُونَ رءُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ».

٢٩- **إسناده صحيح** : رواه البخاري في «المناقب»(٣٥٥٨)، ومسلم في «الفضائل»(٢٣٣٨)، وأبو داود في «الترجل»(٤١٨٨)، والنسائي في «الزينة»(٨/ ١٨٤)، وفي «سننه الكبرى» (٩٣٣٤)، وابن ماجة في «اللباس»(٣٦٣٢)، والإمام أحمد في «المسند»(١/ ١٨٧، ٣٢٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»(١/ ٣٣٠)، سبعتهم من طرق عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

سَدل الشعر : أي إرساله أي يترك شعر ناصيته على جبهته (الوسائل١/ ٩٦).

٣٠- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن نافع المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانيء، قالت:

« رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَع».

٣٠- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «اللـباس»(١٧٨١) بسنده ومتنه سـواء ، ورواه أبو داود فى «التـرجل»(٤١٩١)، وابن مـاجـة فى «اللبـاس»(٣٦٣١)، كلاهما من طريق عـبد الرحمن بن مهدى به فذكـره بنحوه . وقال أبو عيسى : حسن غريب ، وعبدالله بن أبى نجيح مكى.

★ ★ ★

٤ - باب : ما جاء في تَرَجُّل رسول الله ﷺ

٣١- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

« كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ».

٣١- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «الحيض»(٢٩٥)، وكذا الإمام مسلم (٢٩٧) وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم»(٦٨٤)، وأبو داود فى الصوم (٢٤٦٩) وكذا رواه النسائى فى «الطهارة» (١/١٢٨)وفى «السنن الكبرى» (٢٧٠، ٢٧١)(٣٣٨٥)، وابن ماجة فى الصيام (١٧٧٨)، والدارمى فى الطهارة (١٠٥٨) والإمام أحمد فى «المسند» (٦/٢٠٨) ثمانيتهم من طريق هشام بن عروة به فذكره .

شرح الغريب :

ترجيل الشعر : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

٣٢- حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان- هو الرقاشى- ، عن أنس بن مالك ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِه، وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِــه، وَيُكْثِرُ القِنَاعَ، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّات».

---

٣٢ - إسناده ضعيف : فيه الربيع بن صبيح، قال فيه الحافظ : صدوق سيىء الحفظ (١٨٩٥)، وكذا يزيد بن أبان الرقاشى: قال فيه الحافظ: ضعيف (٧٦٨٣) ورواه البيهقى فى «شعب الإيمان»(٦٤٦٣)، وأبو الشيخ

الأصفهاني في «أخلاق النبي ﷺ : (ص ١٨٤)، كلاهما من طريق الربيع بن صبيح به فذكره. وذكره الغزالي أيضا في «إحياء علوم الدين» (٢/ ٤١٤)، وقال العراقي: ضعيف .

شرح الغريب :

الدهن : وهو بفتح الدال وهو استعمل الدهن، القناع : وهي خرقة تلقى على الرأس تحت العمامة بعد استعمال الدهن وقاية للعمامة من أثر الدهن واتساخها به شبيه بقناع المرأة .[وسائل : ١/ ١٠٣] .

٣٣- حدثنا هَنَّاد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

« إنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُحبُّ الـتَّيَمُّنَ فِى طَهُورِهِ إذَا تَطَهَّـرَ، وَفِى تَرَجُّلِه إذَا تَرَجَّلَ، وَفِى انْتِعَالِه إذَا انْتَعَلَ».

٣٣- **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في «الجمعة» (٦٠٨)، بسنده ومتنه سواء ، ورواه البخاري في «الوضوء» (١٦٨)، ومسلم في «الطهارة» (٢٦٨)، وأبو داود في «اللباس» (٤١٤٠)، والنسائي في «الغسل» وفي «الزينة» (٨/ ١٦١)، وفي « السنن الكبرى» (١١٦)، (٣٩٢٠) والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩٤، ١٣٠، ١٤٧، ١٨٨، ٢٠٢، ٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٤٢٣) ستتهم من طرق عن الأشعث به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

في طهوره إذا تطهر : ليدل على تكرار المحبة بتكرار الطهارة، وفي ترجله إذا ترجل : أي وقت تمشيطه شعر رأسه ولحيته، وفي انتعاله إذا انتعل : أي وقت لبس النعل (وسائل ١/ ١٠٤).

٣٤ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصرى، عن عبدالله بن مُغفَّل، قال:

« نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إلا غِبًّا» .

٣٤- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «اللباس»(١٧٥٦) بسنده ومتنه سواء . ورواه أبو داود فى «الترجل»(٤١٥٩)، والنسائى فى «الزينة» (١٣٢،٨) وفى «السنن الكبرى»(٩٣١٥) والإمام أحمد فى «مسنده» (٨٦/٤) والبغوى فى «شرح السنة» (٣١٦٥) ، وابن حبان فى «صحيحه» (٥٤٨٤) وأبو نعيم فى «الحلية»(٢٧٦/٦)، سبعتهم من طريق يحيى ابن سعيد القطان به فذكره . قال أبو عيسى : حسن صحيح .

شرح الغريب :

الترجل : تمشيط الشعر وتنظيفه، غبا : تسريح الشعر يومًا بعد يوم والمراد به عدم المبالغة.

٣٥- حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبى خالد، عن أبى العلاء الأودّى، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ .

« أَنَ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَتَرَجَّلُ غِبًّا » .

٣٥- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه يزيد أبى خالد الدالانى : قال فيه الحافظ (٨٠٧٢) التقريب): «صدوق يخطىء كثيرا» .

* **قلت** : هذا هو الصواب : يزيد أبى خالد« ابن عبد الرحمن بن أبى سلامة الدّالانى «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧٣/ ٢٧٤).

* **قلت** : وقد صحفت فى نسخ الشمائل إلى ابن أبى خالد، و(ابن) هذه زائدة كما ذكر فى شرح الشمائل . قلت : وقد وهم فيه أى (يزيد بن خالد) شراح الشمائل : كميرك شاه، والعصام ، والملا على القارىء، وعبد الرؤوف المناوى حيث ذكروا أنه (يزيد بن خالد بن زيد بن موهب الرملى). وترجموا له وتكلموا عليه وهمًا بأنه المقصود وهو خلاف ذلك كما بينا ، وانظر : جمع الوسائل وهامشه للمناوى (١/ ١٠٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١١٥) . والحديث : ذكره الزبيدى «فى اتحاف السادة المتقين»(٢/ ٣٩٥) وعزاه للمصنف فى الشمائل وقال: إسناده حسن من حديث صحابى لم يسمَّ رفعه . قلت : قال على القارئ، والمناوى: قيل : الرجل هو: الحكم بن عمرو، وقيل: عبدالله بن سرجس ، وقيل : عبدالله ابن مغفل راوى الحديث الذى قبله وهو شاهد صحيح لهذا الحديث.

شرح الغريب :

غبًا : بكسر معجمة وتشديد موحدة أى وقت بعد وقت ، ومنه حديث « زرغبًا تزدد حبًا » رواه جماعة ، وقيل: هو أن يفعل يومًا ويترك يومًا والمراد النهى عن المواظبة عليه، والاهتمام به لأنه مبالغة فى التزين وتهالك به . (جمع الوسائل ١/ ١٠٧) .

★ ★ ★

٥- باب ما جاء فى شيب رسول الله ﷺ

٣٦- حدثنا محمـد بن بشار، أخبرنا أبو داود، أخبرنا همـام، عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك :

« هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغْ ذَلكَ . إنما كَانَ شَيبًا فِى صُدْغيه، ولَكِنْ أَبُو بَكْر رَضِىَ اللهُ عَنْهُ خَضَبَ بِالْحِنَّاء والكَتَمْ».

٣٦- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «المناقب» (٣٥٥٠)، والنسائي فى «الزينة» (٨/ ١٣٩)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ١٩٢، ٢٥١)، ثلاثتهم من طريق همام بن يحيى به فذكره نحوه . ورواه مسلم فى «الفضائل » (٢٣٤١)، من طريق عاصم الأحول ، عن ابن سيرين، عن أنس مرفوعًا فذكره . وكذلك رواه أبو داود فى«الترجل» (٤٢٠٩)، من طريق ثابت البنانى عن أنس مرفوعًا فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الكتم : قال القارىء: واختلفوا فى تفسيره: ففى بعض كتب اللغة ، هو ورق يشبه ورق الآسى يصبغ به، وقال المناوى هو فى كتب الطب: نبات من الجبال، وله ثمر كقدر الفلفل ويسود إذا نضج ويعتصر منه دهن يستصبح به فى البوادى. وانظر : جمع الوسائل (١/ ١٠٩) ، والنهاية (٤/ ١٥٠) الطب للذهبى (ص ١٨١).

٣٧- حدثنا إسحاق بن منصور، ويحيى بن موسى، قالا: حدثنا عبد الرزاق ،عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال :

« ما عَدَدْتُ فِى رَأْسِ رَسولِ الله ﷺ ولِحْيَته إلا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرةً بَيْضَاءَ».

٣٧- إسناده صحيح : رواه أحمد فى «المسند»(٣/ ١٦٥) وعبد بن حميد فى «المنتخب»(١٢٤٣)، كلاهما من طريق عبد الرزاق به فذكره .

٣٨- حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا أبو داود، حـدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال : سمعت جابر بن سمرة ، وقد سئل عن شيب رسول الله ﷺ ، فقال :

« كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَم يُرَ مِنْهُ شَيْبٌ ، وَإِذَا لَمْ يَدْهِنْ رئى مِنهُ شَىء».

٣٨- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى «الفضائل»(٢٣٤٤) ، والنسائي فى الزينة(٨/ ١٥٠)، وفى «الـكبرى» (٩٤٠٥) والإمام أحمـد فى «المسند» (٨٦،٥،٨٨)، كلهم من طريق شعبة به فذكره نحوه .

٣٩- حدثنا محمـد بن عمر بن الوليد الكندى الكوفـى ، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

«إِنَّما كَانَ شَيْبُ رَسُولِ الله ﷺ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ».

٣٩- **إسناده صحيح** : رواه ابن ماجة فى« اللباس» (٣٦٣٠) بنفس إسناد المصنف فذكره ، والإمـام أحـمـد فى «المسند»(٢/ ٩٠) من طـريق يحـيى من ادم به فذكره. قال البوصـيرى فى «الزوائد»(٣/١٥٦): هذا إسنـاد صحيح رواه الترمـذى فى الشمائل عن محـمد بن عمر به ورواه أحـمد فى المسند من حديث ابن عمر أيضًا .

٤٠ - حدثنا أبو كريب محـمد بن العلاء، حدثنا معاوية بن هشـام، عن شيبان، عن أبى إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

« قَالَ أَبـو بـكْر : يَا رَسُولَ الله قَدْ شـــــــبْتَ . قَالَ : شَيَّبَتْنى هُودٌ، وَالـوَاقِعَةُ والمُرْسَلاَتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَت» .

٤٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمـذى فى«التفسير»(٣٢٩٧) بسنده ومتنه سواء ، ورواه ابن سعد فى «الطبـقات الكبرى»(١/ ٣٣٥)، وأبو بكر بن أبى شـيبة فى «المصنف»(١٠/ ٥٥٤)، والبـغـوى فى «شـرح السنة» (١٤/ ٣٧٢)، والحـاكم فـى «المسـتـدرك» (٢/ ٣٤٤) والـبـيـهـقى فى «دلائل النبـوة»(١/ ٣٥٨)،وأبو نعيم فى «الحليـة» (٤/ ٣٥٠)، سـتـتـهم من طريق شيبان به فذكره . قال أبو عيسى : حديث غريب لا نعرفه إلا من حـديث ابن عـبـاس إلا من هذا الوجـه . وقال أبو عـبـدالله الحـاكم: صحـيح ووافـقـه الذهبى . وأورده الحـافظ فى «المطالب العـاليـة» (٣٦٥٠) وقـال : رواه التـرمـذى فى الشـمـائل. وقـال البـوصيـرى فى الإتحـاف(٢/ ١٧١) رواه أبو يعلى والتـرمـذى فى الشمائل ورواته ثقات .

٤١ - حدثنا سفـيان بن وكيع، حدثنا محمـد بن بشر، عن على بن صالح، عن أبى إسحاق، عن أبى جحيفة، قال : قالوا:

« يَا رَسُولَ اللهِ ، نَرَاكَ قَدْ شِبْتَ. قَالَ: قد شَيَّبَتْنِى هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا».

٤١- **إسناده ضعـيف وهو صحيح يشهـد له الذى قبله** : وفيه : أن على بن صـالح متأخر السـماع عن أبى إسـحـاق السبـيـعى. قال أبو عـيـسى فى «سننه» (٥/ ٤٠٢) عقب الحديث السابق: وروى على بن صالح هذا الحديث عن أبى إسحاق عن أبى جحيـفة نحو هذا، وروى عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة شىء من هذا مـرسلا، وروى أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن عكرمة، عن النبى ﷺ نحـو حديث شيبان عن أبى إسحاق ولم يذكر فيـه عن ابن عباس! حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروى، حدثنا أبو بكر بن عياش .

* **قلت** : ورواية على بن صـالح وصلها الحـافظ أبو نعيم ثـم قال عقبـها : اختلف على أبى إسحاق ، عن أبى جحـيفة، وروى عنه عن مصـعب بن سعد، عن أبيـه وروى عنه عن عامر بن سـعد عن

أبى بكر، وروى عنه عن أبى الأحوص عن عبدالله رضى الله عنهم ا هـ .

٤٢ - حدثنا على بـن حُجر، قال : أنبـأنا شعيب بن صـفوان، عن عـبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط العجلى، عن أبى رِمْثة التيمى- تيم الرباب ، قال:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِي ابنٌ لِي. قَالَ: فَأُرِيتُهُ، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُه: هَذَا نَبِيُّ الله ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، ولَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلاَهُ الْمَشِيبُ وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ».

٤٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«الأدب»(٢٨١٢)، بسنده ومتنه سواء، ورواه أبو داود فى «اللباس»(٤٠٦٥)، وكذا فى «الترجل» (٤٢٠٦) والنسائى فى «الزينة» (٨/ ١٤٠) وفى «السنن الكبرى» (٩٣٥٦)، وأحمد فى «المسند» (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨) ، (٤/ ١٦٣) أربعتهم من طرق عن إياد ابن لقيط به فذكره نحوه .

٤٣ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا سريج بن النعمان، أخبرنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: قيل لجابر بن سمرة :

«أَكَانَ فِى رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ : لَمْ يَكُن فِى رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْبٌ إلا شَعْرَاتٍ فِى مفْرِقِ رَأْسِه إِذَا ادَّهَنَ وارَاهُنَّ الدُّهْنُ».

٤٣ - **إسناده صحيح** : رواه الإمام أحمد فى «المسند» (٥/ ١٠٤)، من طريق حماد بن سلمة به فذكره .

★ ★ ★

٦- باب : ما جاء فى خضاب رسول الله ﷺ

٤٤ - حدثنى أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، حـدثنا عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، قال: أخبرنى أبو رمثة، قال :

«أتـيـتُ الـنَّبيَّ ﷺ مَعَ ابْنٍ لى. فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِه. قَالَ: لا يَجْنِى عليْكَ ولا تَجْنِى عَلَيْه. قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ».

* قال أبو عـيسى: هذا أحـسن شىء فى هذا الباب. وأفـسر : لأن الروايات الصحيحة أنه ﷺ لم يبلغ الشيب. وأبو رمثة اسمه رفاعة بن يثربى التيمى .

٤٤- إسناده صحيح : رواه أبو داود فى «التـرجل» وفى «الديات»(٤٤٩٥)، والنسـائى فى «القـسـامـة» (٨/ ٥٣)، وأحـمـد فـى «المسند» (٤/ ١٦٣)، وفى «الكبرى»(٧٠٣٦)، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن عـمير به فذكره نحوه .

٤٥ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حـدثنا أبى. عن شريك ، عن عثمان بن موهب، قال:

« سُئِلَ أَبو هُرَيْرَةَ : هَل خضَبَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ».

* قال أبو عـيسى : وروى أبو عوانة هذا الحـديث عن عثمان بن عـبدالله بن موهب ، فقال : عن أم سلمة .

٤٥- إسناده ضـعيف : فيـه سفيان بن وكـيع: قال الحافظ : «كـان صدوقًا، إلا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح ، فلم يقبل، فسقط حديثه». التـقريب (٢٤٥٦)، وكذلك فـيه شريك القـاضى: سيىء الحفظ (التقريب : ٢٧٨٧).

※ **قلت** : قد خالف فيه الثقات فجعلوه من سند ام سلمة وهو الصواب كما ذكر الترمذى عقب الحديث ! ورواه البخارى (٥٨٩٧)، وابن ماجة (٣٦٢٣) والإمام أحمد فى «مسنده»(٦/ ٢٩٦، ٣١٩، ٣٢٢) ثلاثتهم من طريق عثمان بن عبدالله ابن موهب قال : دخلت على أم سلمة . . . فذكره .

٤٦ - حدثنا إبراهيم بن هارون، قال: أنبأنا النضر بن زرارة، عن أبى جناب، عن إياد ابن لقيط، عن الجهدمة امرأة بشير ابن الخصاصية. قالت:

« **أَنَا رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْــرُجُ مِنْ بَيْتِه يَنْفُضُ رَأسَهُ ، وَقَدْ اغـتَسَلَ، وَبِرَأسِه رِدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ. أَوْ قَالَ : رَدْغٌ** » . شَكٌّ فِى هَذَا الشَّيْخ .

---

٤٦ - **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه النضر بن زرارة مستور (التقريب ٧١٣٣)، وكذلك أبى جناب ضعيف ورواه ابن أبى عاصم فى «الآحاد» (٣٤٢٥) والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٢٠٨)، (٥٣٣) وأبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا، من طريق إياد بن لقيط به فذكره نحوه . وللحديث شاهد صحيح عند أبى داود فى «الترجل»(٦ ٢٢٠) من حديث أبى رمثة الجهذمة: هى بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الذال المعجمة بعدها ميم هى صحابية غيرّ النبى ﷺ اسمها فسماها ليلى وهى امرأة بشير بن الخصاصية (الإصابة ٤/ ٢٦٤).

شرح الغريب :

الردغ: بفتح الراء وسكون الدال المهملة وبغين معجمة جمع ردغة وهو الوحل الشديد فهو على التشبيه أى فى رأسه لطخات غليظة من الصبغ الذى هو الحناء أو الزعفران أو غيره . (جمع الوسائل ١/ ١٢٢) ، والردع : هو لطخ من الزعفران وأثر الطيب، وقيل هو الصبغ، وربما الزدع هو الأصوب والله أعلم (جمع الوسائل ١/ ١٢٢).

٤٧ – حدثنا عـبدالله بن عبد الرحـمن، أخبرنا عـمرو بن عاصم، حدثنا حـماد بن سلمة، حدثنا حميد ، عن أنس ، قال :

« **رَأَيْتُ شَعْر رَسُولِ الله ﷺ مَخْضُوبًا**» قال حماد: وأخبرنا عـبدالله بن محمد ابن عقيل ، قَالَ: « **رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ الله ﷺ عِنْد أَنَسِ بنِ مَالِك مَخْضُوبا**» .

---

٤٧ – إسناده صحيح : وتفرد به المؤلف .

★ ★ ★

٧- باب : ما جاء فى كحل رسول الله ﷺ

٤٨ - حدثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا أبو داود الطيالسى، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس ، أن النبى ﷺ قال :

«اكْتَحِلُوا بالإثمد فإنه يَجْلُو البَصَرَ، ويُنْبِت الشَّعْرَ» .

وزعم **« أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَهُ مُكْحُلَةٌ يكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَةً فِى هَذِهِ وَثَلاثَةً فِى هَذِهِ»** .

---

٤٨ - **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه عباد بن منصور: قال فيه الحافظ : صدوق رمى بالقدر ، وكان يدلس وتغير بآخرته (التقريب ١١٤٣) فإسناده ضعيف . رواه المصنف فى اللباس(١٧٥٧)، وكذا فى «الطب»(٢٠٤٧)، بسنده ومتنه سواء، ورواه أبو داود الطيالسى فى «مسنده»(٢٦٨١) من طريق عباد به فذكره ورواه ابن ماجة فى «الطب»(٣٤٩٩)، والإمام أحمد فى «المسند(١/ ٣٥٤) والحاكم فى «المستدرك»(٤/ ٤٠٨) ، وأبو الشيخ الأصبهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ١٨١) ، كلهم من طريق عباد بن منصور به نحوه مختصرًا على الشطر الثانى من الحديث وهو قوله:« وزعم أن النبى له مكحلة يكتحل منها . . . الحديث» قال أبو عيسى: وفى الباب عن جابر وابن عمر وحديث ابن عباس هذا - حديث حسن غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعباد لم يتكلم فيه بحجة وتعقبه الذهبى بقوله: ولا هو بحجة.

شرح الغريب :

الكحل : هو بالفتح مصدر بمعنى استعمال الكحل فى العين ، وبالضم اسم للذى يكتحل به، والمسموع من حيث الرواية الضم، وإن كان للفتح وجه بحسب المعنى

إذ ليس فى أحاديث الباب التصريح بما يكتحل به إلا فى طريق واحد وأكثر الطرق بيان كيفية اكتحاله (جمع الوسائل ١/ ١٢٥)

الإثمد : هو بكسـر الهمزة وسكون المثـلثة وميم مكسـورة حجر يكتـحل به، وقيل هو الحجـر المعدنى،وقيل: هو الكحـل الأصفهانى بـنشف الدمعة والقـروح ويحفظ صحة العين ويقوى عصابتها،لا سيما للشيوخ والصبيان(جمع الوسائل ١/ ١٢٦).

٤٩ – حدثنا عبدالله بن الصباح الهاشمى البصرى، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عباد بن منصور .

ح وحدثنا على بن حجر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال :

« كَانَ رَسُول الله ﷺ يكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بالإثْمد ثَلاثًا فِى كُلِّ عَيْنٍ» .

وقال يزيد بن هارون فى حديثه : « **إِنَّ النَّبىَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنهَا عِنْدَ النَّوْمِ ثَلاثًا فِى كُلِّ عَيْنٍ»**

---

٤٩ – **إسناده صحيح** : وتقدم فى سابقه

شرح الغريب :

المكحلة : بضم الميم والمهـملة اسم آلة الكحل على خـلاف القيـاس والمراد منهـا ما فـيه الكحل (الوسائل ١/ ١٢٧).

٥٠ – حدثنا أحمد بن منيـع، أخبرنا محمد بن يزيد ، عن محـمد بن إسحاق، عن محمد بن المنْكَدِر، عن جابر– هو ابن عبدالله – قال : قال رسول الله ﷺ :

« عَلَيْكُمْ بالإثمدِ عنْدَ النَّومِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

٥٠- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس (التقريب ٥٧٢٥) .

* **قلت** : وقد تابعه إسماعيل بن مسلم، إلا أنه ضعيف أيضًا(٤٨٤)ورواه ابن عدى فى «الكامل» (٣/ ١٩٥) من طريق زياد بن الربيع اليحمدى: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : . . . . . فذكره.

٥١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا بشر بن المفضل، عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الإِثْمِدُ ، يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٥١- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى اللباس(٤٠٦١) وكذلك فى الطب (٣٨٧٨)، والنسائى فى الزينة(٨/ ١٥٠)وفى الكبرى (٩٤٠٤) وابن ماجة فى الطب(٣٤٩٧) وأحمد فى المسند (١/ ٢٣١)، وابن سعد فى الطبقات (١/ ٤٨٤) كلهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خيثم به فذكره .

٥٢ - حدثنا إبراهيم بن المستمر البصرى، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبدالملك، عن سالم، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ :

«عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ فَإِنَّه يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

٥٢- **إسناده ضعيف وهو صحيح بشواهده** : فيه : عثمان بن عبد الملك قال فيه الحافظ : لين الحديث(التقريب٤٤٩٨) وإبراهيم بن المستمر قال فيه الحافظ : صدوق يغرب (التقريب٢٥١) ، ورواه ابن ماجة فى الطب(٣٤٩٥)

والحاكم فى المستدرك (٤،٧٠٢) كلاهما من طريق أبى عاصم به فذكره ، قال البوصيرى فى الزوائد (٣/ ١٣١) : هذا إسناد حسن، عثمان مختلف فيه، رواه الترمذى فى الشمائل عن إبراهيم بن المستمرعن أبى عاصم به وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

* **قلت** : وللحديث شواهد تقدم بعضها فى هذا الباب من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وجابر بن عبدالله .

★ ★ ★

٨ - باب ما جاء فى لِبَاس رسول الله ﷺ

٥٣ - حدثنا محـمد بن حميد الرازى، حدثنا الـفضل بن موسى ، وأبو تميلة، وزيد ابن حباب، عن عـبد المؤمن بن خالد، عن عبـدالله بن بريدة، عن أم سلمة ، قالت:

« كَانَ أَحَبُّ الثيَابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ القَمِيصَ».

٥٣- **إسناده صـحيح** : رواه المصنف فى «اللـباس»(٤٠٢٥) بسنده ومتنه سـواء، ورواه ابن ماجة فى «اللباس» (٣٥٧٥) والمصنف أيضًا (١٧٦٣) والإمام أحمد فى المسند(٦/ ٣١٧) والحاكم فى المسـتدرك(٤/ ١٩٢)وأبو الـشيخ فى «أخـلاق النبى ﷺ» (ص ١٠٤) كلهم من طريق أبى تميلة به نحـوه ورواه أبو داود فى اللباس (٤٠٢٥) من طريق عـبد المؤمن بن خالد به نحوه .

٥٤ - حدثنا على بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أم سلمة، قالت :

« كَانَ أَحَبُّ الثيَابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ القَمِيص».

٥٤- **إسناده صحيح تقـدم فى سابقه** : القميص : هو ما يلبـسه الناس من الكتان والقطن والصوف، والخز والقـز، وأما الستور فليست من الثـياب (الوسائل ١/ ١٣١).

٥٥ - حدثنا زياد بن أيوب البغدادى، حدثنا أبو تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبدالله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة ، قالت:

« كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لُبْسَ القَمِيص».

٥٥- **إسناده صحيح** : وقد تقدم تخريجه برقم (٥٣) وهو كسابقه .

٥٦ - حدثنا عبدالله محمد بن الحجاج، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى عن بُدَيْل- يعنى ابن ميسرة - العقيلى، عن شهر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

«كَانَ كُمُّ قَمِيصِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الرُّسْغِ» .

٥٦- **إسناده ضعيف** : فيه شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام (التقريب ٢٨٣٠) .

ورواه الترمذى فى اللباس (٤٠٢٧) بسنده ومتنه سواء ، ورواه أبو داود فى اللباس (٤٠٢٧) والنسائى فى الكبرى (٥/ ٤٨١)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى (ص ١٠٦) من طريق شهر بن حوشب به نحوه ، ورواه النسائى فى الكبرى (٥، ٤٨٢) عن بديل العقيلى مرسلاً فذكره .

شرح الغريب :

الرسغ: مفصل ما بين الكف والذراع .

٥٧ - حدثنا أبو عمار - الحسين بن حريث- حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا زهير، عن عروة ابن عبدالله بن قشير، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال:

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فى رَهْط منْ مُزَيْنَةَ لنُبَايعَه، وإنَّ قَميصَهُ لَمُطْلَق. أو قال : زر قَميصِهِ مُطْلَقٌ. قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِيَ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسَسْتُ الخَاتَمَ».

٥٧- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى اللباس (٤٠٨٢)، وكذا ابن ماجة (٣٥٧٨) والإمام أحمد فى «المسند»(٣/ ٤٣٤)(٤/ ٢١٩)(٥، ٢٣٥) والطيالسى (١٠٧٢) وابن أبى شيـبـة فى «المصنف» (٨، ٣٨٥) والطبـرانى فى «المعـجم الكبير» (٩، ٤١) وابن حبان فى «صحيحه» (٥٤٥٢) كلهم من طرق عن زهيـر ابن معاويـة به نحوه، ورواه الإمـام أحمد فى «مـسنده» (٣, ٤٣٤)(٥، ٣٥) وكـذا أبو داود الطيـالسى فى «مـسنده»(١٠٧١) والطبرانى فى الكـبير(١٩، ٤٩، ٥٠، ٦٤) وأبو الشيخ الأصبـهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ١٠٣) كلهم من طرق عن مـعاوية بن قرة به نحوه .

شرح الغريب :

الرهط : هم عشيرة الرجل من أهله، وهم ما دون العشرة .

الجَيْبُ: جيبُ القَميصِ وَالدِّرْعِ .

المزَيْنَة : قبيلة من مُضَرَ، وهو مُزَيْنَةُ بن أُدِّين طابِخَةَ بن إلياس بن مُضَرَ.

٥٨ - حدثنا عبد بن حـميد، حدثنا محمد بن الفضل، حـدثناحماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال:

« إن الـنَّبىَّ ﷺ خَرَجَ وَهُو يَتَّكِــىءُ عَلَى أُسَامَةَ بــنِ زَيْدٍ، عَلَيْه ثَوْبٌ قِطْرِىٌّ قَدْ تَوَشَّح بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ».

٥٨- **إسناده صحيح** : رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨١) وابن حبان فى صحيحه (٢٣٣٥ إحسان) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى(ص ١٢٠) ثلاثتهم من طرق بن حماد بن سلمة، عن حميد عن الحسن وحبيب ابن الشهيد والحسن عن أنس رضى الله عنه به فذكره .

شرح الغريب :

قال الأزهرى : فى أعراض البحرين قرية يقال لهـا: قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبة إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية) توشح به - أى تغشى به .

٥٩ - حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن إياس الجريرى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، قال :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاه باسْمه . عَمَامَةً أو قَمِـيصًا أَوْ ردَاءً. ثمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَمَا كَسَوْتنيه، أسْألُكَ خَيْرَهُ، وَخيْرَ مَا صُنِعَ له ، وأعوذُ بكَ مِن شَرِه وشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ».

٥٩- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى اللباس(١٧٦٧) بسنده ومـتنه سواء ورواه أبو داود فى اللباس (٤٠٢٠)، وأحمد فى المسند (٣، ٣٠، ٥٠) والبغوى فى شرح السنة (٣١١١) وابن سعد فى الطبقات (١/ ٤٦٠) والحاكم فى المستـدرك(٤/ ١٩٢) وأبو الشـيخ فى أخـلاق النبى ﷺ (ص ١٠٣) وابن حبان فى صحيحه (٥٤٢٠) كلهم من طرق عن سعيد الجريرى به فـذكـره نـحـوه . ورواه النسـائى فى السـنن الكبـرى (٦،٨٥) (١٠١٤٢) من طريق حمـاد عن الجريرى عن أبى العلاء بن عـبدالله الشخير مرفوعا فذكـره بنحوه . وقال النسائى : حماد بن سلمة فى الجريرى أثبت من عيسى بن يونس؛ لأن الجـريرى كان قد اختلط ، وسماع حـماد بن سلمة منه قديم قبل أن يخـتلط . وقال يحيى بن سعيد القطان: قال كهمس : أنكرنا الجريرى أيام الطاعون، وحديث عيسى وابن المبارك ، وبالله التوفيق .

شرح الغريب :

أستجد ثوبا، أى الجديد من الثياب .

سماه باسمه : أى إذا كانت عمامة سماه عمامة وإذا كان رداء سماه رداء .

٦٠ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى عن قتادة ، عن أنس ابن مالك ، قال :

« كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسولِ اللهِ ﷺ الحِبَرَةَ » .

٦٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «اللباس» (١٧٨٧) ، بسنده ومتنه سواء، والبخارى (٥١٨١٢) ومسلم (٢٠٧٩)، وأبو داود (٤٠٦٠) ، والنسائى فى «الزينة» من «السنن الكبرى» (٥/٤٧٨) وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ١٠٥) كلهم من طريق قتادة به نحوه .

شرح الغريب :

الحِبَرَة : ضرب من ضروب اليمن منمر .[اللسان]

٦١ - حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، قال :

«رأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنى أَنْظُرُ إِلَى بَرِيق سَاقَيْه»

قال سفيان : « أُرَاهَا حِبَرَةً» .

٦١- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصلاة» (١٩٧) وقال : حسن صحيح ورواه البخارى فى «المناقب»(٣٥٦٦) ومسلم فى «الصلاة» (٥٠٣) وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم» (١١٢) وأحمد فى «مسنده» (٤/٣٠٧،٣٠٨) والأصفهانى فى «أخلاق النبى» (ص ١٢٠) كلهم من طريق عون بن أبى جحيفة به نحوه .

٦٢ - حدثنا على بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسرائيل عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِى حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ».

٦٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «اللباس» (١٧٢٤) بسنده ومتنه سواء رواه البخارى فى «اللباس»(٥٩٠١) ومسلم فى «الفضائل»(٢٣٣٧) والنسائي فى «الزينة» (٨،١٣٣) وفى «السنن الكبرى» (٩٣٢٦)، وأبو داود فى «الترجل» (٤١٨٣)، وأحمد فى مسنده (٤،٢٩٥) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ١٢٠) كلهم من طرق عن أبى إسحاق به نحوه .

٦٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن أبى رمثة، قال:

« رَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ».

٦٣- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«الأدب»(٢٨١٢)والنسائى فى «العيدين» (٣،١٨٥) وفى «الزينة» (٨،٢٠٣)، وفى «السنن الكبرى »(١٧٨١) وأحمد فى «مسنده» (٢،٢٢٨) كلهم من طريق عبدالله بن إياد عن أبيه ، عن أبى رمثة به نحوه .

٦٤ - حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عفان بن مسلم ، قال: حدثنا عبدالله بن حسان العنبرى، عن جدتيه: دحيبة وعليبة، عن قيلة بنت مخرمة، قالت:

«رأيْتُ النبى ﷺ وعليه أسمال مُلَيّتَيْنِ كانتا بِزَعْفرانٍ، وقدْ نفضته» .

وفى الحديث قصة طويلة .

٦٤- **إسناده ضعـيف وهو حسن** : رواه المصنف فى الأدب (٤/٢٢٨) بسنده ومـتنه سواء وقال أبو عيـسى : حديث قيله لا نعرفه إلا من عبـدالله بن حسان.
* **قلـت** : وعبد الله بن حـسان قال فيـه الحافظ: مقبـول (التقريب ٣٢٧٣) أى عند المتابعة .

شرح الغريب :

الأسمال : وهى جمع سمل وهى الخَلَق من الثياب .[النهاية ٤/٤٠٤].
والمُلَيَّة : تصغير المُلاءة وهى الإزار .[اللسان] .

٦٥ - حدثنا قـتيبة بن سعـد ، حدثنا بشر بن المـفضل، عن عبدالله بن عـثمان بن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :

« عَلَيكُم بالبيـاضِ مِن الثِّيَابِ، لِيلْبسَهَا أَحيـاؤكُمْ ، وكَفِّنوا فِيهَا مَوتَاكُمْ، فَإنَهـا من خِيارِ ثيابكم».

٦٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«الجنائز» (٩٩٤) بسنده ومتنه سواء.

رواه أبو داود فى «الـلباس» (٤٠٦١)، وابن مـاجة (٣٥٦٦) والإمام أحمـد فى«المسند»(١/٣٢٩)، وأربعـتـهم من طرق عن عبـدالله بن عثمان به نحوه .

٦٦ - حدثنا محـمد بن بشار، حدثنا عبـد الرحمن بن مهدى، حدثنا سـفيان، عن

حبيب بن أبى ثابت ، عن ميمون بـن أبى شبيب، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ :

« الْبِسُوا الْبَيَاضَ ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وكَفِّنوا فِيهَا موْتاكُمْ».

٦٦- **إسناده صحيـح لغيره** : رواه المصنف فى «الأدب» (٢٨١٠)، بسنده ومـتنه سـواء ، ورواه النسائى فى «الزينة»(٨/ ٢٠٥)، وفى «السنن الكبرى» (٥٦٤٢) وابن مـاجة فى «اللباس»(٣٥٦٧) ، والطيالسى فى «مسنده» (٨٩٤) والبـيهـقى فى «السنن» (٣/ ٤٠٢،٤٠٣)، والحاكم فى «المسـتدرك» (١/ ٣٥٤،٣٥٥)، (٤/ ١٨٥)، كلهم من طرق عن مـيـمـون بن أبى شبيب، به نحـوه .وقال المصنف : حسن صحـيح، وقال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

٦٧ - حدثنا أحـمد بن منيع، حـدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائـدة، حدثنا أبى عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة ، قالت:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ».

٦٧- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الأدب» (٢٨١٣) بسنده ومتنه سواء ، ورواه مسلم فى «اللباس»(٢٠٨١) ، وفى «فضـائل الصحابة» (٢٤٢١) وأبو داود فى اللبـاس (٤٠٣٢)، والإمـام أحـمـد فى «المسند»(٦/ ١٦٢) وأبو الشـيخ فى «أخـلاق النبى ﷺ «ص ١١٢» وخـمسـتـهم من طريق مصعب بن أبى شيبة به نحوه .

شرح الغريب :

المرط : جمعه مروط وهو الكساء من الصوف ويكون من خزٍّ أو غيره .[النهاية ٤/ ٣١٩]

٦٨ - حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن الشعبى، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه:

« **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ** ».

٦٨- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«اللباس»(١٧٦٨)، بسنده ومتنه سواء.

* **قلت** : وأصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة بألفاظ متقاربة عن المغيرة بن شعبة مرفوعًا. رواه البخارى فى «الصلاة» (٣٦٣)، وفى «اللباس»(٥٧٩٩)، ومسلم فى الطهارة (٢٧٤)، وأبو داود(١٥١)، والنسائى (١/ ٨٢) وفى «السنن الكبرى» (١٢٢)، والإمام أحمد فى «مسنده»(١/ ٢٩/ ٤٤) وأبو نعيم فى «المسند المستخرج على مسلم» (٦٣٠ ، ٦٣٢) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص١١٠) ، كلهم من طرق عن المغيرة بن شعبة مرفوعا.

* **قلت** : ولفظ «جبة رومية» تفرد به المصنف وأبى الشيخ .

شرح الغريب :

الجُبَّة : ضربٌ من مُقطَّعات الثياب تُلبس وجمعها جُبَبٌ وجِبَابٌ رومية نسبة إلى الروم حيث صنعوها .[اللسان] .

★ ★ ★

٩- باب : ما جاء فى عيش رسول الله ﷺ

٦٩ - حدثنا قـتيبـة بن سعيـد ، حدثنا حمـاد بن زيد، عن أيوب، عن محـمد بن سيرين، قال :

« **كُنَّا عنْدَ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَان مُمَـشَّقَان مِنْ كَتَّان، فَتَمَخَّطَ فى أحَدهمـا. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَخْ . بَخْ. يَتَمـــخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فى الكَتَّان. لَقَدْ رَأَيْتُنى وإنِّى لأَخُرُّ فيـمَا بَيْنَ مِنْبَر رَسُول الله ﷺ وَحُجْرَة عَائشَةَ رَضى الله عَنْهَا مَغْشيًا عَلَىَّ ، فَيَجيءُ الجَانى فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقى، يَرَى أَنَّ بِى جُنُونًا، وَمَا بى جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إلا الجُوعُ**».

٦٩- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى الزهد (٢٣٦٧) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى الاعـتصام (٧٣٢٤)، من طريق حمـاد به فذكره وقال أبو عيسى : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

شرح الغريب :

مُمشقان : الثوب المَشَّقُ المصبوغ [النهاية ٤/ ٣٣٤] تمخَط : استنثر ما بأنفه .
لأخرُّ : لأسقط .[وسائل ١/ ١٥٩] .

٧٠ - حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن مالك بن دينار قال:

« **مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خُبْز قَطُّ، ولَحْمٍ إلا عَلَى ضَفَفٍ**» .

قال مالك بن دينار: «سـألت رجلاً من أهل البادية: ما الضـفف؟ فقال : أن يتناول مع الناس » .

٧٠- **إسناده مـرسل وهو صحـيح** : أرسله مالـك بن دينار ، والحديث رواه التـرمذى فى «الزهد» (٢٣٥٦، ٢٣٥٧،٢٣٥٨) من طـرق عن عـائشـة بـألفـاظ متقاربة . وقال : حسن صحيح .

★ ★ ★

١٠- باب : ما جاء فى خف رسول الله ﷺ

٧١ - حدثنا هناد بن السَّرىّ، حدثنا وكيع، عن دلهم بن صالح، عن حجير بن عبدالله، عن ابن بريدة، عن أبيه:

«أن النَّجَاشِي أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

٧١- إسناده ضعيف وهو حسن : وعلته دلهم بن صالح: ضعيف كما قال الحافظ (التقريب ١٨٣٠) وكذا حجير بن عبدالله الكندى قال فيه الحافظ : مقبول (التقريب ١١٤٨) ، ورواه الترمذى فى الأدب (٢٨٢٠) بسنده ومتنه سواء ، وكذلك رواه ابن ماجة فى «الطهارة»(١٥٤٩) وفى اللباس (٣٦٢٠) والإمام أحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٥٢)، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ١٤٢)، كلهم من طريق دلهم بن صالح به نحوه . والحديث حسنه الشيخ الألبانى حفظه الله فى صحيح ابن ماجة وأبى داود .

٧٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن الحسن بن عياش، عن أبى إسحاق، عن الشعبى قال : قال المغيرة بن شعبة:

« أَهْدَى دِحْيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا».

وقال إسرائيل : عن جابر ، عن عامر :

«وَجُبَّةً ، فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا . لاَ يَدْرِى النَّبِيّ ﷺ أَذَكِىٌّ هُمَا أَمْ لا».

٧٢- إسناده صحيح : * قلت : الشطر الأول من الحديث، أما الثانى ففيه جابر الجعفى قال فيه ابن معين: لم يدع جابراً فما رآه إلا زائدة وكان جابراً كذابًا،

وقال: لا يكتب حديثه ولا كلامه ، وقال ضعيف ، فهو ضعيف كما قال الحافظ (التقريب ٨٧٨) ، وانظر تهذيب الكمال (٤/٤٦٨) والحديث رواه الترمذى فى «اللباس» (١٧٦٩) ، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» ص ١٤١ ، طريق الحسن بن عياش به فذكره، وهذا الإسناد الصحيح ، والشطر الثانى: رواه الترمذى أيضًا (٤/٢١١) وقال : قال إسرائيل : فذكره وهو ضعيف كما بينا .

شرح الغريب :

ذُكّى : أى تمام الذبح ، تَخَرَّقًا : من الخَرْق وهو الشق فى الحائط والثوب ، وذلك فى اللسان جـ ٢ مادة خرق .

★ ★ ★

١١ - باب : ما جاء فى نعل رسول الله ﷺ

٧٣ - حدثنا محــمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا هــمام، عن قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك :

« كيف كانَ نَعْلُ رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : لَهمَا قِبَالانِ» .

٧٣- **إسناده صحـيح** : رواه الترمـذى فى«اللبـاس»(١٧٧٢) بسنـده ومتنه سـواء ، ورواه البـخارى فى «اللبـاس»، وأبو داود (٤١٤٣)، والترمـذى (١٧٧٣) وابن مــاجــة (٣٦١٥)، وأحــمــد فــى «مــسنده» (٣/ ١٢٢ ، ٢٠٣،٢٤٥،٢٦٩) وأبو الشيـخ الأصفهــانى فى «أخـلاق النبى ﷺ (ص ١٤٣) جميعهم من طرق عن همام به فذكره .

٧٤ - حدثنا أبو كـريب: محمـد بن العلاء، حدثنا وكـيع، عن سفيـان، عن خالد الحذّاء، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال :

« كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ الله ﷺ قِبَالاَنِ مُثَنّى شِرَاكُهُمَا».

٧٤- **إسناده صحيح** : رواه ابن ماجة فى «اللباس»(٣٦١٤) ، من طريق على بن محمد ثنا وكيع به فذكره . وقال البوصيرى فى «الزوائد» (٣/ ١٥٤) : إسناده صحيح رجاله ثقات، ورواه الإمـام البخارى فى «اللباس»(٥٨٥٧)، والنســائى فى «الزينة»(٨/ ٢١٧) وفى «السنن الكبـرى» (٩٨٠١) ، وابن مـاجة (٦٣١٥)، وأبو الشيخ الأصـفهانى فـى «أخلاق النبى» (ص ١٣٦) وأبو نعـيم فى «تـاريخ أصبـهـان» (٢/ ٣٤٢) كلهم من طريق همام عن قتـادة قال : حدثنا أنس - رضى الله عنه- أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قبلان .

شرح الغريب :

قبالان: القبال زمام النعل وهو السَّير الذى يكون بين الأصبعين (النهاية ٨٤) .

شراكهـما : هو بكسر الشين المعجمـة أحد سيور النعل التى تكون على وجهـها (النهاية ٤٦٨/٢) ، وجمع الوسائل (١/ ١٦٠) .

٧٥ - حدثنا أحمد بن منيع، ويعقوب بن إبراهـيم، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا عيسى بن طهمان، قال :

« أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بنُ مَالك نَعْلَيْنِ جرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالانِ».

فقال : فحدثنى ثابت بعدُ عن أنس :

«أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَى النَّبىِّ ﷺ ».

٧٥- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «فرض الخمس» (٣١٠٧) وأبـو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى » (ص ١٤٥) كلاهما من طريق عيسى بن طهما ن به فذكره.

شرح الغريب :

القبال : زمام النّعل، وهو السير الذى يكون بين الإصبعين (النهاية ٨/٤) .

جرداوين: الجـرداء بالجيم مـؤنث الأجرد أى التى لا شـعر عليـها، وقـال الخطابى: يرد خلقين (جمع الوسائل ١/ ١٦٠) .

٧٦ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ، قال : حدثنا معن، قال: حدثنا مالك ، حدثنا سعيد بن سعيد المقبرى، عن عبيد بن جريج ، أنه قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السبتية، قال:

« إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِى لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا».

٧٦- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «اللباس»(٥٨٥١)، ومسلم فى «الحج»(١١٨٧)، وأبو داود فى «المناسك» (١٧٧٢)، ومالك فى «الموطأ»(١/ ٢٧٢)، ومحمد بن الحسن فى «موطئه» (ص ١٦١)، وأحمد فى «المسند» (٢/ ١٧، ٦٦، ١١٠)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣٧٣)، سبعتهم من طرق عن سعيد بن سعيد المقبرى به فذكره نحوه تامًا ومختصرًا.

٧٧ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبى ذئب، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبى هريرة، قال :

« كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالانِ».

٧٧- **إسناده ضعيف، وهو صحيح بشواهده** : فيه صالح مولى التوأمة، قال فيه الحافظ : «صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب، وابن جريج (التقريب ٢٨٩٢) ورواه الطبرانى فى «الصغير»(١/ ٩٢) ، من طريق ابن أبى ذئب به نحوه ، وفيه زيادة . قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٥/ ١٣٨): رجال ثقات ا هـ .

٧٨ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن السدى قال: حدثنى من سمع عمرو بن حريث، يقول:

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّى فِى نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ».

٧٨- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : فيه راوٍ لم يسم . ورواه الإمام أحمد فى «المسند»(٤/ ٣٠٧)، (٥/ ٦)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣٧٢)،

وأبو الشـيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ١٤٣) ثلاثتهم من طرق عن السدى به فذكره نحوه .

* **قلـت** : « ورواه أحـمـد فى «المسند»(٥/٢٨، ٣٦٣) وأبو الشـيخ (ص ١٤٤) عن مطرف بن الشخير قال : أخبرنى أعرابى لنا قال: « رأيت نعل نبيكم مخصوفة». وسنده صحيح .

٧٩ - حدثنا إسـحاق بن مـوسى الأنصارى، حـدثنا معن، حدثنا مـالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لاَ يَمشيَنَّ أَحَدُكُمْ فِى نَعْلٍ وَاحِدة لِيَنْعَلْهمَا، أَوْ لِيَحْفهُمَا جَميعًا» .

٧٩- **إسناده صـحيح** : رواه التـرمذى فى«اللبـاس» (١٧٧٤)، بسنده ومتنه سـواء، ورواه البخـارى فى «اللباس»(٥٨٥٥)، ومسلم فى «الفـضائل» (٢٠٩٧)، وأبو داود فى «اللبـاس» وابن ماجة فى «اللباس (٣٦١٧) وأحمد فى «المسند» .(٢/٢٤٥)، موقوفًا ، ومرفوعًا (٢/٢٨٣، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٧٧، ٤٩٧)، ومـالك فى «الموطأ» (١/٣٣، ٢٧٢)، جمـيعـهم من طرق عن أبى الزناد به فذكره نحوه تامًا ومختصرًا .

شرح الغريب :

يحتمـل أنه كان فى صلاة جنازة أو غيـرها والخصف: الخرز، ونعل مخـصوفة أى ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة، والظاهر أنه يخصف نعليه بنفسه (الوسائل ١/١٦٣).

٨٠ - حدثنا إسـحاق بن موسى ، حـدثنا معن، عن مالـك ، عن أبى الزبير، عن جابر:

« أنَّ الـــنَّبِىَّ ﷺ نَهـى أَنْ يَأكُلَ - يَعْنِى الـــرَّجُلَ - بِشِمَالِه، أَوْ يَمْشِى فِى نَعْلٍ وَاحِدَة».

٨٠- إسناده صـحـيح : رواه مـسلم فى «اللبـاس» (٢٠٩٩)، وأبو داود فى «اللبـاس» (٤١٣٧)، وأحمـد فى «المسند» (٣/ ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥٧)، ومـالك فى «الموطأ»(٢/ ٧٠٣)، أربعتهم من طرق عن أبـى الزبير به فذكره .

٨١- حدثنا قتيبة ح وحدثنا إسحاق بن موسى، حـدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة:

أن النبى ﷺ قال :

« إذا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بـالْيَمـينِ، وإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بالـشِّمَالِ، فَلْتـكُنْ الْيُمـنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ».

٨١- إسناده صـحـيح : رواه الترمذى فى « اللباس» (٥٨٥٦) ، بسنده ومـتنه سواء ورواه البخارى فى «اللباس»(٥٨٥٦)، وكذلك رواه أبو داود (٤١٣٩)، وأحمد فى «المسند»(٢/ ٤٦٥)، والإمـام مـالك فى «الموطأ»(٢/ ٦٩٨)، والحـميـدى فى «مسنده» (١١٣٥) خمستهم من طريق أبى الزناد به فذكره نحوه .

٨٢ - حدثنا أبو موسى : محـمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعـفر ، قال: حدثنا شعـبة، حدثنا أشعـث بن أبى الشعثاء عن أبيـه ، عن مسروق ، عن عـائشة، قالت:

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ، فِى تَرَجُّلِهِ، وتَنَعُّلِهِ، وَطَهُورِهِ».

٨٢- إسناده صـحـيح : رواه الترمـذى فى«الصـلاة»(٦٠٨)، بسنده ومـتنه سـواء، ورواه البخـارى فى «اللبـاس» (٥٨٥٤)، ومـسلم فى «الطهـارة» (٢٦٨)،

وأبو داود فى «اللباس» (٤١٤٠)، والنسائى فى «الزينة»(٨/ ١٣٣)، وفى «الكبرى» (٩٣٢٠) والإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٩٤، ١٣٠، ١٤٧)، وأبو نعيم فى «المستخرج» (٦١٨، ٦١٩)، ستتهم من طريق أشعث به فذكره نحوه .

٨٣ - حدثنا محمد بن مرزوق- أبو عبدالله- حدثنا عبد الرحمن بن قيس - أبو معاوية- حدثنا هشام، عن محمد ، عن أبى هريرة قال :

« كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ الله ﷺ قِبَالاَنِ وَأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا عُثْمَانُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ».

---

٨٣ - **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وعلته : عبد الرحمن بن قيس، متروك ، كذّبه أبو زرعة وغيره [التقريب ٣٩٨٩] .

※ **قلت** : وللحديث شاهد سنده صحيح عند الطبرانى فى «المعجم الصغير »(٢٤٦) ، والمصنف (٧٧) من حديث أبى هريرة المتقدم .

★ ★ ★

١٢- باب : ما جاء فى ذكر خاتم رسول الله ﷺ

٨٤- حدثنا قتيبة بن سعيد ، وغير واحـد: عن عبدالله بن وهب، عن يونس ، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، قال :

« كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا».

٨٤- **إسناده صحيح** : رواه الإمام الترمذى فى «اللباس»(١٧٣٩) بسنده ومتنه سواء، ورواه مسلم فى «اللباس»(٢٠٩٤)، وأبو داود فى «الخاتم»(٤٢١٦)، والنسائى فى « الزينة» (٨/ ١٧٤)، وابن ماجة فى «اللباس» وأحمد فى «المسند»(٣/ ٢٢٥)، والنسائى فى «الكبرى » (٩٥١٥، ٩٥١٦، ٩٥١٨)، خمستهم من طريق يونس به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

الورق: أى الفضة، والفص اسم مما ينقش فيه اسم صاحبه أو غيره حبشيًا: أى حجرًا منسوبًا إلى الحبش لأنه معدنه، وقيل: كان فصه عقيقًا، وقيل كان خزعًا، وقال حبشيًا لأنه يؤتى بهما من بلاد اليمن ، وهو كورة الحبشة (جمع الوسائل ١/ ١٧٠).

٨٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن نافع، عن ابن عمر:

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ وَلاَ يَلْبَسُهُ».

٨٥- **إسناده صحيح** : رواه أحمد فى «المسند»(٢/ ٦٨)، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ»(ص ١٣٨)، كلاهما من طريق أبى عوانة به فذكره بنحوه .

٨٦ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى، حدثنا

زهير أبو خيثمة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال

« كَانَ خَتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّة، فَصُّهُ مِنْهُ».

٨٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«اللباس»(١٧٤٠)، بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «اللباس»(٥٨٧٠)، وأبو داود فى «اللباس»(٤٢١٧) والنسائى فى «الزينة»(٨/ ١٧٤)، وأحمد فى «المسند»(٣/ ٢٦٦)، والنسائى فى «الكبرى» (٩١٥، ٩١٦، ٩١٨)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣٦٦) خمستهم من طريق حميد به فذكره .

٨٧ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال :

« لَما أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلى الْعَجَم، قيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لا يَقْبَلُونَ إِلا كتَابًا عَلَيْهِ خاتَمٌ. فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، فَكَأَنِّى أَنظُرُ إِلَى بَيَاضه فِى كَفِّه».

٨٧- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الاستئذان» (٢٧١٨)، بسنده ومتنه سواء، رواه البخارى فى «اللباس» (٥٨٧٢، ٥٨٧٥)، ومسلم فى «اللباس»(٢٠٩٢)، وأبو داود فى «الخاتم»(٤٢١٤)، وابن سعد فى «الطبقات»(١/ ٣٦٥)، أربعتهم من طريق قتادة به فذكره تامًا، مختصرًا .

٨٨- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصارى، حدثنى أبى، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال:

« كَانَ نقْشُ خَاتَم رَسُول الله ﷺ مُحَمَّدٌ سَطرٌ، وَرَسُولٌ سَطرٌ، وَالله سَطْرٌ».

٨٨- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «اللباس» (١٧٤٧)، (١٧٤٨) بسنده ومتنه سواء، والإمام البخارى فى «الخمس» (٣١٠٦) وفى «اللباس»(٥٨٧٨) والبغوى فى شرح السنة (٣١٣٦) وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص١٤١) كلهم من طرق عن أبى ثمامة به نحوه .

٨٩- حدثنا نصر بن على الجهضمى، أبو عمرو، حدثنا نوح بن قيس، عن خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إلا بِخَاتَمٍ ، فَصَاغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خاتما، حَلْقَتُهُ فِضَّةٌ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ».

٨٩- **إسناده صحيح** : رواه الإمام مسلم فى «اللباس»(٢٠٩٢) من طريق نوح بن قيس به فذكره ، والبغوى فى «شرح السنة»(٣١٣٢) من طريق المصنف به فذكره .

٩٠ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا سعيد بن عامر، والحجاج بن منهال، عن همام، عن ابن جريج، عن الزهرى، عن أنس:

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ».

٩٠- **إسناده ضعيف** : رواه المصنف فى «اللباس»(١٧٤٦) بسنده ومتنه سواء، وأبو داود فى «الطهارة»(١٩) والنسائى فى «الزينة»(١٧٨/٨) وفى «السنن الكبرى» (٩٥٤٢) وابن ماجة فى «الطهارة»(٣٠٣) والإمام أحمد (٣١١/٢، ٤٥٤) والبيهقى فى «السنن الكبرى» (٩٥/١) كلهم من

طريق همام به نحوه .قـال أبو عيسى : حديث حـسن غريب وقال أبو داود : حديث منكر إنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس «أن النبى ﷺ اتخـذ خاتمًا من ورق ثم ألـقاه» والوهم فيه عن همام ولم يروه إلا همام .

٩١ - حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبدالله بن نمير ، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ، قال :

«اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خَاتَمًا منْ ورق فَكَانَ فى يَده ، ثُمَّ كَانَ فى يَد أبى بَكْر وَيَد عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِى يَدِ عُثْمَانَ حَتَى وَقَعَ فِى بِئْرِ أَرِيسَ، نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله».

٩١- **إسناده صـحـيح** : رواه الإمـام البـخارى فى «اللبـاس»(٥٨٧٣)، والإمام مـسلم فى «اللبـاس»(١٦٥٦)، وأبو داود فى «الخـاتم» (٤٢١٨)، والنسـائى فى «الزينة» (١٧٨/٨) وفى السنن الكبرى (٩٤٦٦) وأحمد فى «مسنده» (٤٧٣٣)(٢٢/٢) والبـغوى فى «شرح السنة»(٣١٣٤) وابن سعد فى «طبقاته»(٣٦٦/١) كلهم من طريق عبيد الله به نحوه .

شرح الغريب :

بئر أريس : بفتح الهمزة، وكسر الراء ، وسكـون الياء آخر الحروف وسين مهملة هو بئر بالمدينة، ثم بقبـاء مقابل مسجـدها، قال أحمد بن يحيى بـن جابر: نسبت إلى أرس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان ابن عفان رضى الله عنه وفيها سقط خاتم النبى ﷺ من يد عـثمـان فى السنة السادسـة من خلافتـه . أ.هـ . معـجم البلدان (٢٩٨/١) وجمع الوسائل (١٧٩/١).

★ ★ ★

١٣ - باب : ما جاء فى تختم رسول الله ﷺ

٩٢ - حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البـغدادى، وعبدالله بن عبد الرحمن ، قالا : أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبى نَمِر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِى يَمِينِه».

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنـا أحمد بن صالح ، حدثنا عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله بن أبى نمر، نحوه.

٩٢- **إسناده صـحيح** : رواه الإمـام أبو داود فى «الخـاتم»(٤٢٢٦) والنسـائـى فى «الزينة» (٨/ ١٧٤) وفى «السنن الكبرى» (٩٥٢٦) وابن حـبان فى صحيـحه (٥٥٠١) وأبو الشيخ فى أخلاقه ﷺ (ص ١٣٠) ثلاثتهم من طريق ابن وهب به فذكـره ورواه أبو الشيخ من طريق يحيى بن حـسان به فذكره.

٩٣ - حدثنا أحـمد بن منيع، حدثنا يـزيد بن هارون، عن حماد بن سلمـة، قال: رايت ابن ابى رافع يتختم فى يمينه، فسألته عن ذلك، فقال : رأيت عبدالله بن جعفر يتختم فى يمينه، وقال عبدالله بن جعفر:

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِهِ».

٩٣- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «اللباس» (١٧٤٤) بسنده ومـتنه سواء، والنسائى فى «الزينة»(٨/ ١٧٥) وفـى «السنن الكبـرى» (٩٥٢٧) وأحـمـد فى

مسنده (٢/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وابن أبى شيبة فى «المصنف» (٨/ ٤٧٣)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد» (٤٣٥) وأبو الشيخ فى «أخلاقه» ﷺ (ص ١٣٠) كلهم من طريق حماد به فذكره .

قال المصنف : قال محمد بن إسماعيل : هذا أصح شىء روى فى هذا الباب .

٩٤ - حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا إبراهيم بن الفضل، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالله بن جعفر:

« أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِهِ » .

٩٤- **إسناده ضعيف وهو صحيح بالشواهد** : فيه : إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق المدنى ، قال فيه الحافظ : «متروك» (التقريب / ٢٢٨). ورواه ابن ماجة فى «اللباس»(٣٦٤٧) ، وابن أبى شيبة فى «المصنف»(٨/ ٤٧٤)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد» (٤٣٦) وأبو الشيخ فى «أخلاقه» ﷺ (ص ١٢٩، ١٣٠) كلهم من طريق ابن نمير به فذكره، ومن طريق يحيى بن العلاء عن عبدالله بن عقيل به نحوه رواه أيضًا أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص ١٣٠ .

* **قلت** : فهو تابع أى يحيى بن العلاء لإبراهيم بن الفضل، ولكنه ضعيف ، قال فيه الحافظ : رمى بالوضع (التقريب ٧٦١٨) . والحديث صحيح بشواهده المتقدمة .

٩٥ - حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله :

« أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِه» .

٩٥- **إسناده ضعـيف جدًا** : فيه : عبـدالله بن ميمون بن داود القداح. قال فـيه الحافظ : منكر الحـديث مـتروك (التـقـريب ٣٦٥٣) . ورواه أبو الشـيخ فى «أخلاق النبى ﷺ (ص ١٢٩) بسندٍ ضعيفٍ جدًا أيضًا.

٩٦ - حدثنا مـحمد بن حمـيد الرازى، حدثنا جـرير، عن محمد بن إسـحاق عن الصلت بن عبدالله ، قال : كان ابن عباس يتختم فى يمينه، ولا إخاله إلا قال:

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِه» .

٩٦- **إسناده حسن** : رواه المصنف فى « اللباس»(١٧٤٢) بسنده ومتنه سواء، وأبو داود فى «اللباس» (٤٢٢٩) وأبو الشيخ فى «أخلاقه ﷺ » (ص ١٢٩، ١٣٠) كلاهما من طريق جرير به فذكـره . قال المصنف : قال محمد بن إسماعـيل: حديثُ محمد بن إسحـاق، عن الصلت بن عبدالله بن نوفل ، حديث حسن صحيح .

* **قلـت** : مـحمـد بن إسـحـاق : صدوق يدلـس ، وقد صـرح بالتحديث عند أبى داود فحديثه حسن إذن .

٩٧ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سـفيان، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر :

« أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِى كَفَّهُ ، وِنَقَشَ فــيــه: مُحَــمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. وَنَهَى أَنْ يَنـقُشَ أَحَدٌ عَلَيْه. وَهُوَ الَّذِى سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِــيبَ فِى بِئْرِ أَرِيسَ».

٩٧- **إسناده صحيح** : رواه البغوى فى «شرح السنة (٣١٣٣) من طريق المصنف به فذكره،

والإمـام مـسلم فى «الـلبـاس» (٢٠٩١)، وأبـو داود فى «الخـاتم» (٤٢١٩) والنـسـائى فى « الزينة» (٨/ ١٧٨) وفى «السنن الكبـرى » (٩٥٣٠)، وابن ماجـة فى «اللباس» (٣٦٣٩، ٣٦٤٥) والبـخارى فى «خلق أفعال العباد» (٣٩٠) كلهم من طريق سفيان به نحوه .

٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حـاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال :

« كَانَ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ يَتَخَتَّمَانِ فِى يَسَارِهِمَا» .

٩٨- **إسناده ضعيـف وهو صحيح : * قلت** : محـمد بن على بن الحسـين لم يسمع من جـده، فـفـيـه انـقطاع، ورجـالـه ثقـات . ورواه المـصنف فى «الـلباس»(١٧٤٣) بسنده ومتنه سـواء، وأبو الشيخ فى أخـلاقه ﷺ (ص ١٣٣) من طريق جعـفر بن مـحمد به فـذكره إلا أنه ذكر فـيه رسول الله ﷺ وعمر وعلى . قال المصنف : حسن صحيح .

* **قلت** : وللحديث شاهد عند أبى داود (٤٢٢٨) من حديث عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما « كان يلبس خاتمه فى يده اليسرى»وكذلك عند الإمام مسلم (٢٠٩٥) عن أنـس بن مالك رضى الله عنه قال : «كان خاتم النبى ﷺ فى هذه» وأشار إلى خنصره من يده اليسرى.

٩٩ - حدثنا عبـدالله بن عبد الرحمن، حـدثنا محمد بن عيـسى ، هو ابن الطباع، حدثنا عـباد بن العـوام ، عن سعيـد بن أبى عروبة، عن قـتادة ، عن أنس بن مالك :

« أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِهِ».

٩٩- **إسناده صحيح** : رواه النسائى فى «الزينة»(٨/ ١٧٣) وفى السنن الكبرى (٩٥١٩) وأبو الشيـخ فى أخلاقه ﷺ (ص ١٣٠، ١٣١) كلاهما من طريق مـحمد ابن عيسى الطباع به فذكره .

١٠٠ - حدثنا محـمد بن عبيـد **الله** المحاربى، حدثنا عبد العـزيز بن أبى حازم، عن موسى ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر ، قال:

« اتخـذ رسـول الله ﷺ خـاتمًا من ذهب فكان يلبسـه فى يمينه ، فـاتخـذ الناسُ خواتيم من ذهب، فطرحه ﷺ وقال لا ألبسه أبدًا . فطرح الناسُ خواتيمهمْ».

١٠٠- **إسناده صـحيح** : رواه المصنف فى «اللـباس» (١٧٤١) بسنده ومتنـه سواء ، ورواه الإمام الـبخارى فى «اللباس (٥٨٦٥) والإمام مسلم (٢٠٥٧)، وأبو داود فى «الخـاتم» (٤٢١٨) ثلاثتهم من طريـق موسى بن عـقبـة به فذكره .

★ ★ ★

١٤- باب : ما جاء فى صفة سيف رسول الله ﷺ

١٠١ - حدثنا محـمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حـدثنا أبى، عن قتادة، عن أنس ، قال:

«كَانَتَ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضة» .

١٠١- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الجهاد» (١٦٩١) بسـنده ومتنه سواء، وأبو داود فى الجهاد، (٢٥٨٣)، والنسائى فى «الزينة» (٨/ ٢١٩) وفى« السنن الكبـرى» (٩٨١٤)، والدارمى فى «السيـر» (٢/ ٢٢١) والبغـوى فى «شـرح السنة» (٢٦،٥٥) والطحاوى فى «مـشكل الآثار» (١٤٠٠)، والبيـهقى فى السنن (٤/ ١٤٣) وأبو الشيخ فى «أخـلاقه ﷺ » (ص ١٥٥) كلهم من طريق جرير بن حازم به فذكره .

شرح الغريب :

القبيعة : بفتح القاف ما على رأس مقـبض السيف من فضه أو حديد أو غيرهما . جمع الوسائل (١/ ١٩٢) .

١٠٢ - حدثنا محـمد بن بشار، حدثنا مـعاذ بن هشام، حدثنى أبـى عن قتادة، عن سعيد بن أبى الحسن البصرى، قال :

« كَانَتَ قَبِيعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضة» .

١٠٢- **إسناده صحيح مرسل** : رواه أبوداود فى «الجهاد» (٢٥٨٤)، والدارمى فى «السير» (٢/ ٢٢١) والبـيهـقى فى السنن (٤/ ١٤٣) والطحاوى فى «مـشكل الآثار» (١٤٠١)، وأبو الشيخ (ص ١٤٠) فى أخلاقه ﷺ كلهم من طريق هشـام عن قتـادة به فذكـره، وأشار إليـه المصنف فى الجهـاد

(٤/ ١٧٤) وقال الدارمى: وزعم الناس أنه هو المحفوظ أ.هـ .

* **قلت:** ورواه النسائى فى « الزينة» (٨/ ٢١٩)» (٨/ ٢١٩) بسنده عن سهل بن سعد وهو مرسل صحابى .

١٠٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صدران البصرى، حدثنا طالب بن حجير، عن هود- هو ابن عبد الله بن سعيد عن جده، قال:

« دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، قَـال طـالبٌ: فَسَأَلتُهُ عَنِ الفِضةِ. فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فضَّةً».

١٠٣- **إسناده ضعيف :** فيه : هود بن عبدالله العبدى العصرى، قال فيه ابن القطان: مجهول، وقال الذهبى : لا يكاد يعرف، منفرد عنه طالب بن حجير، وقال الحافظ : مقبول .

* **قلت :** أى عند المتابعة ولم أجد له تابع هنا فحديثه منكر لتفرده به، وانظر الميزان (٤/ ٩٢٥٥) والتهذيب (١١/ ٧٤) وتقريبه (٧٣٢٦). ورواه المصنف فى «الجهاد» (١٦٩٠) بسنده ومتنه سواء، وأبو الشيخ فى الأخلاق (ص ١٥٠) من طريق طالب بن حجير به فذكره.

قال المصنف : حسن غريب ، وقال الذهبى فى الميزان: قال ابن القطان : وهو عندى ضعيف لا حسن . وهذا منكر، فما علمنا فى حلية سيفه ﷺ ذهبًا.

* **قلت:** فالحديث منكر سندًا ومتنًا . فهو ضعيف .

١٠٤ - حدثنا محمد بن شجاع البغدادى، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عثمان بن سعد، عن ابن سيرين قال : صنعت سيفى على سيف سمرة بن جندب :

« وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ حَنِيفيًا» (١).

١٠٤- إسناده ضعيف : فيه : عثمان بن سعد الكاتب التيمى، قال أبو زرعة : لين، وقال النسائى: ليس بثقة، وقـال ابن معين : ليس بذاك ، وقال الحافظ : ضعيف، انظر تهذيب الكمال(١٩/ ٣٧٦،٣٧٧) والتقريب (٤٤٧١).
ورواه المصنف فى «الجهاد» (١٦٨٣) بسنده ومـتنه سواء وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه،وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان فى عثمان بن سعد الكاتب وضعفه من قبل حفظه.

★ ★ ★

---

(١)حنيفيًا : اى منسوبًا إلى بنى حنيفة، قبيلة مسيلمة لأن صانعه منهم، فالمعنى أنه كان مصنوعًا لهم أو ممن يعمل كعملهم ، فالمعنى على هيئة سيوفهم (الوسائل ١/ ١٩٥).

١٥ - باب ما جاء فى صفة درع رسول الله ﷺ

١٠٥ - حدثنا أبو سعيد، عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد ابن إسحـاق، عن يحيـى بن عباد بن عـبدالله بن الزبـير، عن أبيـه، عن جده عبدالله بن الزبير، عن الزبير بن العوام، قال :

« كَانَ عَلَى النَّبى ﷺ يَوْمَ أُحُد درْعات ، فَنَهَضَ إلى الصَّخْرَة فَلَمْ يَسْتَطعْ فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وصـعـدَ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى استَـوَى عَلَى الصَّخْرَة ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

١٠٥- **إسناده حسن**: فيه محمد بن إسحـاق: صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث عند الإمـام أحمـد والحـاكم وابن حـبان وغـيـرهم . رواه المصنف فى «الجهاد» (١٦٩٢) وفى «المناقب»(٣٧٣٨) بسنده ومتنه، والإمام أحمد فى «المسند» (١/ ١٦٥) وفى «فضـائل الصحابة» (١٢٩٠)، وابن أبى شيـبة فى «مصـنفه» (١٢/ ٩١) ، وابن أبى عـاصم فى «السنة» (ص ٦١٢) ، وأبو يعلى فى «المسند» (٦٧٠)، والبـغوى فى شـرح السنة (٣٩١٥)، والحـاكم فى «المستدرك» (٣/ ٢٥، ٣٧٣، ٣٧٤) وابن حبان فى صحـيحه (٦٩٨٠)، والبيهـقى فى «السنن الكبرى» (٦/ ٣٧٠)، (٩/ ٤٦) جميعهم من طرق عن محـمد بن إسحاق ، قال : حدثنى يحيى بن عباد به فذكره نحوه مختصرًا وتامًا، وبألفاظ متقاربة .

شرح الغريب :

الدرع : بكسـر الدال المهملـة ثوب الحرب من حـديد ويسـمى الزردية (جمع الوسـائل ١/ ١٩٦)، والنهاية (٢/ ١١٤) .

١٠٦ - حدثنا ابن أبى عـمر، حدثنا سـفيان بن عيـينة، عن يزيد بن خصيـفة، عن السائب بن يزيد .

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا» .

١٠٦- **إسناده صحيح** : رواه أبوداود فى «الجهاد» (٢٥٩٠) عن السائب بن يزيد عن رجل قد سمـاه، وابن ماجة فى «الجـهاد» (٢٨٠٦) ، والإمام أحـمد فى «المسند» (٣/ ٤٤٩)، وأبو الشيخ فى« «الأخلاق» (ص ١٥٢) ثلاثتهم من طريق السائب به فذكره .

* **قلت** : والسـائب بن يزيد من صغـار الصـحابة سنًا، ومـرسل الصحابى محتج به، ولذلك أشار ابن ماجة بقوله : عن السائب بن يزيد إن شاء الله تعالى، وإن لم يشهد السائب أحدًا، والله أعلم .

★ ★ ★

١٦ - باب : ما جاء فى صفة مغفر رسول الله ﷺ

١٠٧ - حدثنا قتيبة بن سعـيد ، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

« أَن الـنَّبى ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْه مِغْفَرٌ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِـأَسْتَار الْكَعْبَةَ . فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ».

١٠٧- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الجـهاد» (١٦٩٣) بسنده ومتنه سـواء، والإمام البخارى فى «الصيد» (١٨٤٦) ، و«الجهاد» (٣٠٤٤) والإمام مسلم فى «الحج» (٤٥٠) وأبو داود فى «الجـهـاد» (٢٦٨٥) والنسـائى فى «المناسك» (٥/ ٢٠١) وفى «السنن الكبرى» (٨٥٨٤)، وابن ماجة فى «الجـــهـاد»(٢٨٠٥) والدارمى فـى «المناسك (٢/ ٧٣) وأحـــمـد فى «مسنده» (٣/ ١٠٩، ١٦٤، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠) والإمام مالك فى «الحج» (١/ ٣٣٧) وعنه محمد بن الحسن فى موطئه (٥٢٣).

شرح الغريب :

المغفر: بكسـر الميم وفتح الفاء ما يلبس تحت البـيضة وهو يشبه القلنسـوة وربما يكون فيه حديدة تنزل على الأنف . جمع الوسائل(١/ ١٩٨).

١٠٨ - حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنى مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

« أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسه المِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْن خَطَل مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَار الْكَعْبَة. فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذ مُحْرِمًا.

١٠٨- **إسناده صحيح** : كالذى قبله

★ ★ ★

١٧ - باب : ما جاء فى عمامة رسول الله ﷺ

١٠٩ - حدثنا محمـد بن بشار، وعبد الرحمن بن مهـدى، عن حماد بن سلمة . ح وحدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة ، عن أبى الزبير، عن جابر:

« دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ» .

١٠٩- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فـى «اللباس» (١٧٣٥) بسنده ومتنه سـواء والإمام مـسـلم فى «الحج» (١٣٥٨)، وأبو داود فى «اللـبـاس» (٤٠٧٦)، والنســائى فى «المناسك» (٥/ ٢٠١) «والـزينة» (٨/ ٢١١)، وفى «الـسنن الكبرى» (٣٨٥٢، ٩٧٥٦، ٩٧٥٧)، وابـن ماجة فى «الجـهاد» (٢٨٢٢) و«اللباس» (٣٥٨٥) والدارمى فى «المناسك»(٢/ ٧٤) وأحمد فـى «المسند» (٣/ ٣٦٣، ٣٨٧)، وابن أبى شـيـبـة فى «مـصـنفـه» (٨/ ٢٣٧) والبـيـهــقى فى «الدلائل» (٥/ ٦٧)، وأبو الـشـيخ فى الأخلاق (ص ١٢٢) وأبو نعيم الأصبـهانى فى «المسند على مسلم» (٣١٥٩) جميعهم من طريق حماد بن سلمة به فذكره .

شرح الغريب :

العمامة : هى بالكسر معروف ، والمراد بها فى الترجمة : كل ما يعقد على الرأس سواء كان تحت المغـفر أو فوقـه، أو ما يشد على القلنسـوة أو غيرها، أو مـا يشد على رأس المريض أيضًا . (الوسائل ١/ ٢٠٣) .

١١٠ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيـان ، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو ابن حريث، عن أبيه، قال:

« رَأَيْتُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ».

١١٠- **إسناده صحيح** : رواه ابن ماجة فى «الجهاد» (٢٨٢١)و «اللباس» (٣٥٨٧) من طريق سفيان به فذكره، وسيأتى فى الذى بعده.

١١١ - حدثنا محمود بن غيلان، ويوسف بن عيسى ، قالا: حدثنا وكيع، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ».

١١١- **إسناده صحيح** : رواه الإمام مسلم فى «الحج» (١٣٥٩)، وأبو داود (٤٠٧٧)، والنسائى فى «الزينة» (٨/ ٢١١)، وابن ماجة فى «الإمامة» (١١٠٤)، و«اللباس» (٣٥٨٤)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٤/ ٣٠٧)، وأبو الشيخ فى «الأخلاق» (ص ١٢٢) وأبو نعيم فى «المسند المستخرج على مسلم» (١٣٦٠) جميعهم من طريق مساور به فذكره.

١١٢ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمدانى، حدثنا يحيى بن محمد المدنى، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال :

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ».

* قال نافع : وكان ابن عمر يفعل ذلك .

* قال عبيد الله : ورأيت القاسم بن محمد وسالمًا يفعلان ذلك !

١١٢- **إسناده ضعيف** : فيه يحيى بن محمد المدنى، قال فيه الحافظ : صدوق يخطىء (التقريب ٧٣٣٨) ورواه المصنف فى «اللباس» (١٦٣٦) بسنده ومتنه سواء، وأبو الشيخ فى «الأخلاق» (ص ١٢٣) من طريق المصنف به فذكره.

١١٣ - حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حـدثنا أبو سليمان وهو عبد الرحمن ابن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ».

---

١١٣ - **إسناده صحيح** : رواه الإمام أحمد فى «مسنده»(١/ ٢٣٣) حدثنا وكيع به فذكره.

شرح الغريب :

دسماء : أى سوداء (النهاية ٢/ ١١٧) .

★ ★ ★

١٨- باب ما جاء فى صفة إزار رسول الله ﷺ

١١٤- حدثنا أحمـد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيـوب، عن حميد ابن هلال، عن أبى بردة، عن أبيه، قال :

« أَخْرَجَتْ لَنَا عَائِشَــةُ رَضِـى اللهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلَبَّدًا وإِزَارًا غَلِيظًا. فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى هذَيْنِ» .

١١٤- **إسناده صحيح** : رواه الترمـذى فى«اللباس»(١٧٣٣) بسنده ومتنه سـواء ، والإمام البخـارى فى «اللباس»(٥٨١٨) والإمـام مسلم (٢٠٨٠)، وأبو داود (٤٠٣٦)، وابن ماجة (٣٥٥١)، والإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٣٢)، وأبو الشيخ فى أخـلاقه ﷺ (ص١١١ ، ١١٢) كلهم من طرق عن حميد ابن هلال به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الإزار : بالكسر الملحفة، والمراد هنا ما يستـر أسفل البدن، ويقابله الرداء، وهو ما يستر أعلى البدن، وحذف الرداء فى العنوان من باب الاكتفاء كقوله ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾ الوسائل (١/ ٢١٠) .

١١٥ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت عمتى، تحدث عن عمها، قال :

«بَيْنَا أَنَا أَمْشِى فِى الْمَدِينَةِ إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِى يَقُولُ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَى وَأَبْقَى، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَــا هِى بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ قَالَ: أَمَا لَكَ فِىَّ أُسْوَةٌ؟ فَنَظَرتُ، فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيهِ».

١١٥- **إسناده ضـعيـف ، وهو صحـيح** : رواه الإمـام أحمـد فى «مـسنده» (٤/ ٣١٩) من طريقين عن الأشعث، وسمى عمة الأشعث فقال: عن عمته «رهم» وعمها«عبيدة بن خلف» أو ابن خالد ، والنسائى فى «السنن الكبرى» (٧/ ٢٢٤) تحفة الأشراف، من طريق سليمان بن قرم عن الأشعث به فـذكره نحـوه. وذكـره الحافظ فى الإصـابة (٢/ ٤٤٣) فى ترجمـة (عبيدة) بن خالد، ويقال: ابن خلف الحنظلى، أو المحاربى ، وعزاه للمصنف فى الشـمائل والنسائى وقـال : واختلف فيـه على أشعث ولم يسم فى رواية التـرمذى ووقع فى التجـريد - أى للذهبى- أنه عم أبى الأشعث المحاربى .

* **قلت** : ورهم عمة الأشعث لا تعرف . وللـحديث شاهد صحيح من حديث الشريد بن سويد عند الإمام أحمد (٤/ ٣٩٠) والحميدى فى «المسند» (٨١٠) والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٧٢٤٠، ٧٢٤١)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١٧٠٨) .

شرح الغريب :

الملحاء : بفتح الميم ، قيل : هى التى فيها خطوط سـود وبياض، وقيل : ما فيه البياض أغلب (الوسائل ١/ ٢١٣) .

١١٦ - حدثنا سويد بن نصـر، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن موسى بن عـبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

« كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ. وَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِى . يَعْنِى النَّبِىَّ ﷺ » .

١١٦- **إسناده ضعيف:** علته موسى بن عـبيدة الربذى : ضعيف، ورواه الأصـفهانى فى «أخـلاق النبى ﷺ» (ص ١١٢)، من طريق موسى بن عـبيـدة به فذكره .

* **قلت** : وللحديث المرفوع منه شواهد صحيحه ذكره شيخنا العلامة الألبانى حفظه الله فى مشكاة المصابيح (٤٣٣١) .

١١٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة بن اليمان، قال :

« **أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بعَضَلَة سَاقِى. أَوْ سَاقِه . فَقَالَ: هَذَا مَوْضعُ الإزَار، فَإنْ أَبَيْتَ فَلاَ حَقَّ للإزَار فِى الكَعْبَيْن**».

١١٧- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى« اللباس» (١٧٨٣) بسنده ومتنه سواء، ورواه ابن ماجة فى «اللباس» (٣٥٧٢)، والنسائى فى «الزينة» (٥٣٤٤،٨) وفى «السنن الكبرى» (٩٦٨٦) وأحمد فى «مسنده» (٣٩،٣٨٢،٥ ،٤٠٠،٦) كلهم من طرق عن أبى إسحاق به فذكره .

شرح الغريب :

لاحق اللإزار فى الكعبين : أى لا تغطى الكعبين .

★ ★ ★

١٩ - باب : ما جاء في مشية رسول الله ﷺ

١١٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، قال:

«مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَلاَ رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ».

١١٨- إسناده حسن لغيره وهو صحيح : فيه ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، * قلت: تابعه عمرو بن الحارث عند ابن سعد ، ورواه الترمذي في المناقب (٣٦٤٨) بسنده ومتنه سواء، ورواه أحمد في «مسنده» (٢، ٣٥٠، ٣٨٠) وابن سعد في «الطبقات الكبرى»(١/ ٤١٥) والأصفهاني في أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٧٠) ثلاثتهم من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس به فذكره .

شرح الغريب :

تطوى : تجمع وتجعل مطوية .

نجهد : بضم النون وكسر الهاء، ويجوز فتحهما والمعنى إنا نتعب .

مكترث : أي مبال بجهدنا (الوسائل ١/ ٢١٧) .

١١٩ - حدثنا علي بن حجر، وغيرواحد: قالوا : أنبأنا عيسى بن يونس ، عن عمر ابن عبدالله مولى غفرة، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد - من ولد علي بن أبي طالب، قال :

« كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ » .

١١٩- إسناده ضعيف : وقد مر برقم (٦) .

شرح الغريب :

التقلع : بفتح اللام رفع الرجل من الأرض بهمة وقوة لامع اختيال وتقارب خطا لأن تلك مشية النساء والمتشابه بهن . الوسائل (١/ ٢١٨) والنهاية ٤/ ١٠١) .

١٢٠ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن المسعودى، عن عثمان بن مسلم ابن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال :

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ» .

١٢٠- إسناده ضعيف وهو صحيح بشواهده : وقد تقدم برقم (٥) .

★ ★ ★

٢٠ - باب : ما جاء فى تقنع رسول الله ﷺ

١٢١ - حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ القِنَاعَ، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ» .

---

١٢١ - إسناده ضعيف : وقد تقدم برقم (٣٢) .

شرح الغريب :

التقنع : تغطية الرأس بطرف العمامة والمراد به استعمال القناع . الوسائل (١/٢١٨).

❋ فائـــدة :

قال الصالحى فى « سبل الهدى والرشاد» (٧/٤٦٢) قال الحافظ فى كتاب البيان معنى قوله : « كأن ثوبه ثوب زيات» : معناه أنه كان يدهن شعر رأسه، ويتقنع، وكان الموضع الذى يصيب رأسه من ثوبه، ثوب دهان أ هـ.

★ ★ ★

٢١- باب ما جاء فى جلسته ﷺ

١٢٢ - حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عـفان بن مسلم، حدثنا عبدالله بن حسان، عن جدتيه، عن قيلة بنت مخرمة، أنها :

« رأَتْ رَسُولَ الله ﷺ فِى المَسْجِدِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ .

قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ المُتَخَشِّعَ فِى الجِلْسَةِ فَأُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ» .

١٢٢- **إسناده ضـعيـف وهو صحـيح** : رواه التـرمذى فى«الأدب»(٤٨٤٧)، بسنده ومتنه سواء، ورواه أبو داود فى «الأدب» (٢٨١٤)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١١٧٨) ، كلاهما من طريق عفان بن مسلم به فذكره .

* وذكره الصالحى فى« سبل الهدى» (٧/ ٢٣٩)، وعزاه للبخارى فى الأدب وأبى يعلى، وله شاهد من حديث أبى أمـامة عند أبى الشيخ فى «أخلاقه ﷺ» (ص ٢٦٩) وهو ضعيف أيضًا. وقال أبو عيسى : حديـث قيلة لا نعـرفه إلا من حـديث عبـدالله بن حسـان .وذكره الصالحى كـذلك من حديث أبى أمـامة (٧/ ٢٣٩) وعـزاه لأبى نعيم قال : « كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء » .

شرح الغريب :

القرفصاء : هى جلسة المحتبى الوسائل (١/ ٢٢٠) .

١٢٣ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، وغير واحد، قالوا : حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عباد بن تميم، عن عمه :

« أَنَّهُ رأَى النَّبِىَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِى المَسْجِدِ،وَوَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى».

١٢٣- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الأدب (٢٧٦٥) بسنده ومتنه سواء ورواه البخارى فى «الاستئذان» (٦٢٨٧) ومسلم فى« اللباس» (٢١٠٠) وأبو داود فى «الأدب» (٤٨٦٦) والنسائى فى «المساجد» (٢/ ٥٠) سفيان والبغوى فى« شرح السنة» (٢٣٥٧) كلهم من طريق سفيان به فذكره

١٢٤ - حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالله بن إبراهيم المدنى، حدثنا إسحاق بن محمد الأنصارى، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، عن جده أبى سعيد الخدرى، قال :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ فِى المَسجِدِ احْتَبَى بِيَدَيْهِ».

١٢٤- **إسناده ضعيف جدًا وهو صحيح بشواهده** : علته عبدالله بن إبراهيم : قال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ، وقال ابن حبان : يحدث عن الثقات بالمقلوبات وقال الحافظ : متروك ونسبه ابن حبان إلى الوضع . وانظر (تهذيب الكمال) (١٤، ٢٧٥) والتقريب (٣١٩٩) وعلته أيضًا إسحاق بن محمد الأنصارى قال فيه الحافظ: مجهول تفرد به الغفارى .

* ورواه أبو داود فى «الأدب» (٤٨٤٦) والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٢١٦) وابن عدى فى «الكامل» (٣/ ١٧٤) والمزى فى «تهذيب الكمال» (١٤، ٢٧٦) أربعتهم من طريق عبدالله بن إبراهيم به فذكره.

* قال أبو داود : عبدالله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث وعلته أيضا . . ربيح بن عبدالرحمن قال فيه الحافظ: «مقبول» التقريب(١٨٨١) والحديث يشهد له ما رواه البخارى (٦٢٧٢) من حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ومن حديث عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عند مسلم (٧٦٣) .

شرح الغريب :

احتبى : أى جعلهما مكان الأحتباء بنحو عمامة . (الوسائل (١/ ٢٢٢) .

★ ★ ★

٢٢ - باب: ما جاء فى تكاءة رسول الله ﷺ

١٢٥ - حدثنا عباس بـن محمد الدورى البغدادى، حدثنا إسـحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ » .

١٢٥- **إسناده صحيح** : رواه التـرمذى فى«الأدب» (٢٧٧٠) بسنده ومتنـه سواء ورواه أبو داود فى «اللبـاس» (٤١٤٣) وأحـمـد فى «مـسنده» (٨٦،٥، ٨٧) والأصفـهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٢٧٠) ثلاثتهم من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب به فذكره بنحوه .

* قال المصنف : حسن غريب .

شرح الغريب :

متكئًا : الاستواء قاعدًا على وطاء كأن المتكىء جـعل الوضاء وكاءً سد به مقعده، لتمكنه فيه .

الوسادة : أى المخدة الكائنة . (الوسائل ١/ ٢٢٣) .

١٢٦ - حدثنا حـميـد بن مسعـدة، حدثنا بشـر بن المفضل، حدثـنا الجريرى، عن عبدالرحمن بن أبى بكرة، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْـكَبَائِرِ؟ قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. قَالَ : وَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئًا . قَالَ: وَشَهَـــادَةُ الزُّورِ. أَوْ: قَوْلُ الزُّورِ. قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ!».

١٢٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«البر والصلة» (١٩٠١) بسنده ومتنه سواء، ورواه البـخـارى فى «الشـهـادات» (٢٦٥٤) وفى «الأدب» (٥٩٧٨) وفى

«الإستتابة» (٦٩١٩) ومسلم فى «الإيمان» (٨٨) وأحمد فى «مسنده» (٣٨،٣٦،٥) والبيـهـقى فى «السنن» (١٢١،١٠) وأبو نـعـيم فى «المستخرج عـلى مسلم» (٢٦٠) كلهم من طريق الجريرى به فـذكر نحوه .

١٢٧ - حدثنـا قتيـبة بن سـعيـد ، حدثنا شـريك، عن على بن الأقمـر، عن أبى جحيفة، قال :

« **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَمَا أَنَا فَلاَ آكلُ مُتَّكِئًا**» .

١٢٧- **إسناده صحـيح** : رواه الـترمـذى فى«الأطعمـة» (١٨٣) بسنده ومتنه سـواء ورواه البخارى فى «الأطعمة» (٥٣٩٨، ٥٣٩٩) وكذلك أبو داود (٣٧٦٩) وابن ماجة (٣٢٦٢) وأحمد فى «مسنده» (٣٠٩،٣٠٨،٤) والحميدى فى «مـسنده» (٨٣٢) وابن سعد فـى «الطبقات الـكبرى» (٢٨٨/١) والبيـهقى فى « السنن» (٤٩/٧) كلهم من طريق على بن الأقـمر به فذكره نحوه.

١٢٨ - حدثنا محمـد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حـدثنا سفيان، عن على بن الأقمر، قال : سمعت أبا جحيفة، يقول: قال رسول الله ﷺ:

« **لاَ آكُلُ مُتَّكِئًا، لاَ آكُلُ مُتَّكِئًا**» .

---

١٢٨ - **إسناده صحيح** : وتقدم فى الذى قبله .

١٢٩ - حدثـنا يوسف بن عيـسى، حدثنا وكـيع، حدثنا إسـرائيل، عن سمـاك بن حرب، عن جابر بن سمرة.

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ » .

١٢٩- **إسناده صحيح** : رواه الترمـذى فى«الأدب» (٢٧٧١)، بسنده ومـتنه سواء وقـال: حسن صحيح . وقد تقدم الحديث برقم (١٢٥) .

وانظر فى هديه ﷺ فى جلوسه واتكائه : زاد المعاد للـشيخ العلامة ابن قيـم الجوزية (١/ ٧٠) « وسبل الهـدى والرشاد فى سيرة خـير العباد» للإمـام محمد بن يوسف الصـالحى الشامى (٧، ٢٣٩، ٢٤١) و(جـمع الوسـائـل فى شـرح الشـمـائل) للشيـخ على القـارىء (١، ٢٣٠، ٢٣٥) مع شرح الشمائل للعلامة المناوى .

شرح الغريب :

الوسادة : هى ما يتوسد به من المخدة . الوسائل (١/ ٢٢٨) .

★ ★ ★

٢٣ - باب : ما جاء فى اتكاء رسول الله ﷺ

١٣٠ - حدثنا عبـدالله بن عبد الرحمن، حـدثنا عمرو بن عاصم، حـدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِى، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ فَصَلَّى بِهِمْ».

١٣٠- إسناده صحيح : وقد تقدم برقم (٥٨) . وانظر اللسـان لابن منظور (٤٨٤١،٦) «وشح» «والنهـاية» لابن الأثيـر (١٨٧،٥) و «المجمـوع المغـيث فى غريب القرآن والحديث» للحافظ أبى موسى الأصفهانى (٤١٧،٣) .

شرح الغريب :

توشح به : أى لبسه .

١٣١ - حدثنا عبـدالله بن عبد الرحمن، حـدثنا محمد بن المبـارك، حدثنا عطاء بن مسلم الخـفاف الحلبى، حدثنا جـعفر بن بُرقـان، عن عطاء ابن أبى رباح، عن الفضل بن عباس، قال:

« دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى مَرَضِهِ الَّذِى تُوُفِّىَ فِيـهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: يَا فَضْلُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: اشْدُدْ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسِى. قَالَ: فَفَعَلْتُ . ثُمَّ قَعَدَ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِى. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ فِى الْمَسْجِدِ» .

وفى الحديث قصة .

١٣١- إسناده ضعيف : علته : عطاء بن مسلم قال فيـه الحافظ: صدوق يخطىء كثيرًا ، (التقريب ٤٥٩٩)، وذكره الهيـثمى فى مجمع الزوائد (٩، ٢٥، ٢٦) وقال رواه أبو يعلى والطبرانى فـى الكبير والأوسط وفى إسناده أبى يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حـبان وغيره وضعفه جمـاعة، وبقية رجال أبى يعلى ثقات وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم .

شرح الغريب :

العصابة : نوع من التداوى وإظهار الافتقار والمسكنة .

فوضع كفه على منكبى : أى فاتكأ علىّ (الوسائل ١/ ٢٣١) .

★ ★ ★

٢٤ - باب : ما جاء فى أكل رسول الله ﷺ

١٣٢ - حدثنا محـمد بن بشار، حدثنا عـبد الرحمن بن مهدى، عن سـفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه :

« **أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَه ثَلاثًا**» .

* قال أبو عـيسى : روى غـير مـحمد بن بـشار هذا الحديث قـال : « يلعق أصابعه **الثلاث** » .

١٣٢- إسناده صحيح : لكنه شاذ لأنه مخالف لرواية الثنات وسيأتى برقم (١٣٥) .

....

شرح الغريب :

اللعق : بمعنى اللحس ، أى لطع مـا عليهـا من أثر الطعام (الوسـائل ١/ ٢٣٢) والنهـاية (٤/ ٢٥٤).

١٣٣- حدثنا الحـسن بن على الخلال، حدثنا عـفان ، حدثنا حمـاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ، قال:

« **كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَه ُالثَّلاَثَ**» .

١٣٣- إسناده صـحيح : رواه الترمذى فى«الأطعـمة»(١٨٠٣) بسنده ومـتنه سواء، ورواه مـسلم فى «الأشـربة» (٢٠٣١) وأبو داود فى «الأطعـمـة»(٣٨٤٥) وأحمـد فى (مسنده) (٣/ ٢٩٠) والنسـائى فى «الكبرى» (٦٧٦٥)، وعبد بن حـميد فـى «المنتخب» (١٣٥٢)، والرويانـى فى «مسنده» (١٣٨٢) والأصفـهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ٢٠٨) أربعتهم من طرق عن حماد به فذكره . وعند أحمد لم يذكر لفظ «الثلاث».

١٣٤ - حدثنا الحسين بن على بن يزيد الصدائى البغـدادى، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضـرمى، حدثنا شـعبة عن سـفيـان الثورى، عن على بن الأقـمر، عن أبى جحيفة، قال : قال النبى ﷺ :

« أَمَّا أَنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئًا».

١٣٤- إسناده صحيح : تقدم برقم (١٢٧) .

١٣٥ - حدثنا هارون بن إسحـاق الهمدانى، حدثنا عبدة بن سليـمان، عن هشام بن عروة، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأكُلُ بِأَصَابِعِه الثّلاث ويَلْعَقُهُنَّ».

١٣٥- إسناده صـحـيح : رواه مـسلم فـى «الأشـربة»(٢٠٣٢) ، وأحـمـد فـى «المسند» (٣/ ٤٥٤)،(٦/ ٣٨٦) والـدارمــى(٢/ ٩٧)،وأبـو داود (٣٨٤٨)، والبغـوى فى « شرح السنة» (٢٨٧٤) من طريق هشـام بن عروة به فذكره نحوه .

١٣٦ - حدثنا أحـمد بن منيع، حدثنا الفـضل بن دُكَين، حدثنا مـصعب بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

« أُتِىَ رَسُول اللهِ ﷺ بتَمْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ يَأكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ مِنَ الجُوعِ».

١٣٦- إسناده صحيح : رواه مـسلم فى الأشربة (٢٠٤٤) وأبو داود فى الأطعمة (٣٧٧١) والدارمى فـى الأطعمـة(٢/ ١٠٤) وأحمـد فى «مـسنده»(٣/ ١٨٠) أربعتهم من طرق عن مصعب بن سليم به فذكر نحوه .

شرح الغريب :

مقعيًا: أى جالسًا على وركيه وهو الاحتباء الذى هو جلسة الأنبياء. (الوسائل ١/ ٢٣٦).

٢٥ - باب : ما جاء فى صفة خبز رسول الله ﷺ

١٣٧ - حدثنا محـمد بن المثنى ومحمد بن بشـار، قالا: حدثنا محمد بن جـعفر، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، يحدث عن الأسود بن يزيد، عن عائشة أنها قالت :

« مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشـعيـرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِض رَسُولُ اللهِ ﷺ » .

١٣٧- **إسناده صحيح** : رواه التـرمذى فى الزهد (٢٣٥٧) بسنده ومتنه سـواء ورواه مسلم فى الزهد (٢٩٧٠) وابن مـاجة فى الأطعـمة (٣٣٤٦) كلاهـما من طريق محمد بن جعفر به فذكره .

١٣٨ - حدثنا عباس بن محمد الـدورى، حدثنا يحيى بن أبى بكير، حدثنا حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، قال : سمعت أبا أمامة الباهلى، يقول:

«مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ».

١٣٨- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الزهد (٢٣٥٩) بسنده ومـتنه سواء، ورواه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٢٦٠، ٢٦٧) ، وابن سـعد فى «الطبقـات الكبرى» (١، ٣٠٧) كلاهما من طرق عن حريز به فذكره نحوه.

١٣٩ - حدثنـا عبدالله بن مـعاوية الجـمحى، حـدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِـى الْمتتَابِعَةَ طاوِيًا هُوَ وَأَهْلُهُ، لاَ يَجِدُون عَشَاءً،

وكَانَ أكْثَرُ خُبْزِهِم خُبْزَ الشَّعِيرِ» .

١٣٩- إسناده حسن : رواه الترمذى فى الزهد(٢٣٦٠) سنده ومـتنه سواء ورواه ابن ماجة فى الأطعمة(٣٣٤٧) وأحـمد فى المسند (١، ٢٥٥، ٣٧٣، ٣٧٤) وفى الزهد (٣٠) والشـجرى فى «أمـاليـه» (٢، ٢٠٧) وابن سـعـد فى «الطبـقـات الكبـرى» (١، ٣٠٦) كلهم من طريق ثـابت بن يزيد به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

طاويًا: أى خالى البطن جائعًا (الوسائل ١/ ٢٣٨) .

١٤٠ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا عـبيد الله بن عبد المجيد الحنفى، حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار ، حـدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، أنه قيل له :

« أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ- يعنى الحُوَّارَى - ؟ فقال سهل :
مَا رأى رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ .
فقيل له : هَلْ كَانَت لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ؟
قال : مَا كَانَت لَنَا مَنَاخِلُ .
قيل له : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟
قال : كُنَّا نَنْفُخُه ، فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَ نَعْجِنُهُ» .

١٤٠- إسناده صـحـيح : رواه التـرمـذى فى الزهد (٢٣٦٤) بسنده ومـتنه سـواء، ورواه البخارى فى الأطعمة(٥٤١٣) وابن ماجة كذلك (٣٣٣٥) والنسائى

في السنن الكبـرى (٤٧١٥) وأحـمـد في «مـسنده» (٥/ ٣٣٢) وابن سـعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٠٠) وابن أبي شيبه في «مسنده» (١٣٢) بتحـقيقنا، وعبد بن حمـيد في «المنتخب» (٤٦١) والطبراني في «المعجـم الكبير »(٦/ ٢٠٠) والروياني في المسند (١٠٢٤) كلهم من طريق أبي حازم به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

النقى : أى الخبز النقى (الوسائل ١/ ٢٣٩) .

الحوارى: الذى نخل مره بعد أخرى من التحوير وهو التبيض .

المناخل : هو ما ينقى الدقيق من النخالة . (الوسائل ١/ ٢٣٩) .

١٤١ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال :

«مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلاَ فِي سُكُرُجَةٍ، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مرقَّقٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : فَعَلاَمَ كَانُوا يَأكُلُونَ؟

قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفَرِ » .

١٤١ - **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الأطعـمة» (١٧٨٨) بسنده ومـتنه سواء، ورواه البـخارى فى «الأطعـمـة» (٥٣٨٥) وابن مـاجـه فى «الأطعـمـة» (٣٢٩٢،٣٢٩٣) وأحـمد فى «مسنده» (٣/ ١٣٠) من طريق قتادة به فذكره قال أبو عـيسى : حسن صحيح غريب من طـريق سعيد بن أبى عروبة .

شرح الغريب :

خوان : أى ما عليه الطعام وإن لم يكن خوانًا .

سكرجة : اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام وهى فـارسية وأكثر ما يوضع فيها الكواميخ .

السفر : ما أسفر عما فى جوفه (الوسائل ١/٢٤١ ، ٢٤٢) .

١٤٢ - حدثنا أحمـد بن منيع، عن عباد بن عباد المهلبى، عن مجـالد، عن الشعبى، عن مسروق، قال:

« دَخَلْتُ عَلَى عَائشَةَ ، فَدَعَتْ لِى بِطَعـام، وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاء أَنْ أَبْكِى إلا بَكَـيْتُ . قَالَ : قُلْتُ لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الحَالَ الـتى فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدّنْيَا، والله مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ مَرّتَيْنِ فِى يَوْمٍ» .

١٤٢- **إسناده ضعيف وهو صـحيح بشواهده** : علته مجالد بن سعـيد. قال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يروى عنه شيئًا وكان أحمد ابن حنبل لا يراه شيئًا يقول: ليس بشىء وقال الحافـظ ليس بالقوى وقـد تغيـر فى آخر عـمره، وانظر : تهـذيب الكمال (٢٧/٢٢٣) والتقريب (٦٤٧٨) .

* **قلت** : وإن كان قد روى له مسلم مقـرونًا بغيره، والباقون سوى البخارى وله شاهد فى الصحيحين وغـيرهما دون جملة البكاء من حديث عائشة وأبى أمامة وابن عباس وانظر أرقام الأحاديث المتقدمة (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩).

١٤٣ - حدثـنا محمـود بن غيـلان، حدثنا أبـو داود، قال: حدثنـا شعبـة عن أبى إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، يحدث عن الأسود بن يزيد، عن عائشة ، قالت:

« مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ».

١٤٣- إسناده صحيح : وتقدم فى الحديث رقم (١٣٧) .

١٤٤ - حدثنا عبدالله بن عـبد الرحمن، حدثنا عبدالله بن عمرو «أبو مـعمر»، حدثنا عبد الوارث، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة عن أنس ، قال :

«مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مُرققًا حَتَّى مَاتَ» .

١٤٤- إسناده صحيح : وقد تقدم فى الحديث رقم (١٤١) .

★ ★ ★

٢٦ - باب : ما جاء فى إدام رسول الله ﷺ

١٤٥ - حدثنا محمـد بن سهل بن عسكر، وعبدالله بن عبـد الرحمن، قالا : حدثنا يحيى بن حسـان ، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشـام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ :

« نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ » .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ: **«نِعْمَ الإِدْامُ- أَوِ الأُدامُ- الْخَلُّ»**.

١٤٥- **إسناده صـحيح** : رواه الترمـذى فى «الزهد» (٢٣٧٢) بـسنده ومتنه سـواء، ورواه مـسلم فى الزهد (٢٠٥١) وابن ماجـة (٢٠٤٩) كلاهمـا من طريق يحيى بن حسان به فذكره .

شرح الغريب :

الإدام : ما يؤتدم به مع الخبز (اللسان ١/ ٤٥) .

١٤٦ - حدثنا قـتيبة بن سـعيد، حـدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حـرب، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول:

« أَلَسْتُمْ فِى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ » .

١٤٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الزهد (٢٣٧٢) بسنده ومـتنه سواء، ورواه مسلم فى الزهد (٢٩٧٧) وابن سـعـد فى «الطبـقات الكبـرى» (١، ٣١٢) كـلاهما من طريق سـماك بن حـرب به فذكـره. وروى ابن ماجـه (٤١٤٦) وأحمد فى «مسنده» (١/ ٢٤) والطيالسى فى «مسنده» (١٢)

وابن سعـد في «الطبقـات الكبرى» (١/ ٣١٠، ٣١١) جـميـعهم من طريق شعبة عن سماك سمع النعمان بن بشير يقول: سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فتح على الناس فقال عمر : لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه .

شرح الغريب :

الدَّقَل : ردىء التمر ويابسه فضلا عن أفضل منه (الوسائل ١/ ٢٤٧) .

١٤٧ - حدثنا عـبدة بن عـبدالله الخزاعى ، حـدثنا معاوية بن هـشام، عن سفـيان الثورى، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

« نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ» .

١٤٧- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى«الأطعـمة» (١٨٣٩) بسنده ومـتنه سواء، ورواه مـسلم فى «الأشـربة» (١٦٢٢) وأبو داود فى «الأطعمـة» (٣٨٢٠، ٣٨٢١) والنسائى (٧/ ٣٨٥) وفـى « السنن الكبرى » (٦٦٨٩) وابن ماجه (٣٣١٧) وأحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٠١، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٧١، ٤٠٠) كلهم من طرق عن محارب بن دثار عن جابر به فذكره .

١٤٨ - حدثنا هناد بن السرى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن زهدم الجرمى، قال :

« كُنَّا عِنْدَ أَبِـى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ، فَأُتِىَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ، فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فَقَالَ: مَالَكَ؟ . فَقَالَ : إِنِّى رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا نَتْنًا، فَحَلَفْتُ أَلاَّ آكُلَهَا.

قَالَ : ادْنُ ! فَإِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ الدَّجَاجِ» .

١٤٨- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الأطعمة (١٨٢٧) بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «الذبائح» (٥٥١٨) ومسلم فى «الإيمان» (١٢٧٠) والنسائى فى «الصيد» (٧ / ٢٠٦) وفى «السنن الكبرى» والدارمى فى «الأطعمة» (٢/ ٢٤٨) وأحمد فى «مسنده» (٤/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٢١٣) كلهم من طريق أيوب به فذكره نحوه وبألفاظ متقاربة .

شرح الغريب :

تنحى : أى صار إلى طرف من القوم وتباعد .

نتنًا : أى قذرًا .

أدن : أى أقرب وخالف طبعك وتابع شريعتك .الوسائل (١/ ٢٤٧،٢٤٨) .

١٤٩ - حدثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادى، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى، عن إبراهيم بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده، قال :

« **أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارى**» .

١٤٩- **إسناده ضعيف**: علته إبراهيم بن عمر بن سفينة، ويقال له بُرية قال فيه البخارى : إسناده مجهول وضعفه ابن حبان والعقيلى والدارقطنى، وقال الذهبى: لين وانظر «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٧) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٠٦) و «المجروحين» (١/ ١١١) .

ورواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٢٨) سنده ومتنه سواء، ورواه أبو داود فى «الأطعمة» (٣٧٩٧) بهذا الإسناد ومتنه سواء .

شرح الغريب :

حُبَارَى : طائر معروف يقع على الذكر والأنثى . (الوسائل ١/ ٢٤٩) .

١٥٠ - حدثنا على بن حُجـر، حدثنا إسماعـيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم التميمى، عن زهدم الجرمى. قال:

«كُنَّا عِنْدَ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ . قَالَ : فَقَدَّمَ طَعَامَه، وَقَدَّمَ فِى طَعَامِه لَحْمَ دَجَاجٍ. وَفِى الـقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَيْمِ الله، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلًى. قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : ادْنُ فَإِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ مِنْهُ . فَقَالَ : إِنِّى رَأَيْتُهُ يَأكُلُ شَيْئًا ، فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَلا أَطْعَمَهُ أَبَدًا» .

١٥٠- **إسناده صحيح** : سبق تخريجه عند الحديث رقم (١٤٨).

١٥١ - حدثنا محمـود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيـرى وأبو نعيم، قالا : حدثنا سفيـان، عن عبدالله بن عيسى ، عن رجل من أهل الـشام يقال له عطاء، عن أبى أسيد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« كُلُوا الزَّيتَ ، وادَّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» .

١٥١- **إسناده حسـن لغيـره** : رواه المـصنف فى «الأطعــمـة» (١٨٥٢)، والدارمى فى «الأطعمة» (٢/١٠١) والإمام أحمد فى «المسند» (٣/٤٩٧)، والبغوى فى «شـرح السنة» (٦/٨٧)، والحاكم فى «مسـتـدركه» (٢/٣٩٨)، وصـحـحه، ووافـقـه الذهبى ، والطبـرانى فى «المعـجم الكبـيـر» (١٩/ ٢٧٠) قـال الحـافظ ابن حـجـر فى التـقـريب (٤٦١٠) عطاء الشامى مقبول - يعنى عند المتابعة .

* قال أبو عـيسى : حـديث غريب من هذا الـوجه إنما نعـرفه من حديث سفيان عن عبدالله بن عيسى .

١٥٢ - حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهنوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرةٍ مُبارَكَةٍ» .

١٥٢- **إسناده حسن بما قبله** : رواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٥٢)بسنده ومتنه سواء ، وابن ماجة فى الأطعمة(٣٣١٩) ، والحاكم فى «مستدركه» (٢/ ١٢٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق به ، ورواه عبد الرزاق فى مصنفه (١٠/ ٤٢٢) مرسلاً عن زيد بن أسلم .

* قال المصنف : حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر وكان عبدالرزاق يضطرب فى رواية هذا الحديث .

* وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

١٥٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدى، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال:

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ، فَأُتِي بِطَعَامٍ. أَوْ دُعِيَ لَهُ. فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» .

١٥٣- **إسناده صحيح** : رواه أحمد فى « المسند» (٣/ ١٧٧، ٢٧٣، ٢٩٠)، وأبو داود الطيالسى فى «مسنده» من طريق شعبة به فذكره (١٩٧٦) والنسائى فى «الكبرى» (٤/ ١٥٥،١٥٦)، والدارمى فى «الأطعمة» (٢/ ١٠١) من طريق شعبة به فذكره .

شرح الغريب :

الدباء: القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشرب النهاية (٢/ ٩٦) .

١٥٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال :

«دخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءً يُقَطَّع . فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ قَالَ : نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا » .

١٥٤- إسناده صحيح : رواه ابن ماجة فى «الأطعمة» (٣٣٠٤) ، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ (ص ٢٣١)، والنسائي فى «الكبرى» (١٥٦/٤) . والحميدى فى «مسنده»(٨٦٠)، والطبراى فى «الكبير» (٢٠٨٠)،(٢٠٨٥)، وابن قانع فى «معجم الصحابة» (١٤١) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد به فذكره .

١٥٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

« إنَّ خَيَّاطًا دعَا رَسُولَ الله ﷺ لطَعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إلى ذَلكَ الطَّعَام. فَقَرَّبَ إلَى رَسُول الله ﷺ خُبْزًا منْ شَعير، وَمَرَقًا فيه دُبَّاءٌ وَقَديدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوَالَيْ القَصْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئذ» .

١٥٥- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٥٠) بسنده ومتنه سواء، والبخارى فى «الأطعمة» (٥٣٧٩، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩)، ومسلم فى «الأشربة» (١٤٤) وأبو داود فى «الأطعمة» (٣٧٨٢)، والدارمى فى «الأطعمة» (١٠١/٢) وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٢٣٠) من طرق عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله به فذكره نحوه.

١٥٦ - حدثنا أحمـد بن إبراهيم الدورقى، وسلمة بن شبيب، ومحمـود بن غيلان، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت:

«كَانَ النَّبِيُّ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ» .

١٥٦- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى«الأطعمة» (١٨٣١) سنده ومتنه سواء ورواه البخارى فى «الأطعمة» (٥٤٣١) ومسلم فى «الطلاق» (١٤٧٤) وأبو داود فى «الأشربة» (٣٧١٥) وابن ماجة فى «الأطعمة» (٢٠٧٥) واحمد فى «مسنده» (٦/ ٥٩) وابن أبى شيبه فى «مصنفه» (٨/ ٣٦) وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٩١) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ٢١٩) وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» (٣٤٧٨) جميعهم من طرق عن أبى أسامة به فذكره نحوه .

١٥٧ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا حجاج بن محمد، قال : قال ابن جريج: أخبرنى محمد بن يوسف ، أن عطاء بن يسار أخبره، أن أم سلمة أخبرته :

«أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوضَّأَ» .

١٥٧- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى الأطعمة (١٨٢٩) بسنده ومتنه سواء، ورواه النسائى فى الطهارة (١/ ١٠٨) وفى السنن الكبرى (١٨٩) (٤٦٨٩ ، ٤٦٩٠) فذكره نحوه وأحمد فى مسنده (٦/ ٣٠٧) ثلاثتهم من طريق ابن جريج به فذكره وقال أبو عيسى : حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

شرح الغريب :

جنبًا : أى شارح من شاة (الوسائل ١/ ٢٥٧) .

١٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد ، عن عبدالله ابن الحارث، قال :

«أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ» .

---

١٥٨ - **إسناده ضعيف وهو صحيح لغيره** : علته : ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، رواه ابن ماجه فى الأطعمة (٣٣١١)، وأحمد فى «مسنده» (٤/ ١٩٠) كلاهما من طريق ابن لهيعة به فذكره .

* وقال البوصيرى فى الزوائد (٣، ٨٣) هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

* **قلت** : وقد تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عن سليمان الحضرمى عند ابن ماجة (٣٣٠٠) بنحوه، وكذلك أحمد (٤/ ١٩٠) من طريق عقبة بن مسلم عن عبدالله بن الحارث فذكره بنحوه .

شرح الغريب :

الشواء : بكسر أوله ممدودًا أى مشويًا مع الخبز، وهو اسم للحم المشوى بالنار، الوسائل (١/ ٢٥٨) .

١٥٩ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن أبى صخرة: جامع بن شداد ، عن المغيرة بن شعبة، قال :

« ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأُتِى بِجَنْبٍ مَشْوِىٍّ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ ، فَجَعَلَ يَحُزُّ، فَحَزَّ لِى بِهَا مِنْهُ . قَالَ : فَجَاءَ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، فَقَالَ : مَالَهُ ، تَرِبَتْ يَدَاهُ؟ قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ وَفَى . فَقَالَ لَهُ : أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ، أَوْ قُصُّهُ عَلَى سِوَاكٍ» .

١٥٩- إسناده صحيح : رواه أبو داود فى الطهارة (١٨٨) والنسائى فى السنن الكبرى (٦٦٥٥، ٤/ ١٥٣) وأحمد فى مسنده (٤/ ٢٥٢، ٢٥٥) ثلاثتهم من طرق عن مسعر به فذكره نحوه مختصرًا وتامًا .

شرح الغريب :

ضفت : جعلته ضفيا لى حال كونى ذا سعة خلاقا لزاعمه .

بجنب : بجزء من شاة .

الشفرة : السكين .

يؤذنه : من الإيذان بمعنى الإعلام .

تربت : أى لصقتا بالتراب من شدة الافتقار، دعاء بالعدم والفقر . الوسائل (١/ ٢٥٩، ٢٦٠) .

١٦٠ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبى حيان التيمى، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة قال :

« **أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيهِ الذراعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَش مِنْهَا** » .

١٦٠- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى« الأطعمة» (١٨٣٧) ، بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «الأنبياء» (٣٣٤٠)، ومسلم فى «الإيمان» (١٩٤)، من حديث الشفاعة ، والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٤٣٥) وابن ماجة فى «الزهد» (٤٣٠٨)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ ص ٢١٥ ،وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» (٤٨٣) جميعهم من طرق عن أبى حيان التميمى به فذكره نحوه وبزيادة حديث الشفاعة.

شرح الغريب :

تعجبه: من أعجبه جملة على العجب منه لسرعة نضجها مع زيادة لينها والمراد أنه استطابها (اللسان) .

نهش : تناول بالفم ويكـون بإطباق الأسنان (اللسـان) وهو أخـذ اللحم بأطراف الأسنان (الوسائل١/ ٢٦٠).

١٦١ - حدثنا محمد بن بشار، حـدثنا أبو داود، عن زهير - يعنى ابن محمد ، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن عياض ، عن ابن مسعود ، قال:

«كَانَ الـنَّبِىُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ . قَالَ : وَسُمَّ فِى الـذِّرَاعِ . وَكَانَ يَرَى أَنَّ الـيَهُودَ سَمُّوهُ».

١٦١- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى«الأطعـمة» (٣٧٨٠، ٣٧٨١) والإمام أحـمد فى «المسند» (١/ ٣٩٤،٣٩٧)، وأبو داود الطيالسى فى «مسنده» (٣٨٨)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ ص ٢١٦) ، كلهم من طرق عن زهير به فذكره نحوه .

١٦٢ - حدثـنا محمـد بن بشار، حـدثنا مسـلم بن إبراهيم، عن أبان بن زيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبى عبيد، قال:

«طَبَخْتُ لِـلنَّبِىِّ ﷺ قِدْرًا ، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الـذِّرَاعُ ، فَنَاوَلْتُهُ الـذِّرَاعَ ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِى الـذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ. ثُم قَالَ : نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله : وَكَمْ لِلشَاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَو سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِى الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ».

١٦٢- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وفيه : شهر بن حوشب قـال فيه ابن حجر الحافظ: صدوق كثير الأوهام والإرسال (التقريب ٢٨٣٠) ورواه الإمام أحمد فى « المسند» (٣/ ٤٨٤،٤٨٥)، والدارمى فى «المـقدمـة» (١/ ٢٢) ، كـلاهما من طريق .شـهـر بن حوشب به فـذكـره نحوه . وذكـره الهـيثـمى فى «مـجـمع الزوائد » (٨/ ٣١١) وعـزاه للإمـام أحمـد

والطبرانى وقال : رجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

* **قلت** : بل إسناده ضعيف كما بين الحافظ وللحديث شاهد عند الإمام أحمد فى «المسند» (٨/٦) ، والطبرانى فى «الكبير»(٩٧٠) ، من حديث عبد الرحمن بن أبى رافع عن عمته عن أبى رافع مرفوعًا. وكذلك الشاهد عند أحمد فى «المسند» (٥١٧/٢) من حديث أبى هريرة بإسناد حسن .

١٦٣ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، حدثنا يحيى بن عباد، عن فليح بن سليمان، قال: حدثنى رجل من بنى عباد، يقال له: عبد الوهاب بن يحيى بن عباد، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة رضى الله عنها قالت:

« مَا كَانَتْ الذِّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلا غبًا، وَكَانَ يَعْجَلُ إِلَيْهَا ، لأَنَّها أَعْجَلُهَا نُضْجًا» .

---

١٦٣ - **إسناده ضعيف** : وعلته فليح بن سليمان ، قال فيه الحافظ : صدوق كثير الخطأ (التقريب ٥٤٤٣) وكذلك فيه عبد الوهاب يحيى بن عباد قال فيه : مقبول (التقريب ٤٢٦٥) .

* **قلت** : وفى الحديث نكارة ومخالفة لما فى الحديث الصحيح أنه «كان أحب اللحم إليه الذراع» رواه أبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ٢٥١) من طرق عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم ، والحديث رواه الترمذى فى «الأطعمة» (١٨٣٨) بسنده ومتنه سواء وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

شرح الغريب :

غِبًا : أى وقتًا دون وقت لا يومًا بعد يوم لما ثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان يأت علينا الشهر ما نوقد فيه نارًا» (اللسان).

١٦٤ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا مسعر، قال. سمعت شيخًا من فهم، قال : سمعت عبدالله بن جعفر يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال:

« إِنَّ أَطْيَبَ اللحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ».

١٦٤- **إسناده ضعيف** : للجهالة بـالشيخ الذى من فهم، ورواه ابن ماجـة فى «الأطعمة» (٣٣٠٨) والإمـام أحمد فى «المسند» (١/ ٢٠٥)، كلاهما من طريق مـسعـر به فذكـره نحوه . وذكـره الهـيثـمى فى «مجـمع الزوائد» (٥/ ٣٦)، وعزاه للطبـرانى فى الأوسط وقال فـيه : يحيى الحـمانى وهو ضعيف .

١٦٥ - حدثنا سفـيان بن وكيع، حدثنا زيد بن الحبـاب، عن عبدالله بن المؤمل، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ قال :

« نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

١٦٥- **إسناده صحيح** : وقد تقدم فى الحديث رقم (١٤٥).

١٦٦ - حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ثابت أبى حمزة الثمالى، عن الشعبى، عن أم هانىء ، قالت:

« دَخَلَ عَلَىَّ الـنَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ : أَعِنْدَك شَىء؟ فَقُلْتُ : لا ، إلا خُبْزٌ يَابِسٌ وَخَلٌّ . فَقَالَ: هَاتِى . مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ الْخَلُّ».

١٦٦- **إسناده ضـعيف** : وعلته: أبو حـمزة الثمـالى : وهو ضعيف، ورواه التـرمذى فى

«الأطعمة» (١٨٤١) سنده ومتنه سواء ، ورواه أبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٣١٢، ٣١٣) ، وكذا فى «معرفـة الصحابة» (٢/ ٢٤٥/ب) من تحقيقنا كلهم من طريق أبى بكر بن عياش به فذكره .

* **قلـت** : ويشهد للحـديث ما رواه مسلم وغيره من حـديث عائشة وجابر رضى الله عنها وقد تقدم برقم (١٤٥)و (١٤٧) .

شرح الغريب :

ما أقـفر : أى ما خلا من إلادام ولا عـدم أهله الأدم، والقفار الطعـام بلا أدم .[الوسائل ١/ ٢٦٧]

١٦٧ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جـعفر، حدثنا شعبة،عن عمرو بن مرة، عن مـرة الهمـذانى، عن أبى موسى الأشعـرى رضى الله عنه، عن النبى ﷺ ، قال :

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

١٦٧- **إسناده صـحيح** : رواه الترمذى فى «الأطعـمة»(١٨٣٤) بسنده ومـتنه سواء، ورواه الإمـام البخارى فى «الأطعمة» (٥٤١٨)، والإمام مسلم فى «فضائل الصحابة» (٢٤٣١)، والنسائى فى «عشرة النساء» (٧/ ٧/ ٦٨)، وفى « سننه الكبـرى» (٨٨٩٥)، وابن مـاجـة فى «الأطعـمـة» (٣٢٨٠) وأحمد فى «المسند» (٤/ ٣٩٤، ٤٠٩) ، خمستهم من طرق عن عمرو ابن مرة به فذكره نحوه وفيه زيادة .

١٦٨ - حدثنـا على بن حجر، حـدثنا إسمـاعيل بن جـعفـر، حدثنا عـبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصارى، أبو طوالة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ :

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

١٦٨- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «المناقب» (٣٨٨٧)، بسنده ومتنه سواء ورواه البخارى فى «فضائل الصحابة» (٣٧٧٠)، وفى «الأطعمة» (٥٤١٩، ٥٤٢٨) وابن ماجة فى «الأطعمة» (٣٢٨١)، والدارمى فى «سننه» (٢/١٠٦) والإمام أحمد فى «المسند» (٣/١٥٦، ٢٦٤)، جميعهم من طرق عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الثريد : أراد الطعام المُتَّخَذ من اللحم والثريد معًا لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخًا ولا سيّما بلحم ، ولم يرد هنا عين الثريد . (النهاية ١/ ٢٠٩).

١٦٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى الله عنه .

«أنَّهُ رأى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوضأَ مِنْ أكْلِ ثَوْرِ أقطٍ، ثُمَّ رآهُ أكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يتَوَضأ» .

١٦٩- إسناده حسن : رواه ابن ماجة فى الطهارة(٤٩٣)، والطيالسى فى «مسنده»(١/ ٥٨) وابن خزيمة فى «صحيحه» (٤٢)، والبزار فى «مسنده» (٢٩٧)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٦٧)، وابن حبان فى «صحيحه» (١١٥١ - إحسان) ، والبيهقى فى «السنن» (١/ ٥٦) جميعهم من طرق عن سهيل بن أبى صالح به فذكره .

شرح الغريب :

ثورِ أقط : والمعنى من أجل أكل قطعة عظيمة من الأقط، والأقِط : هو شىء يتخذ من المغيض الغنمى . (الوسائل ١/ ٢٦٧) .

١٧٠ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفبان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه وهو بكر بن وائل ، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال:

«أَوْلَمَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ صَفِيَّةَ بِتَمْرٍ سَوِيقٍ» .

١٧٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «النكاح» (١٠٩٥) بسنده ومتنه سواء ، ورواه أبو داود فى «الأطعـمة» (٣٧٤٤)، وابن ماجة فى «الأطعـمة» (١٩٠٩) وأحمد فى «المسند» (٣/ ١١٠)، ثلاثتهم من طريق سـفيان بن عيينة عن وائل بن داود به فذكره .

شرح الغريب :

أولَم : أى أقام وليمة وهى الطعام الذى يصنع عند العُرس .

١٧١ - حدثنا الحسين بن مـحمد البصرى، حدثنا الفُضَيل بن سليـمان، حدثنا فائد- مولى عبيد الله بن على بن أبى رافع، مولى رسـول الله ﷺ قال : حدثنى عبيد الله بن على ، عن جدته سلمى :

«أَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ ، وابْنَ عَبَّاسٍ، وابْنَ جَعْفَرٍ. أَتَوْهَا ، فَقَالـوا لَهَا : اصنَعِى لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ الله وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ .فَقَالَتْ: يَا بُنَى ، لا تَشْتَهِيـه اليَوْمَ. قَالَ

بَلَى : اصنَعيه لَنَا . قَالَ : فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ شَيْئًا منَ الشَّعير فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فى قدْر، وَصَبَّتْ عَلَيْه شَيْئًا منْ زَيْت، وَدَقَّتْ الفُلْفُلَ والتَّوَابلَ فَقَرَّبَتْهُ إلَيْهِمْ، فَقَالَتْ : هَذَا مَّا كَانَ يُعْجبُ رَسُولَ الله ﷺ ويُحَسنُ أكْلَهُ» .

١٧١- **إسناده ضعيف** : ذكره الهيثمى فى« مـجمع الزوائد» (١٠/ ٣٢٥) وعـزاه للطبرانى وقال: رجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبى رافع فهو ثقه ،
* **قلت** : بل إن فى إسناد الحـديث راو ضعـيف، وهو الفـضل بن سليمان قال فيه الحافظ : صـدوق له خطأ كثير التقريب (٢٤٢٧) .
وكذلك علته عبيد الله بن على : لين الحديث (التقريب ٤٣٢٢) .

شرح الغريب :
التوابل : أدوية حارة يؤتى بها من الهند . (الوسائل ١/ ٢٧٤) .

١٧٢ - حدثنا محـمود بن غيلان ، حـدثنا أبو أحمد، عن سفـيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر بن عبدالله ، قال :
«أتَانَا الـنَّبِىُّ فِى مَنْزِلنَا ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاة. فَقَالَ : كَأنـهُمْ عَلمُوا أَنَّا نُحب الـلَّحْمَ»
وفى الحديث قصة .

١٧٢- **إسناده صحيح** : رواه أحـمد فى «مسنده» (٣/ ٣٥٣، ٣٩٧) والدارمى فى «المقدمة» (١/ ٤٥) كلاهما من طريق سفيان به فذكره مختصرًا ومطولاً .

١٧٣ - حدثنا ابن أبى عمـر، حدثنا سفيان، حـدثنا عبدالله بن محمـد بن عقيل أنه سمع جابرًا .

قال سفيان : وحدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال :

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَة منَ الأنــصَار ، فَذَبَحَتْ لَه شَاةً فَأَكَلَ منْهَا ، وأَتَتْهُ بِقــنَاعٍ منْ رُطَب فَأَكَلَ منْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ للــظُّهْر وَصَلَّى، ثُمَّ انصَرفَ، فَأَتَتْهُ منْ عُلالَة الشَّاة، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ، ولَمْ يَتَوَضَّأْ» .

١٧٣- **إسناده حسن لغيـره وهو صحيح** : رواه التـرمذى فى «الطهارة» (٨٠) بسنده ومتنه سواء، ورواه أحـمد فى «مسنده» (٣/ ٣٢٢) وأبو داود فى «الطهارة» (١٩١) والطيـالسى فى «مسنده» (١٦٧٠) ثلاثتهم من طريق سفـيان به فذكره نحوه .

* **قلت** : عبد الله بن محمد بن عقيل! صدوق لين ويقال تغير بآخره (التـقريب ٣٠٩٢) وقد تابعـه محـمد بن المنكدر، وهو ثقـة فاضل (التقريب ٦٣٢٧) .

شرح الغريب :

بقناع : هو الطبق الذى يؤكل عليه أى جاءته به موضوعًا فيه .

رطب : أى بعضه أو الرطب .

العلالة : بقية لحمه (الوسائل ١/ ٢٧٦) .

١٧٤- حدثنا العبـاس بن محمد الدورى، حدثنا يونس بن محـمد، حدثنا فليح بن سليمان، عـن عثمان بن عبـد الرحمن ، عن يعقوب بن أبى يـعقوب، عن أم المنذر، قالت :

« دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلىٌّ ، ولَنَا دَوَال مُعَلَّقة. قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسَولُ الله ﷺ وَعَلىٌّ مَعَهُ يَأكُلُ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : مَهْ يا عـلىُّ . فَإنك نَاقه قَالَتْ : فَجَلَس عَلَىٌّ وَالنَّبِىِّ ﷺ يأكُلُ . قَالَتْ : فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلقًا وشَعيــرًا فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : منْ

هَذَا فَأَصِبْ ، فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ» .

١٧٤- **إسناده ضـعيف والحديـث حسن** : رواه الترمـذى فى الطب (٢٠٣٧ بسنده ومـتنه سـواء، والبـغـوى فى شـرح السنة(١١/٣٠٦) (٢٨٦٣) من طريق المصنف به فـذكـره ، وأبو داود فى الطب (٣٨٥٦) وابـن مـاجـه (٢٤٤٢) وأحـمـد فى «مـسنده» (٦/٣٦٣، ٣٦٤) والحـاكم فى «المستدرك» (٤/٤٠٧) كلهم من طريق فليح بن سليـمان به فـذكره نحوه .

* قال أبو عـيسى : حسن غـريب لا نعرفه إلا مـن حديث فليح، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الشيخ الذهبى .

شرح الغريب :

دوال : العذق من النخلة بقطع ذا بسر ثم تعلق .

ناقه : برىء من المرض .

مه يا على : أى أكفف (الوسائل (١/٢٧٦، ٢٧٧) .

١٧٥ - حدثنا محمود بن غيلان، حـدثنا بشر بن السرى ، عن سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها . قالت:

« كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَأْتِينِى فَيَقُولُ : أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ؟ فَأَقُولُ: لا . فَيَقُـولُ : إِنِّى صَائِمٌ . قَالَتْ : فَأَتَانِى يَوْمًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُـــولَ الله ، إِنَّهُ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ . قَالَ : وَمَا هِىَ؟ قُلْتُ:حَيْسٌ. قَالَ : أَمَا إِنِّى أَصْبَحْتُ صَائِمًا . قَالَتْ : ثُمَّ أَكَلَ » .

١٧٥- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصوم» (٧٣٤) سنده ومـتنه سواء، ومسلم فى «الصيام» (١١٥٤)، وأبو داود فى «الصوم» (٢٤٥٥)، والنسائى فى

«الصيام» (٤/ ١٩٤، ١٩٥)، والبيهقى فى «السنن» (٤/ ٢٧٥)، وأحمد فى «مسنده» (٦/ ٤٩، ٢٠٧) والبغوى فى «شرح السنة» (١٧٤٥)، وأبو نعيم فى «المسند على مسلم» (٢٦١٨) كلهم من طرق عن طلحة بن يحيى به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الحيس: هو التمر مع السمن والأقط وأصله الخلط (الوسائل ١/ ٢٨٠) ، والنهاية (١/ ٤٦٧) .

١٧٦ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبى، عن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، عن يزيد بن أبى أمية الأعور، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال :

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً . وَقَالَ : هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ . وَأَكَلَ» .

١٧٦- **إسناده صحيح** : رواه البغوى فى «شرح السنة» (٢١٨٠) من طريق الترمذى به فذكره . ورواه أبو داود فى «الأطعمة » (٣٢٥٩)، (٣٢٦٠) ، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ٦٣)، كلاهما من طريق يزيد بن أبى أمية به فذكره .

١٧٧ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ :

« كَانَ يُعْجِبُه الثُّفْلُ . قَالَ عَبْدُ الله : يَعْنِى مَا بَقِىَ مِنَ الطَّعَامِ».

١٧٧- **إسناده صحيح** : رواه الإمام أحمد فى «مسنده» (٣/ ٢٢٠) والحاكم فى «مستدركه» (٤/ ١١٥، ١١٦)، والبيـهقى فى «شعب الإيمان» (٥٩٢٤) كلهم من طريق سعيد بن سليمان به فذكره .

شرح الغريب :

الثُّفْلُ : بضم المثلثة وبكسر وسكـون الفاء، وهو فى الأصل: ما يرسب من كل شىء، أو ما يبقى بعد العصر، وقد يطلق على ما بقى فى آخر الوعاء نحو الدقيق والسويق، وقيل هو الثريد(الوسائل ١/ ٢٨١) والنهاية (١/ ٢١٥) .

★ ★ ★

٢٧ - باب : ما جاء فى صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام

١٧٨ - حدثنا أحمد بن منيع، حـدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنَ الخَلاء ، فَقُرِّبَ إِلَـيْهِ الـطَّعَامُ . فَقَالُوا : أَلا نَأْتِيـكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ : إِنَّما أُمِرْتُ بِالوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصلاَةِ» .

---

١٧٨ - **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٤٧) سنده ومتنه سواء، وأبو داود فى «الأطعمة» (٣٧٦٠)، والنسائى فى «الطهارة» (١/ ٨٥)، والإمام أحمـد فى المسند(١/ ٢٨٢، ٣٥٩)، وابن خزيمة فى صـحيـحه(٣٥)، والطبرانى فى «المعجم الكبير» (١١/ ١٢٢)،(١٢/ ٨٢) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٨٣٥) كلهم من طرق عن أيوب به فـذكره نحوه .
قال أبو عيسى : حسن صحيح .

١٧٩ - حدثنا سعيد بن عـبد الرحمن المخزومى، حدثنا سفيان بن عـيينة، عن عمرو ابن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، قال :

«خَرَجَ رَسُولُ الله مِنَ الغَائِطِ، فَأُتِى بِطَعَامٍ. فَقِيـلَ لَهُ : أَلا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ: أُصَلِّى فَأَتَوَضَّأُ » .

---

١٧٩ - **إسناده صـحـيـح** : رواه الإمـام مـسلم فى «الحـيـض» (٣٧٤)، وأحـمـد فى مـسنده(١/ ٤٦٧) والدارمى فى الحيض(١/ ١٩٦)، وأبو نعـيم فى «مـسنده على مسلم» (٨٢١) وفى «الحلية» (٨/ ٣٣)، وفى «معـرفة الصـحـابة (٢/ ٦١/ب)» من تحـقـيـقنا وتاريخ بغـداد (٨/ ٢٠٤)، (١١/ ٢٠٤) كلهم من طرق عن سعيد بن الحويرث به فذكره .

١٨٠ - حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا قيس بن الربيع ، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الكريم الجرجانى، عن قيس بن الربيع ، عن أبى هاشم، عن زاذان، عن سلمان ، قال :

قَرَأْتُ فِى التوراة : إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الوُضُوءُ بَعْدَهُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِى ﷺ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُهُ فِى التَّوْرَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :« **بَرَكَةُ الطَعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالوُضُوءُ بَعْدَهُ**» .

١٨٠- **إسناده ضعيف**: فيه قيس بن الربيع : ضعيف . ورواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٤٦) سنده ومتنه سواء، ورواه الإمام أحمد فى «المسند» (٦٥٥)، والطبرانى فى المعجم الكبير(٦/ ٢٩٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٨٣٣، ٢٨٣٤)، والحاكم فى «مستدركه» (٤/ ١٠٦، ١٠٧)، والبيهقى فى «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤)، وابن أبى شيبة فى «المسند» (١/ ٤٦١) والطيالسى فى «مسنده» (١٦٧٤) كلهم من طرق عن قيس بن الربيع به فذكره .

* قال أبو عيسى : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع ، وقيس بن الربيع يضعف فى الحديث، وقال الحاكم : تفرد به قيس بن الربيع عن أبى هاشم وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركه فى هذا الباب وتعقبه الذهبى بقوله: مع ضعف قيس فيه إرسال.

★ ★ ★

٢٨ - باب : ما جاء في قول رسول الله ﷺ قبل الطعام . وعند الفراغ منه

١٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن راشد بن جندل اليافعي. عن حبيب بن أوس، عن أبي أيوب الأنصاري، قال :

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِي ﷺ يَوْمًا، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا ، وَلاَ أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِه. قُلْنَا : يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ؟ إنا ذَكَرْنَا اسْمَ الله تَعَالَى حِينَ أَكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَم الله تَعالى فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ».

---

١٨١ - **إسناده ضعيف**: فيه ابن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه وكذا فيه حبيب ابن أوس، قال فيه الحافظ : مقبول(١٠٨٢).

ورواه «البغوى في شرح السنة» (٢٨٢٤) من طريق المصنف به، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤١٥، ٤١٦) من طريق ابن لهيعة به فذكر نحوه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٣)، وعزاه لأحمد ، وقال : فيه راشد بن جندل وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلا راو واحد .

* **قلت** : راشد بن جندل اليافعي المصرى ثقة (التقريب / ١٨٥٢) .

١٨٢- حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن بُدَيل العقيلي، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن أم كلثوم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَنَسِـي أَن يَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِه ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وآخِرَهُ».

١٨٢- إسناده صحيح : رواه المصنف في «الأطعمة» (١٨٥٨) بسنده ومتنه سواء ، والدارمي في «الأطعمة» (٢/ ٩٤)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٦) جميعهم من طريق هشام به فذكره نحوه .

١٨٣ - حدثنا عبدالله بن الصباح الهاشمي البصري، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة، أنه :

« دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ . فَقَالَ: ادْنُ يَا بُنَيَّ ، فَسَمِّ اللهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

١٨٣- إسناده صحيح : رواه المصنف في «الأطعمة» (٥٣٧٦) سنده ومتنه سواء ورواه الإمام البخاري في «الأطعمة» (٥٣٧٦) ، ومسلم في «الأشربة» (٢٠٢٢) وأبو داود في الأطعمة (٣٧٧٧)، وابن ماجه في «الأطعمة»(٣٢٦٧)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٦)، والدارمي في «الأطعمة»(٢/ ٩٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٧٥٨) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٢) كلهم من طرق عن عمر بن أبي سلمة مرفوعًا بنحوه، .

١٨٤ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم، عن إسماعيل بن رباح، عن رباح بن عبيدة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

١٨٤- إسناده ضعيف : فيه إسماعيل بن رباح، قال فيه ابن حجر: مجهول

(التقريب/ ١٤٤) ،رواه المصنف فى «الدعوات» (٣٤٥٧) بسنده ومتنه سـواء، وأبو داود فى «الأطعـمـة» (٣٨٥٠)، وابن مـاجـة فى «الأطعمة» (٣٢٨٣)، وأحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٢،٩٨)، والنسائى فى «اليوم والليلة» (١١ ,١٢)، (ص٢٣٧) كلهم من طرق عن رباح ابن عبيدة أو عن مولى لأبى سعيد أو على الشك عن رباح أو غيره مضطربًا رواته.

١٨٥ - حدثنا محمـد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيـد، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا خالد بن معدان، عن أبى أمامة ، قال :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رُفِعَتْ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ : الحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنيً عَنْهُ . رَبَّنَا».

١٨٥- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الدعوات» (٣٤٥٦) ، والبخارى فى «الأطعمة» (٥٤٥٨)، وأبو داود فى «الأطعـمـة» (٣٨٤٩)، وابن مـاجـة فى «الأطعـمـة» (٣٢٨٤) والإمـام أحـمـد فى «مـسنده» (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧) والنسائى فى «اليوم والليلة»(٢٨٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٨٢٧، ٢٨٢٨) كلهم من طريق ثور بن يزيد به فذكر نحوه .

١٨٦ - حدثنا أبو بكر: محـمد بن أبان، حدثنا وكيع ، عن هشـام الدستوائى، عن بديل بن ميـسرة العقيلى، عن عـبدالله بن عبـيد بن عميـر، عن أم كلثوم، عن عائشة قالت:

« كَانَ الـنَّبِيُّ ﷺ يَأكُلُ الطَعَامَ فـى ستـــةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : لَوْ سَمَّيَ لَكَفَاكُمْ».

١٨٦- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨٥٨) بسنده ومتنه سواء، وابن ماجة فى «الأطعمة» (٤٢٦)، والإمام أحمد فى «مسنده»(٦/ ٢٤٦، ٢٦٥)، والدارمى فى «الأطعمة» (٢/ ٩٤)، وأبو داود الطيالسى فى «المسند» (١٥٦٦)، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٨٢٥) .كلهم من طريق بديل به فذكره .

* قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .

١٨٧ - حدثنا هناد ، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبى زائدة، عن سعيد بن أبى بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أنْ يَأكُلَ الأكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

١٨٧- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الأطعمة» (١٨١٦)، ومسلم فى «الذكر» (٢٧٣٤)، وأحمد فى «مسنده»(٣/ ١٠٠، ١١٧)، وابن أبى شيبة فى «مصنفه» (٨/ ١١٩)، (١٠/ ٣٤٤)، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٨٣١) وابن السنى فى «اليوم والليلة»(٤٨٦) كلهم من طرق عن زكريا بن أبى زائدة به فذكره نحوه .

★ ★ ★

٢٩ - باب : ما جاء فى قدح رسول الله ﷺ

١٨٨ - حدثنا الحسين بن الأسود البغدادى، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا عيسى بن طهمان، عن ثابت البنانى ، قال:

« أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالك قَدَحَ خَشَبٍ غَلِيظًا مُضَبَّبًا بِحدَيد . فَقَالَ : يَا ثَابِتُ ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ الله ﷺ » .

---

١٨٨ - **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى الأشربة(٥٦٣٨) بسنده عن عاصم الأحول قال: رأيت قدح النبى ﷺ عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة. قال : وهو قدح جيد عريض من نضار . قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ فى هذا القدح أكثر من كذا وكذا . وكذلك روى الأمام أحمد فى «المسند» (٣/ ١٣٩، ١٥٥، ٢٥٩) بسنده عن حميد الطويل قال : رأيت عند أنس قدحا كان للنبى ﷺ فيه ضبة فضة .

شرح الغريب :

مضبب بحديد : حديدة عريضة يجمع بها الباب والخشب .

والجمع: ضِبابٌ ، النضار : هو أجود الخشب للآنية .[النهاية ٣/ ٧٠] .

١٨٩ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا حميد الطويل ، وثابت البنانى ، عن أنس ، قال :

«لَقدْ سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بهَذَا القَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ : المَاءَ، والنَّبِيذَ. والعَسَلَ، واللَّبَنَ ».

١٨٩- **إسناده صحيح** : رواه الإمام مسلم في «الأشربة» (٢٠٠٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٥) وأبو الشيخ الأصفهاني في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٤٠) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به فذكره نحوه .

★ ★ ★

٣٠ - باب : ما جاء فى صفة فاكهة رسول الله ﷺ

١٩٠ - حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر ، قال :

« كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بِالرُّطَبِ» .

١٩٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الأطعمة»(١٨٤٤)، بسنده ومتنه سواء، ورواه الإمام البخارى فى «الأطعمة» (٥٤٤٠)، والإمام مسلم فى «الأشربة» (٢٠٤٣)، وأبو داود فى «الأطعمة»(٣٨٣٥)، وابن ماجة (٣٣٢٥) والإمام أحمد فى «المسند» (٢٠٣/١)، والدارمى (١٠٣/٢)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ (ص ٢٣١).

شرح الغريب :

القِثّاء : الخيار الواحدة قثّاءة [اللسان قثأ] .

١٩١ - حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعى البصرى، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

« أن النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ البَطِّيخَ بِالرُّطَبِ».

١٩١- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الأطعمة (١٨٤٣) بسنده ومتنه سواء ورواه أبو داود فى الأطعمة(٣٨٣٦) والحميدى فى «مسنده» (٢٥٥)، والنسائى فى «السنن الكبرى» (٦٧٢٢) وابن ماجة فى الأطعمة (٣٣٢٦) وابن أبى شيبة فى «مصنفه» (١٣٦/٨) والبيهقى فى «السنن الكبرى»

(٧/ ٢٨١) والأصفـهانى فى «أخـلاق النبى ﷺ» (٢١٥، ٢١٦) وأبو نعيم فى« الحلية» (٧/ ٣٦٧) كلهـم من طرق عن هشام بن عروة به فذكره .

١٩٢ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى، قال : سمعت حميدًا يقـول- أو قال - حدثنى حميد قال وهـب- وكان صديقا له - عن أنس ابن مالك قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الخِرْبِزِ والرُّطَبِ».

١٩٢- **إسناده صـحيح** : صححـه الحافظ فى الفـتح (٩/ ٤٨٥) ورواه أحـمد فى مـسنده (٣/ ١٤٢، ١٤٣) والنسـائى فى «السنن الكبـرى» (٦٧٢٦) من طريق وهب بن جرير به فذكره .

شرح الغريب :

الخربز : الأصفر من البطيخ : الوسائل (١/ ٢٩٧) .

١٩٣ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محـمد بن عبد العزيز الرملى، حدثنا عبد الله ابن يزيد بن الصلت، عن محمد بن إسـحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها:

« أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أَكَلَ البطِّيخَ بِالرُّطَبِ».

١٩٣- **إسناده ضعيف**: علته محمد بن إسحاق صـدوق يدلس وقد عنعن فحدثيه ضعيف وعبدالله بن الصلت : ضعيف، ورواه النسائي فى الكبرى (٦٧٢٧) والأصفـهانى فى أخـلاق النبى ﷺ (ص ٢٣٥) كلاهمـا من طريق عبدالله بن الصلت به فذكره.

١٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس. ح وحدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال:

« كَانَ النَّاسُ إذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إلَى رَسُولِ الله ﷺ. فَإذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فِى ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِى مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِى صَاعِنَا، وَفِى مُدِّنَا. اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وإنِّى عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وإنِّى أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ».

١٩٤- **إسناده صحيح**: رواه الترمذى فى الدعوات (٣٤٥٤) سنده ومتنه سواء ورواه مسلم فى الحج (١٣٧٣) ومالك فى «الموطأ» فى فضائل المدينة(٢/ ٨٨٥) من طريق معن به فذكره، وأبو نعيم فى« المستخرج على مسلم» (٣١٨٠) كلاهما من طريق مالك به فذكره .

شرح الغريب :

أول الثمر : أى باكورة كل فاكهة .

الوليد : الطفل الصغير .(الوسائل ١/ ٢٩٨، ٣٠٠) .

١٩٥ - حدثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت:

« بَعَثَنى مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَعَلَيهِ أَجْرٌ مِن قِثَّاءٍ زُغْبٍ - وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ القِثَّاءَ- فَأَتَيْتُهُ بِه، وَعِنْدَهُ حُلْيَةٌ قَد قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِن البَحْرَيْنِ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا، فَأَعْطَانِيهِ ».

١٩٥- **إسناده ضـعيف** : علته إبراهيم بن المختـار صدوق ضعيف الحـفظ (التقريب ٢٤٥) ومحمد بن إسحاق : صدوق يدلس وقـد عنعن حديثه فهو ضعيف ومحمد بن عـمار بن ياسر : مقبول : أى عند المتـابعة ، وقد تابعه شريك القاضى عند الإمام أحمد وشريك صدوق يخطىء كثيرًا تغير حفظه بعد توليته القضاء، (التقريب ٢٧٨٧). وقد ذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائد) (٩/١٣)، وعزاه للطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه وقال : زاد فقال : « تحلى بهذا » وإسنادهما حسن .

* **قلت** : الحديث عند أحمد فى «المسند»(٦/٣٥٩)، من طريقين عن شريك عن عـبدالله بن مـحمـد بن عقيـل عن الربيع فذكـره بنحوه مخـتصرًا. والحـديث ضعـيف أيضًا من هذا الطريق فشريـك قد بينا القـول فيه وابـن عقيـل قال فيـه الحافظ : صـدوق فى حديثـه لين (التقريب ٣٥٩٢)ويقال تغير بآخره.

شرح الغريب :

البحرين: **بلد مشهور**(الوسائل ١/٣٠١).

١٩٦ - حدثنا على بن حجـر، أنبأنا شريك ، عن عبدالله بن محـمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت:

« أَتَيْتُ الـنَّبِـيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرِ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِى مِلْءَ كَفِّهِ حـلـيًا- أَوْ قَالَتْ : ذَهَبًا».

١٩٦- **إسناده ضعيف**: وقد تقدم الكلام عليه فى الحديث الذى قبله .

شرح الغريب :

أجر : أى القثاء .

زُغْبٍ : هو صغار الريش أول ما يطلع .

حليًا: اسم لما يزين به من نقدٍ وغيره . [الوسائل : ١/٣٠١] .

٣١ - باب : ما جاء فى صفة شراب رسول الله ﷺ

١٩٧ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة ، قالت:

« كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلى رَسُولِ الله الحُلْوُ البَارِدُ» .

١٩٧- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى الأشربة(١٨٩٥) سنده ومتنه سواء ورواه أحمد فى مسنده(٦/ ٣٨، ٤٠) والحميدى فى مسنده(٢٥٧) وابن أبى شيبة فى مصنفه (٨/ ٣٦) والحاكم فى المستدرك (٤، ١٣٧) والأصفهانى فى أخلاق النبى (ص ٢٤٧) كلهم من طرق عن سفيان بهذا الإسناد فذكره نحوه.

* قال أبو عيسى : هكذا روى غير واحد عن ابن عيينة مثل هذا عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة والصحيح ما روى عن الزهرى عن النبى ﷺ مرسلاً . وقال الرازى فى «العلل» (٢/ ٣٥) (١٥٨٥) :سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت :«كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد» وروى هشام بن يوسف وابن ثور،عن معمر عن الزهرى قال: قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب الشراب الحلو البارد» فقال أبو زرعة : المرسل أشبه .

١٩٨ - حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا على بن زيد، عن عمر - هو ابن أبى حرملة- عن ابن عباس ، قال :

« دَخلتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَا وَخَالدُ بنُ الوليد عَلَى مَيْمُونَةَ . فَجَاءَتنَا بإنَاء منْ لَبَن ، فَشَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمينه، وَخَالدٌ عَنْ شمَاله، فَقَالَ لى: الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإنْ شئْتَ آثَرْتَ بهَا خَالدًا. فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لأوثرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله

ﷺ : مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فيه، وأَطْعمنَا خَيْرًا منْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فيـه، وَزِدْنَا مـنْهُ. قَالَ : قـالَ رَسُولُ الله ﷺ : لَيْسَ شَيءٌ يُجْزِى مَكَانَ الطعَامِ والشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ».

١٩٨- **إسناده ضعيف وهو حسن** : علته: زيد بن على بن جدعان : ضعيف (التقريب ٤٧٣٤) ورواه الترمذى فى الدعوات(٣٤٥٥) سنده ومتنه سواء . ورواه أحمد فى« مسنده (١/ ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٨٤) وكذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى(١/ ٣٩٧) والنسائى فى« عمل اليوم والليلة» (٢٨٦)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٤٧٤) أربعتهم من طريق زيد بن على بن جدعان به فذكره .

* قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : إسناده صحيح.

* **قلت** : قد بينا أن على بن زيد بن جدعان ضعيف وقد تابعه ابن شهاب عند ابن ماجه فى الأطعمة والأشربة (٣٣٢٢، ٣٤٢٦) فمجموع الطريقين يصبح الحديث حسنًا إن شاء الله تعالى .

شرح الغريب :

سؤر : أى ما بقى منك . (الوسائل ١/ ٣٠٤) .

★ ★ ★

٣٢ - باب : ما جاء فى شرب رسول الله ﷺ

١٩٩ - حدثنا أحـمد بن منيع، حدثنا هشيم، أنبـأنا عاصم الأحول، ومغـيرة، عن الشعبى ، عن ابن عباس:

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ . وَهُوَ قَائِمٌ » .

١٩٩- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الأشربة» (١٨٨٢) سنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى «الحج» (١٦٣٧) وفى «الأشربة» (٥٦١٧) ومسلم فـى «الأشـربة» (٣٠٢٧) والنسـائى فـى «المناسك» (٥/ ٢٣٧) وفى «السنن الكبرى» (٣٩٥٦) وابن ماجة فى «الأشربة (٣٤٢٢) وأحمد فى «مـسنده» (١/ ٢١٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢) كلهم من طرق ابن عاصم الأحول ومغيرة عن الشعبى به مرفوعًا فذكره .

٢٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مـحمد بن جعفر، عن حسين المعلم، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا» .

٢٠٠- **إسناده حسن** : رواه الترمذى فى الأشربة (١٨٨٣) سنده ومـتنه سواء، ورواه أحمد فى مـسنده (٢/ ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١) مـن طرق عن عـمـرو بن شعيب به فذكره .

* وقال المصنف: حسن صحيح ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

٢٠١ - حدثنا على بن حجر، حدثنا ابن المبـارك، عن عاصم الأحول، عن الشعبى، عن ابن عباس، قال:

« سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ» .

٢٠١- إسناده صحيح : وقد تقدم برقم (١١٩،٦) بإسناد ضعيف .

٢٠٢ - حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفي، قالا : أنبأنا ابن الفضيل، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزَّال بن سَبْرة، قال :

« أُتِى عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ فِى الرَّحَبَةِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًا فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ورَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ».

٢٠٢- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «الأشربة» (١٦١٥،١٦١٦) وأبو داود فى «الأشربة»(٣٧١٨) والنسائي فى «الطهارة» (١/ ٨٤،٨٥) وأحمد فى «مسنده» (١/ ٧٨،١٢٣،١٣٩،١٤٤،١٥٣) والطيالسى فى «مسنده»(١/ ٥١) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٠٤٧) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار » (١/ ٣٤) وابن حبان فى «صحيحه» (١٠٥٧،١٠٥٨،٥٣٢٦) والبيهقى فى «السنن الكبرى» (١/ ٧٥) كلهم من طرق عن عبد الملك بن ميسرة به فذكره نحوه تامًا ومختصرًا .

شرح الغريب :

الرَّحَبَة : أى فى فضاء وفسحة بالكوفة . (الوسائل ١/ ٣٠٩) .

٢٠٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، ويوسف بن حماد، قالا: حدثنا عبد الوارث ابن سعيد، عن أبى عصام، عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِى الإِنَاءِ ثَلاثًا إِذَا شَرِبَ. وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى».

٢٠٣- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الأشربة» (١٨٨٤) سنده ومتنه سواء ، ورواه مسلم فى «الأشربة»(٢٠٢٨) ،وأبو داود (٣٧٢٧) والنسائى فى «السنن الكبرى» (٦٨٨٨) وأحمد فى «مسنده» (٣/ ١١٨، ١١٩، ١٨٥، ٢١١، ٢٥١) ،وابن أبى شيبة فى «مصنفه» (٨/ ٣١) والبيهقى فى «السنن» (١/ ٤٠) (٧/ ٢٨٤) والحاكم فى «المستدرك»(٤/ ١٣٨) كلهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

أمرأ : أى أسرع وأهضم فى مذاقه .

أَرْوَى : أى أشد ريًا (الوسائل (١/ ٣١٠) .

٢٠٤ - حدثنا على بن خَشْرَم، أنبأنا عيسى بن يونس، عن رِشْدِين بن كُرَيب، عن أبيه، عن ابن عباس:

« أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ».

٢٠٤- إسناده ضعيف : رواه الترمذى فى «الأشربة» (١٨٨٦) سنده ومتنه سواء.

ورواه ابن ماجة فى «الأشربة» (٣٤١٧) وأحمد فى «مسنده» (١/ ٢٨٤) والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٣٨٤) والخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (٨/ ١١٠) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ »

(ص ٢٤٢) كلهم من طرق عن رشدين بن كريب به فذكره .

* قال أبو عيسى: غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب.

* **قلت** : رشدبن بن كـريب ، قال فيه الحـافظ ضعيف (التـقريب ١٩٤٣).

٢٠٥ - حـدثنا ابن أبى عـمر، حـدثنا سـفيـان، عن يزيد بن يزيد بن جـابر، عن عبدالرحمن بن أبى عمرة، عن جدته كبشة، قالت:

« دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِيِّ قِـــرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا . فَقُمْتُ إِلَى فِيـــهَا فَقَطَعْتُهُ».

٢٠٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الأشربة(١٨٩٢) سنده ومتنه سواء.

ورواه ابن مـاجة فى الأشربة (٢٤٢٣) من طريق سفيان بن عـيينة به فذكره بزيادة «تبتغى بركة موضع فى رسول الله ﷺ ».

شرح الغريب :

فيّ القربة : أى فمها .

كبشة : هى كبشة الأنصارية . الوسائل (١/ ٣١٢) .

٢٠٦ - حدثنامحمـد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مـهدى، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصارى، عن ثمامة بن عبدالله قال :

«كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثا. وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا».

٢٠٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى « الأشربة» (١٨٨٤) (٤/ ٣٠٢) بسند ومتنه سواء ورواه البـخـارى فى «الأشـربة» (٥٦٣١)، ومـسلم فى «الأشـربة» (٢٠٢٨)، والدارمى فى الأشربة (٢/ ١١٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٣٧٧)، والأصفهـانى فى أخلاق النبى ﷺ (صـ ٢٤١ ، ٢٤٢) كلهم من طرق عن عزرة بن ثابت به فذكره .

٢٠٧ - حدثـنا عبـدالله بن عبـدالرحمن، أنبـأنا أبو عاصم، عن ابن جـريج، عن عبدالكريم، عن البراءين زيد بن إبنة أنس بن مالك :

«أن النبى ﷺ دخل على أم سلـيم، وقربة مـعلقـة فشـرب من فم القـربة، وهو قائم، فقامت أم سليم إلى رأس القربة فقطعتها» .

٢٠٧- **إسناده صحيح** : رواه أحـمد فى مـسنده (٣/ ١١٩)(٦/ ٣٧٦، ٤٣١) والدارمى فى الأشربة (٢/ ١٢٠) كـلاهما من طريق عـبد الكريم به فذكـره نحوه مختصرًا وتامًا.

٢٠٨ - حدثنا أحمد بن نصـر النيسابورى، أنبأنا إسحاق بن محـمد الفروى، حدثتنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص، عن أبيها :

«أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا».

٢٠٨- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : رواه الأصفهانى فى أخلاق النبى ﷺ (ص ٢٤٥) من طريق عبيدة بنت نائل به فذكره . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/ ٨٠) وعزاه للطبرانى والبزار وقال: ورجالهما ثقات .

* **قلت**: فيه إسـحاق بن محمـد الفروى قال فيـه الحافظ: صدوق كف فسـاء حفظه (التـقريب ٣٨١)وأيضًا عبـيدة بنت نائل: مقـبولة (٨٦٣٩) والحديث له شواهد فى الصحـيح وغيره . أنظر الأحاديث رقم (١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧)

٣٣- باب : ما جاء فى تعطر رسول الله ﷺ

٢٠٩ - حدثنامحمـد بن رافع، وغير واحد، قالوا: أنبأنا أبو أحـمد الزبيرى، حدثنا شيبان، عن عبدالله بن المختار، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه قال :

«كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا» .

٢٠٩- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى «الترجل» (٤١٦٢) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ١٠١) كلاهمـا من طريق شيـبان به فـذكره، ورواه ابن سعـد فى «الطبقـات الكبرى» (٣٩٩/١) والأصـفهـانى فى «أخلاق النبى ﷺ (ص ١٠١) كلاهما من طريق إسرائيل به نحوه.

شرح الغريب :

سُكَّةٌ : طيب يتخذ من الرامك (الوسائل ٣/٢).

٢١٠ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عزرة بن ثابت، عن ثمامة بن عبدالله، قال :

« كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالـك لا يَرُدُّ الـطِّيـبَ. وَقَال أَنَسٌ: إنَّ الـنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ».

٢١٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى الأدب(٢٧٨٩) سنده ومتنه سواء.

ورواه البخـارى فى الهبة (٢٥٨٢) وفى اللبـاس (٥٩٢٩) والنسائى فى الزينة من سننه الكبرى (٩٤١٠)، (٤٢٨/٥) وأحمد فى مسنده (١١٨/٣، ١٣٣، ٢٦١) والأصفهانى فى أخلاق النبى ﷺ (ص ١٠٢) من طريق عزرة بن ثابت به فذكره .

٢١١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبى فديك، عن عبدالله بن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«ثَلاَثٌ لا تُرَدُّ : الوَسَائِدُ، والدُّهْنُ ، واللبَنُ».

٢١١- **إسناده حسن**: رواه الترمذى فى «الأدب» (٢٧٩٠) ، بسنده ومتنه سواء، ورواه البغوى فى «مصابيح السنة» (٢٢٤١)، وفى «شرح السنة» (١٢/٨٨)، والطبرانى فى «المعجم الكبير»(٢٧٩ ١٣)، وابن حبّان فى «الثقات» (١/ ١٠)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «طبقات المحدثين» (٤٥٧)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٩٩) ، والحافظ المزى فى «تهذيب الكمال» (١٢٨/١٦، ١٢٩) . كلهم من طرق عن عبدالله بن مسلم به فذكره.

وقال أبو عيسى : حديث غريب.

※ **قلت** : عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلى، قال فيه الحافظ: « لا بأس به» (التقريب ٣٦١٤)، وذكره ابن حبّان فى «الثقات» (١٥٩/٢)، وكذا العجلى فى «تاريخ الثقات» (٨٨٧)، وقال: «مدنى، ثقة»، وقال الذهبى فى «الميزان» (٢/ ٤٦٠٠): «ما علمت لأحد فيه مغمزًا» ، وقال أبو زرعة الرازى : لا بأس به .

※ **قلت** : وللحديث طريقا أخرى عند الحافظ الرويانى فى «مسنده»(١٤٤١)؛ (٢/ ٤٢٤)، وعنه ابن عساكر فى «التاريخ»(٥/ ٤٢٧)، كلاهما من طريق أبى الربيع سليمان بن داود ابن رشيد، عن خالد بن زياد الدمشقى ، عن زهير بن محمد المكى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ فذكره . وفيه راو مجهول وهو خالد الدمشقى وانظر : « السلسلة الصحيحة» للشيخ الألبانى (٦١٩) .

شرح الغريب :

الوسائد: جمع وسادة وهى ما توضع تحت الرأس .

الدُّهن : كل ما يدهن به الشعر فلا يُرد، وقيل الطيب (الوسائل : ٢/ ٤) .

٢١٢ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفرى، عن سفيان، عن الجريرى، عن أبى نضرة، عن رجل، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِى لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِىَ رِيحُهُ» .

٢١٢- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : للجهالة باسم الرجل، وإن ذكر نسبه فى بعض الطرق باسم « الطفاوى» أو رجل من طفاوة، فقد قال فيه الح... الطفاوى شيخ لأبى نضرة، لم يُسم ولم يُعرف، ورواه الترمذى فى «الأدب»(٢٧٨٧)، بسنده ومتنه سواء . وأبو داود فى «الطلاق» (٢١٧٤)، والنسائى فى «الطلاق» (٨/ ١٥١) ، وفى «السنن الكبرى» (٩٤٠٨، ٩٤٠٩). والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٥٤٠، ٥٤١) كلهم من طرق عن الجريرى به فذكره .

* **قلت** : ويشهد له ما رواه المصنف (٢٧٨٨)، وأحمد (٤/ ٤٤٢) من حديث الحسن عن عمران بن الحصين، وهو منقطع، ويشهد له أيضا ما رواه الطبرانى من حديث أبى موسى الأشعرى كما فى «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٨) ، وفيه راو ضعيف وصححه الألبانى فى «المشكاة» (٢/ ٤٤٣).

٢١٣ - حدثنا محمد بن خليفة، وعمرو بن على، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، عن حنان، عن أبى عثمان النهدى، قال : قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أُعْطِىَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِن الْجَنَّةِ».

٢١٣- **إسناده ضعيف** : رواه المصنف فى «الأدب» (٢٧٩١) بسنده ومتنه سواء، ورواه

أبو داود فى «المراسيل»(١٠٥) قال أبو عيسى : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

شرح الغريب :

الريحان : هو كل نبت طيب الريح من أنواع الشموم (الوسائل ٢/٦) والنهاية (٢٨٨/٢).

٢١٤ - حدثناعمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمذانى، حدثنى أبى ، عن بيان، عن قيس بن أبى حازم، عن جرير بن عبدالله قال :

«عُرِضْتُ بَيْنَ يَدَىْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ، وَمَشَى فِى إِزَارٍ. فَقَالَ لَهُ : خُذْ رِدَاءَكَ .

فَقَالَ لِلْقَوْمِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ، إِلا مَا بَلَغَنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

٢١٤- **إسناده ضعيف جدًا** : وعلته عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمذانى، شيخ المصنف، قال فيه الحافظ فى «التقريب»(٤٨٦٦) : متروك، وأبوه إسماعيل صدوق يخطىء(٤٧٦).

* قلت : والحديث لا صلة له بأحاديث الباب. وهو مما تفرد به المصنف هنا فيما أعلم .

★ ★ ★

٣٤ - باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ

٢١٥ - حدثنا حميد بن مسعدة البصرى، حدثنا حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت:

«ما كـان رَسُولُ الله ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِنٍ فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إلَيْه».

٢١٥- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وعلته حميد بن الأسود بن الأشقر البصرى، صدوق يهم (التقريب ١٥٤٢) وأسامة بن زيد الليثى: صدوق يهم (التقريب ٣١٧).

ورواه الترمذى فى «المناقب»(٣٦٣٩) بسنده ومتنه سواء .

ورواه أحمد فى «المسند» (٦/ ٢٥٧)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٩٤)، كلاهما من طريق أسامة الليثى به نحوه .ورواه البخارى معلقًا فى «المناقب» (٣٥٦٨)، وقال الحافظ: وصله الزهرى فى الزهريات عن أبى صالح، عن الليث، ومسلم فى «فضائل الصحابة» (٢٤٩٣)، وأبو داود فى «العلم» (٣٦٥٥)، والإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ١١٨ ,١٣٨)، كلهم من طرق عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن السيدة عائشة رضى الله عنها - بلفظ « أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم».

شرح الغريب :

السرد: أى يتابع الكلام ويستعجل فيه ويوالى بين جمل كلامه .[غريب الحميدى : ٥٠٧] .

٢١٦ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو قتيبة: سلم بن قتيبة ، عن عبدالله بن

المثنى، عن ثمامة، عن أنس بن مالك ، قال :

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاَثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ».

٢١٦- إسناده حسن وهو صحيح : سالم بن قتيبة : صدوق (التقريب ٢٤٧٢) ،رواه الترمذى فى «المناقب»(٣٦٤٠)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه الحاكم فى «المستدرك»(٤/٢٧٣)، من طريق عبدالله بن المثنى به فذكره نحوه . ورواه الإمام البخارى فى «العلم»(٩٥) ، من طريق ابن المثنى به فذكره وفيه «حتى تفهم عنه» بدل «لتعقل عنه» وهو سواء . قال الترمذى : حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح ، وقال الذهبى : سوى قوله «لتعقل عنه».

٢١٧ - حدثناسفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبدالرحمن العجلى ، عن رجل من بنى تميم، من ولد أبى هالة زوج خديجة، يكنى أبا عبدالله ، عن ابن لأبى هالة، عن الحسن بن على، قال: سألت خالى هند بن أبى هالة، وكان وصافًا ، قلت :

«صفْ لى مَنْطقَ رَسُول الله ﷺ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَان، دَائمَ الفكْرَة. لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ. طَوِيلَ السكْت، لا يَتَكلمُ فى غَيْر حَاجَة، يَفْتَحُ الكَلاَمَ وَيخْتمُهُ باسْم الله، وَيَتَكلمُ بجَوَامع الكَلم، كَلاَمُهُ فَصْلٌ، لا فُضُولَ وَلا تَقْصيرَ، لَيْسَ بالجَافى وَلا بالمُهين، يُعَظِّمُ النّعْمَةَ وَإنْ دَقَّتْ،لا يَذُمُّ منْهَا شيئًا، غَيْرَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا ولاَ يَمْدَحُهُ، ولا تُغضبُهُ الدُّنْيَا، ولاَ مَا كانَ لَهَا، فَإذَا تُعُدِّى الحَقُّ لَمْ يَقُمْ لغَضبه شىءٌ حَتَّى يَنْتَصرَ لَهُ، ولا يَغْضَبُ لنفسه، ولا يَنْتَصرُ لَهَا، إذَا أشَارَ أشَار بكَفّه كُلِّهَا، وَإذَا تَعَجَّبَ قَلَبهَا، وإذَا تَحدثَ اتصَلَ بهَا وَضَرَبَ براحَته اليُمْنَى بَطْنَ إبهَامه اليُسْرَى، وإذَا غَضبَ أعرضَ وَأشَاحَ ، وَإذَا فَرحَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحكه التَبَسُّمُ يَفْتَرُّ عَنْ مثْل حَبِّ الغَمَام» .

٢١٧- إسناده ضعيف : تقدم هذا الحديث برقم (٧) .

شرح الغريب :

لا فضول ولا تقصير : أى كيفية نطقه وهيئة سكوته .

ليس بالجفاء : أى العديم البر قولا .

ولا بالمهين : أى ما كان حقيرًا ذميما .

يفتر : أى يضحك ضحكًا حسنًا . (الوسائل ٢/ ١١، ١٥، ١٨) .

★ ★ ★

٣٥ - باب : ما جاء فى ضحك رسول الله ﷺ

٢١٨ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا الحجاج وهو ابن أرطأة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال :

«كَانَ فِـي سَاقِ رَسُولِ الله ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لا يَضْحَكُ إلا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إذَا نَظَرْتُ إليهِ قُلتُ أكحلُ العَيْنَيْنِ، وليسَ بأكحلَ».

٢١٨- **إسناده ضعيف** : وعلته الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعنه (التقريب ١/١٩) ، رواه الترمذى فى «المناقب»(٣٦٤٥)، بسنده ومتنه سواء.

ورواه الإمام أحمد فى «المسند»(١٠٥/٥) وعبدالله بن أحمد فى «زوائد المسند» (٩٧/٥، ١٠٥)، والحاكم فى «المستدرك» (٦٠٦/٢) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢١٢/١)، أربعتهم من طرق عن الحجاج بن أرطأة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

حُموشَة: الدِّقَّةُ أكحل العينين من كَحَل العينين أن يعلو منابت الأشفار سواد مثل الكحل فى مواضع الكحل من غير كحل وهو جمال خِلقى (اللسان مادة كحل) .

٢١٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبدالله ابن الحارث بن جزء، قال :

«مَا رَأيتُ أحَدًا أكثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ» .

٢١٩- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وعلته عبدالله بن لهيعة ، وهو ضعيف الحديث بعد اختلاطه، رواه الترمذى فى «المناقب»(٣٦٤١)، بسنده ومتنه سواء

وقـــال : حـــسن غـــريب ورواه الإمـــام أحـــمـــد فى «المسند» (٤/ ١٩٠، ١٩١) من طريق ابن لهيعة به فذكره .

*** فائدة :**

قال ابن القيم الجوزية فى زاد المعاد (١/ ١٨٣) : « وللضحك أسباب عديدة، أحدها أن يضحك مما يضحك منه وهو مـا يتعجب من مثله ويستغـرب وقوعه ويستندر ، والثانى ضحك الفرح وهو أن يرى ما يسره أو يباشره والثالث ضحك الغضب وهو كثيـرًا ما يعترى الغضبـان إذا اشتد غضبه ، وسـببه تعجب الغضـبان مما أورد عليه الغضب ، وشعور نفـسه بالقدرة على خصمه وأنه فى قبضـته، وقد يكون ضحكه لملكه نفسه عند الغضب وإعراضه عمن أغضبه وعدم اكترائه به .

٢٢٠ - حدثنا أحمد بن خـالد الخلال، حدثنا يحيى بن إسحاق السـيلحانى ، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عبدالله بن الحارث، قال :

«مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ الله ﷺ إلا تَبَسُّمًا».

٢٢٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمـذى فى « المناقب» (٣٦٤٢) بسنده ومتنه سـواء وقال : حديث صحيح غريب .

* **قلت** : وهو مما تفرد به الترمذى فيما أعلم .

٢٢١ - حدثنا أبو عـمار: الحسين بن حـريث، حدثنا وكيع، حـدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد ، عن أبى ذر، قال:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :«إنِّى لأَعلَمُ أَولَ رَجُلٍ يدخل الجَنَةَ ، وآخرَ رَجُلٍ يَخرُجُ منَ النَّار. يُؤتَى بالرجُلِ يَوْمَ القيَامَة فيُقَال: اعْرِضُوا عَلَيه صـغَار ذُنُوبه، ويُخبَأُ عَنْهُ كبَارُهَا. فَيُقَالُ له: عَمـلتَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وكَذَا ، وَهُو مُقرٌّ لا يُنْكرُ وَهُوَ مُشْفـقٌ من كـــبَارهَا

فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَان كل سَيِّئة عملَهَا حَسَنَةً فَيَقُولُ: إنَّ لِى ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَاهُنَا.

قال أبو ذرٍّ : « فَلَقَدْ رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ».

٢٢١- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى«صفة جهنم» (٢٥٩٦) بسنده ومتنه سواء.

ورواه الأمام مسلم فى «الإيمان »(١٩٠) ، والإمام أحمد فى «المسند» (٥/١٨٨)، وأبو نعيم فى «مسنده على مسلم» (٤٧١) كلاهما من طرق عن وكيع به فذكره .

٢٢٢ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن بيان، عن قيس بن أبى حازم، عن جرير بن عبدالله ، قال :

«مَا حَجَبَنِى رَسُولُ الله مُنْذُ أَسلَمتُ ، وَلَا رآنِى إلا ضَحِكَ».

٢٢٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «المناقب»(٣٨٢٠) بسنده ومتنه سواء ، ورواه الإمام البخارى فى «مناقب الأنصار» (٣٨٢٢)، والإمام مسلم فى «الفضائل» (٢٤٧٥) كلهم من طريق بيان به فذكره .

٢٢٣ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن إسماعيل ابن أبى خالد، عن قيس، عن جرير، قال :

«مَا حَجَبَنِى رَسُولُ الله ﷺ ، وَلَا رآنِى مُنْذُ أَسلَمتُ إلا تَبَسَّمَ».

٢٢٣- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «المناقب»(٣٨٢١) سنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «الجهاد والسير» (٣٠٣٥)، والأدب (٦٠٨٩)، ومسلم

في «الفضــائل» (١٣٥, ١٩٢٥)، الإمام أحـمـد في «مسنده» (٣٥٨/٤, ٣٥٩, ٣٦٢, ٣٦٣). من طريق قيس بن الربيع به فذكره.
* قال : أبو عيسى : حديث حسن .

٢٢٤ - حدثنا هناد بن السرى، حدثنا أبـو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنِّى لأَعْرِفُ آخرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخرُجُ منْهَا زَحْفًا. فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلقْ فَادْخُلْ الجَنَةَ. قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ. فيـجدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا المَنَازِلَ، فَيَرجِعُ، فَيَقُولُ : يَارَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ. فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذكُرُ الزمَانَ الذى كُنتَ فيه . فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَال لَهُ : تَمَنَّ . قَالَ : فَـيَتَمَنَّى . فَيُقَالُ لَهُ : فَإنَّ لَكَ الَّذى تَمَنَّيْتَ، وَعَشْرةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا . قَالَ : فـيـقـول : أَتَسْخَرُ بى، وَأَنْتَ المَلِكُ ؟ قـالَ : لَقَدْ رأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ».

٢٢٤- **إسناده صحيح** : رواه المصنف في «صفة جهنم»(٢٥٩٥) بسنده ومتنه سواء، ورواه البخاري في «الرقاق»(٦٥٧١) «والتوحيد»(٧٥١١)، ومسلم في «الإيمان» (٣٠٨/ ١٧٣) ، وابن ماجة في «الزهد»(٤٣٣٩) والإمام أحمد في المسند (١/ ٣٧٩) من طرق عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله مرفوعًا به فذكره . قال أبو عيسى : حسن صحيح .

شرح الغريب :
النواجذ من الأسنان : الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والأشهر أنها أقصى الأسنان (اللسان مادة نجذ) .

٢٢٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي بن

ربيعة قال :

«شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِى اللهُ عَنْهُ أُتِىَ بِدَابة لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فى الركَاب قَالَ : بِسْمِ الله. فَلَمَا اســـتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الحَمْدُ لله . ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إلى ربنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ : الحَمْدُ لله ، ثَلاثًا . واللهُ أَكْبَرُ ، ثَلاثًا. سُبْحَانَكَ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فاغْفِر لى ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ . ثُم ضَحِكَ . فَقُلْتُ : مِنْ أى شىء ضَحِكْتَ يا أَمِيرَ المُؤمنينَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ . فَقُلْتُ : مِنْ أى شىء ضَحِكْتَ يَا رَسُول الله ؟ قَالَ : إن رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِه إذَا قَالَ: ربِّ اغْفِرْ لى ذُنُوبِى ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يغفرُ الذُّنُوبَ أَحدٌ غَيْرِى».

٢٢٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٤٦) بسنده ومتنه سواء.

ورواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٦٠٢) ، والإمام أحمد فى «المسند» (١/٩٧، ١١٥، ١٢٨)، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٩٧)، والحاكم فى «المستدرك» (٢/٩٨)، كلهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى به فذكره .

قال أبو عيسى: حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

ورواه محمد بن فضيل فى «الدعاء» (٥٦) حدثنا الأجلح، عن أبى إسحاق عن الحارث ، عن على -رضى الله عنه - مرفوعًا به .

❊ **قلت** : وهذا إسناد ضعيف ، وعلته الحارث بن عبدالله الأعور، وهو ضعيف .

شرح الغريب :

سخَّر : أى قهر وذَلَّلَ والمعنى التذليل ، والمراد الانتفاع بها ، مقرنين أى مطيقين أى قادرين عليها لولا أن ذللها الله لنا . (اللسان قرن) .

٢٢٦ – حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد قال : قال سعد :

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ يَوْمَ الخَنْدَق حَتَّى بَدَتْ نَواجذُه . قَالَ: قُلتُ : كَيْفَ ؟ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تِرْسٌ، وَكَانَ سَعْدٌ رامِيًا، وَكَانَ يَقولُ كَذَا وَكَذَا بالتِّرْسِ ، يُغَطِّي جَبْهَتَه، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بسَهْمٍ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِــيء هَذه منْهُ « يَعْني جَبْهَتَهُ» وانقَلَبَ وَشَالَ بِرجْله. فَضَحِكَ النَّبي ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجذُهُ .

قُلتُ : مِنْ أيِّ ضَحِكَ ؟ قَالَ : مِنْ فِعله بالرَّجلِ».

٢٢٦– **إسناده ضعيف:** وعلته محمد بن محمد بن الأسود: قال فيه الحافظ : «مستور» (التقريب ٦٢٦٩) ورواه الإمام أحمد في «المسند»(١/١٨٦) من طريق ابن عون، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٧٥) كلاهما به فذكره . وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٥، ١٣٦)، وقال : رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، غير محمد ابن محمد الأسود وهو ثقة.

* **قلت:** في توثيق الهيثمي نظر! حيث لعله اعتمد في توثيقه على ذكر ابن حبّان له في «الثقات» (٧/ ٤٠٤). ولا يخفى تساهل ابن حبان . وقد ذكره الإمام البخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ٢٤٣، ٧٠٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٦٨).

شرح الغريب :

الترس : من السلاح وهى المتوقَّى بها والقوس : هى التى ما يرمى عنها (اللسان) .

شال برجله : أى سقط على عقبه ورفع رجله (الوسائل : ٢/ ٢٧).

★ ★ ★

٣٦ - باب : ما جاء فى صفة مزاح رسول الله ﷺ

٢٢٧ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك قال :

«إنَّ النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ « يَاذَا الأُذُنَيْنِ».

قال محمود : قال أبو أسامة : يعنى يمازحه .

٢٢٧- إسناده ضعيف: وعلته شريك القاضى: ضعيف لسوء حفظه بعد توليته القضاء. ورواه الترمذى فى «البر والصلة» (١٩٩٢) ، وفى «المناقب» (٣٨٢٨) وأبو داود فى «الأدب» (٥٢٠٠)، وأحمد فى «المسند» (٣/ ١٢٧ , ٢٦٠) والطبرانى فى «الكبير» (١/ ٢١١)، والبيهقى فى «السنن »(١٠/ ٢٤٨) جميعهم من طرق عن شريك به فذكره نحوه.

٢٢٨ - حدثنا هناد السرى، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبى التياح، عن أنس بن مالك، قال :

«إنْ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا ، حَتَّى يَقُولَ لأخٍ لِى صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ! » .

*** قال أبو عيسى:**

وفقه هذا الحديث : أن النبى ﷺ كان يمازح. وفيه: أنه كان غلامًا صغيرًا، فقال له «يا أبا عمير».

وفيه : أنه لا بأس أن يعطى الصبى الطير ليلعب به وإنما قال له النبى ﷺ : «يا أبا عمير، ما فعل النغير!» لأنه كان له نغير يلعب به، فمات فحزن الغلام عليه، فمازحه النبى ﷺ فقال: « يا أبا عمير، ما فعل النغير!».

٢٢٨- إسناده صـحيح : رواه الترمـذى فى «المناقب» (٣٨٢٨) بـسنده ومتنه سـواء . وفى «البر» (١٩٨٩). ورواه الإمام البخارى فى «الأدب» (٦١٢٩)، وأبو داود (٤٩٦٩)، والإمـــام أحـــمـد فى «المسند» (٣/ ١١٥، ١١٩، ١٧١، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢، ٢٢٢) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤)، وابن مـاجة (٢٧٣) (٣٧٢٠)، وابن أبى شيبة فى «المصنف »(١/ ٤٠٠)، (٩/ ١٤)، والبغوى فى «شرح السنة» (١/ ٣٤٧) (٧/ ٣٠٩)، (١٣/ ١٧٩)، والبـيهـقى فى «دلائل النبوة» (١/ ٣١٣)، وأبو الشيخ الأصفهانى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٣٢) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١٦٢، ٣١٠) كلهم من طرق عن أنس رضى الله عنه به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

النُّغَير: هو تصْغـير النُّغَر، وهو طائر يشبـه العصفور أحـمر المِنقار ويجـمع على نِغران. (النهاية ٥/ ٨٦) .

٢٢٩ - حدثنا عـباس بن محـمد الدورى، أنبأنا علـى بن الحسن بن شقـيق، أنبأنا عبدالله ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة ، قال :

«قَالُوا : يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا .

قَالَ : إِنِّى لا أَقُولُ إِلا حَقا».

٢٢٩- إسنـاده حـسن: رواه المصنـف فى «البــر» (١٩٩٠)، والإمـــام أحـــمـــد فى«المسند»(٢/ ٣٦٠) من طريق ابن المبارك عن أسامة عن سعيد به. فى إسناده أسامـة بن زيد الليثى قال فـى (التقـريب ٣١٧) صدوق يهم.

* قلـت : ورواه البـخــارى فى « الأدب المفـرد » (٢٦٥) عن ابن عجلان بالشك عن أبيـه وفيه كاتب الليث ابن صـالح وهو ضعيف والشك منه .

* **فائدة :**

قال الخطابى فى «شرح معالم السنن» (ص ٢٨١) فيـما رواه ابن عساكر : سئل بعض السلف عن مزاح رسول الله ﷺ فقال : كـانت له مهابة ، فكان يبسط الناس بالدعابة، وانشد ابن الأعرابى فى نحو هذا يمدح رجلا:

يَتَلقّى النّدى بَوجْهٍ صَبَــيحٍ   وصُدورُ القنـا بوجـهٍ وَقَـاحِ

فبـــهـذا وذا تَتّم المعـــالى   طُرُقُ الجدّ غـيـر طُرقِ المِزاح

٢٣٠ - حدثنا قتيـبة بن سعيد، حدثنا خالد بن عبـدالله، عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك :

«أنّ رَجُلاً استَحْمَلَ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَ: إنى حَامِلُكَ عَلَى ولَدِ نَاقَةٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، مَا أَصْنَعُ بِولَدِ النَّاقَةِ؟

فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ : وَهَل تَلدُ الإبل إلا النُّوقَ؟» .

٢٣٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «البر» (١٩٩١)، بسنده ومتنه سواء .

والبغوى فى «شرح السنة» ١٣٠/ ١٨٢) من طريق المصنف به نحوه.
ورواه أبو داود فى «الأدب» (٤٩٩٨) ، والإمـــام أحـــمـــد فى «المسند»(٢/ ٣٦٠)، وأبو الشيخ الأصفـهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٨٨)، كلهم من طرق عن خالد بن عبدالله به فذكره .

* **قلت** : وخالد بن عبدالله هو ابن عـبدالرحمن بن يزيد الطحان، ثقة حافظ ثبت (التقريب ١٦٤٧) تهذيب الكمال (٨/ ٩٩).

شرح الغريب :

استحمل : أى سأله أن يحمله على دابته . (اللسان حمل).

٢٣١ - حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك :

«أنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَادِيَة، كَانَ اسمُهُ زَاهِراً ، وكَان يُهْدِى إلى النَّبى ﷺ هَدِيةً منَ البَادِيَة، فَيُجَهِّزُهُ النَّبى ﷺ إذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُج . فَقَالَ النبيُّ ﷺ : إنَّ زاهراً باديَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ . وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحبُّه . وكَانَ رَجُلاً دَمِيماً. فَأَتَاهُ النبيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبيعُ مَتَاعَهُ واحْتَضَنَهُ منْ خَلْفه ولاَ يُبْصرُ . فَقَالَ: منْ هَذَا ؟ أَرْسلْنى . فَالْتَفَتَ ، فَعَرَفَ النبيَّ ﷺ ، فَجَعَل لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهرَهُ بصَدْر النبىِّ ﷺ حينَ عَرَفَهُ . فَجَعَلَ النَّبىُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرى العبْدَ؟فقال رسول الله : إذًا والله تجدنى كاسدًا! فقال النبى ﷺ :« لكن عند الله لست بكاسد » أو قال :« أنت عند الله غال».

٢٣١- إسناده صحيح : رواه الإمام أحمد فى «المسند»(٣/ ١٦١)، وعبد الرزاق فى «المصنف» (١٩٦٨٨)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٦٠٤)، وأبو يعلى فى «المسند»(٣٤٥٦) والبزار فى مسنده (٢٧٣٥)، وابن حبّان فى «صحيحه» (٥٧٩٠)، والبيهقى فى «السنن » (٦/ ١٦٩)، (١٠/ ٢٤٨)، جميعهم عن طريق ثابت البنانى به فذكره نحوه . وأورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٦٨) وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح .

شرح الغريب :

باديتنا : أى نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من أنواع النباتات فصار كأنه باديته.

حاضروه: أى حاضروا المدينة له وفيه كمال الاعتناء به والاهتمام بشأنه والمراد نعدله ما يحتاج إليه .

دميمًا : أى قبيح الصورة مع كونه مليح السيرة، لا يألوا . أى لا يقصّر .

كاسدًا : أى متاعًا رخيصًا أو غير مرغوب فيه (الوسائل : ٢/ ٣٧) .

٢٣٢ - حدثنا عبد بن حـميد، حدثنا مصعب بن المقدام، حـدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال :

«أَتَتْ عَجُوزٌ النبيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِى الجَنَّةَ. فَقَالَ: يَا أمَّ فُلاَن ، إنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ .

قالَ :فَوَلَّتْ تَبْكِى .

فَقَالَ : أَخْبِــرُوهَا أَنَّهـــا لاَ تَدْخُلُهَا وَهِىَ عـــجـــوز. إنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إنَّا أنشأناهن إنشاءً. فَجعلناهن أَبكاراً . عُرُبًا أترابًا﴾ » [الواقعة : ٣٥] .

٢٣٢- إسناده ضعـيف وهو حسن : لإرسال الحسن البصرى ، وكـذلك فيه : مصعب بن مقدام : صدوق له أوهام والمبارك بن فضالة مدلس ورواه البغوى فى «التفـسير» (٤/ ٢٥٨) من طريق المصنف به فذكـره ، وله شاهد من حديث أنس عـند أبى الشيخ الأصـفهانى فى «أخـلاق النبى ﷺ » (ص ٨٨) ، وقد حسنه الشيخ الألبانى فى «مختصر الشمائل» .

★ ★ ★

٣٧ – باب : ما جاء فى صفة كلام رسول الله ﷺ « فى الشعر»

٢٣٣ – حدثناعلى بن حـجر ، حدثنا شريك ، عن المقدام بن شـريح ، عن أبيه ، عن عائشة :

«قَالَ : قِيلَ لَهَا : هَلْ كَانَ النبىُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بشَىء منَ الشّعْرِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ ، وَيَقُولُ : وَيَأتيكَ بالأخبار مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ» .

٢٣٣– **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وعلته شريك القاضى وهو سيىء الحفظ.

رواه الترمذى فى «الأدب»(٢٨٤٨)، بسنده ومتنه سواء.

ورواه الإمام أحـمـد فى «المسند» (٦/ ١٣٨, ١٥٦, ٢٢٢)، والإمـام البخـارى فى «الأدب المفرد»(٨٦٧)، كـلاهما من طريق شـريك به فذكـره ، ورواه أحمد فى«المسنـد » (٦/ ٣١, ١٤٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ٢٦٤) وفى إسنادهمـا ضعف . وصححـه الألبانى فى «السلسلة الصحيحة» (٢٠٥٧).

شرح الغريب :

التزود : هو التزويد أى إعطاء الزاد (وسائل : ٢/ ٤٢) .

٢٣٤ – حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمير، حدثنا أبو سلمة، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ أَصْدَقَ كَلمة قَالَهَا الشَّاعرُ، كَلِمةُ لبيد : أَلا كلُّ شىءٍ ما خلا الله باطلٌ وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى الصلْتِ أنْ يُسْلِم ».

٢٣٤- **إسناده صحيح** : رواه الترمـذى فى «الأدب» (٢٨٤٩) بسنده ومتـنه سواء ، ورواه الإمـام البخـارى فى «الأدب» (٦١٤٧)، والإمام مـسلم (٢٢٥٦)، وابن مـاجـة فى «الأدب» (٣٧٥٧)، والإمـام أحـمـد فى «المسند» (٢/ ٢٤٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨١)، والإمــام البخارى فى «التاريخ» (٧/ ٢٤٩)، كلهم من طريق سفيان الثورى به فذكره نحوه .

٢٣٥ - حدثنا محمد بن المـثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثـنا شعبة، عن الأسود ابن قيس، عن جندب بن سفيان البجلى قال :

«أصـــابَ حَجَرٌ إصْبَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَدَمِيَتْ . فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إلا إصْبَعٌ دَمِيتْ وَفى سَبِيلِ الله ما لَقِيتْ» .

٢٣٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «التفسير» (٣٣٤٥) بسنده ومتنه سواء .

رواه البخارى فى «الأدب» (٦١٤٦)، ومسلم فى «الجهاد» (١٧٩٦) والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ٣١٣) جميـعهم من طريق محمد بن جعفر به فذكره .

٢٣٦ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان الثورى، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

«قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُول الله يَا أَبَا عـــــمَارَةَ ؟فَقَالَ: لاَ ، وَالله مَا وَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ، ولَكنْ وَلَّى سَرَعَانُ الــنَّاسِ ، تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ بـــالنَّبْلِ، ورَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَغْلَتِـــه ، وأَبُو سُفْيَانَ بنُ عَبْد المطَّلب آخذٌ بلجَامهاَ . ورَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ : أَنَا النَّبِىُّ لاَ كَذِب . أَنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِب».

٢٣٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الجهـاد»(٤/١٦٨٨) بسنده ومتنه سواء، ورواه البـخـارى فى «المغـازى»(٤٣١٥)، (٤٣١٧)، والإمـام مـسلم فى «الجهاد»(١٧٧٦)، والإمام أحـمد فى «المسند» (٤/ ٢٨٩)، والبغوى فى «شرح السـنة» (١٢/ ٣٧٢) ، والطبرانى فى «الكبـير» (٦/ ٤٣) وابن الجـارود فى «المنتـقى» (١٠٦٦) ، والبـيـهـقى فى «السنن» (٩/ ١٥٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١٣٢)، وكـذلك فى «معرفة الصحابة» (١١٤٢» بتحقيقنا ط أولى دار الوطن كلهم من طريق أبى إسحاق عن البراء به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

سَرَعان الناس : بفـتح السين والراء : أوائل الناس الذين يتـسارعون إلى الشـىء ويقبلون عليه بسرعة، ويجوز تسكين الراء (النهاية جـ ٢) .

هوازن : هى قبيلة مشهورة بالرمى لا يخطىء سهمهم وهم بوادى حنين وأدوار عرفة دون الطائف بنيه وبين مكة ثلاثة أميال (الوسائل ٢/ ٣٦١) .

❋ فائدة :

قال ابن الـقيم فى «زاد المعاد»(١/ ٩٤) : كـان ﷺ أفصح خلق الله وأعـذبهم كلامًا وأسـرعهم أداءً، وأحـلاهم منطقًا؛ حتى كـان كلامه يأخـذ بالقلوب ، وينعش الارواح ، وشـهـد له أعـداؤه ، وكـان إذا تكلم تـكلم بكلام فـصل مفصل.

٢٣٧ - حدثنا إسحـاق بن منصور،حدثنا عبـد الرزاق، أنبأنا جعفـر بن سليمان ، حدثنا ثابت، عن أنس :

«أنَّ الـنَّبى ﷺ دَخَلَ مكـةَ فـى عُمْرَةِ الـقَضَاءِ وابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشى بيْنَ يَدَيْه وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بنى الكفار عن سبيلهْ اليومَ نضربْكم على تنزيلهْ

ضربًا يزيلُ الهامَ من مقيلِه ويُذهِلُ الخليلَ عن خليلهْ

فقال له عـمر : يا ابن رواحة ، بين يَدَيْ رسول الله ﷺ وفـى حرم الله تقول سعرا؟

فقال النبى : « خلِّ عنه يا عمر : فلهى أسرعُ فيهم من نَضْح النَّبْل».

٢٣٧- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الأدب» (٢٨٤٧) بسنده ومتنه سواء .

ورواه النســـائى فى «الحج» (٥/ ٢٠٢)، وفـى «السنن الكبـــرى» (٣٨٥٦)، من طريق عبد الرزاق به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

نضربكم : أى نضربكم على تقدير نقض عهدكم وقصد منعكم .

على تنزيله : أى بناء على كونه ﷺ رسولاً منزلاً عليه الوحى من عند الله .

الهام : جـنس الرأس ومفرده هـامة وهى الرأس والمراد الكفـار مقيـله: مكانه وموضـعه (الخليل عن خليله) أن كُلاً يخشى فوات نفسه وذهاب نفسه كيوم القيامة .

خل عن : اتركه مع شعره فإنه ليس ذم الشعر على إطلاقه كما ورد ذم الشعر فى القرآن (**الوسائل ٢/ ٥١**) .

٢٣٨ - حدثناعلى بن حجـر ، حدثنا شريك، عن سمـاك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال :

«جَالَسْتُ النبيَّ ﷺ أكـــثَرَ منْ مـــائة مَرة، وكَانَ أصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، ويَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ من أَمْرِ الجَاهلية ، وَهُوَ سَاكِتٌ، ورُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ».

٢٣٨- إسناده ضـعيف : رواه التـرمـذى فى « الأدب» (٢٨٥٠)، بسنده ومـتنه سـواء ، والنسائى فى «السهو» (٣/ ٨١) وفى « السنن الكبرى » (١٢٨١) من طريق زهير عن آخر عن سماك بن حرب به فذكره .

* قلت : الآخر هو شريك القاضى ، وهو سيئ الحفظ .

٢٣٩ - حدثنا على بن حـجر، أخبرنا شـريك، عن عبد الملك بن عمـير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ، أنه قال :

«أَشْعَرُ كَلِمةٍ تَكَلمَتْ بِهَا العَرَبُ، كَلِمةُ لُبَيْد: ألاَ كُلُّ شَىءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلٌ».

٢٣٩- إسناده ضـعيف وهو صـحيح : وعلته شـريك بن عبدالله القـاضى ، وهو سيىء الحفظ وقد تقدم برقم (١٣٤)، وهو من حديث أبى هريرة أيضا فى الصحيحين عند الإمام البخارى ومسلم بنحوه .

٢٤٠ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن مـعاوية، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفى، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال :

«كُنْت ردْفَ رَسُول الله ﷺ، فَأَنْشَدتُهُ مائَةَ قَافـية منْ قَولْ أُمـيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْت ، كُلمَا أنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَال لى النبىُّ ﷺ : هيهِ. حتَى أَنْشَدتُهُ مائةً - يَعْنى بَيْتًا- فَقَالَ النبىُّ ﷺ : كَادَ لِيُسْلم».

٢٤٠- إسناده صحيح : رواه الإمام مسلم فى «الشـعر» (٢٢٥٥)، وابن ماجة فى «الأدب» (٢٨٤٦)، والإمام أحمـد فى المسند (٤/ ٣٨٩ ، ٣٩٠) وله شاهد من حديث أبى هريرة (٢٣٤) كلهم من حديث الشريد بن سويد به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

رِدف : أى رديفة أى راكبا خلفه (الوسائل ٢/ ٥٤) .

هِيْه : لفظة تقال بمعنى حدِّث ، والمراد الاستزادة (وسائل ٢/ ٥٤).

٢٤١ - حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى، وعلى بن حُجر- والمعنى واحد - قالا : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت :

«كان رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لحَسانَ بْن ثَابت منْبَرًا فى المَسْجد، يَقُومُ عَلَيْه قَائمًا، يُفَاخرُ عَنْ رَسُول الله ﷺ - أو قال : يُنافحُ عَنْ رَسُول الله ﷺ - وَيَقُولُ رسُولُ الله ﷺ: إنَّ الله يُؤيِّدُ حَسانَ بِرُوحِ القُدُسِ مَا يُنَافِحُ أَوْ يفَاخرُ عَنْ رَسُول الله ﷺ ».

٢٤١- **إسناده حسن** : رواه المصنف فى «الأدب» (٢٨٤٦)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه أبو داود فى «الأدب» (٥٠١٥)، والإمام أحمد فى« المسند» (٦/ ٧٢) وكلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به فذكره.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

شرح الغريب :

روح القدس : هو جبريل عليه السلام . جمع الوسائل : (٢/ ٥٥) .

★ ★ ★

٣٨ - باب : ما جاء في كلام رسول الله ﷺ «في السَّمَر»

٢٤٢ - حدثنا الحسن بن صبـاح البزار، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عـقيل الثقفي: عبد الله بن عقـيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسـروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت :

«حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيلَة نساءَهُ حَديثًا. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ منْهنَّ: كَانَ الحديثُ حَديثَ خُرَافَةَ. فقَالَ : أتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ ؟إنَّ خُرَافَةَ كانَ رَجُلاً منْ عُذْرة، أَسَرَتْهُ الجنُّ، فَمَكَثَ فـيـهمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إلى الإنْس، وكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بمَا رأى فيـهم من الأعَاجِيب . فَقَالَ النَّاسُ : حديثَ خُرَافَةَ».

٢٤٢- **إسناده ضعيف** : علته مجالد بن سعيد .قال فيه الحافظ: ليس بالقوى وقد تغير في آخـر عمره «التقريب ٦٤٧٨». رواه أحمد في مسنده (٦/ ١٥٧) من طريق أبي النضـر به فذكره ورواه أبو يعلـى في « مسنده» (٤٤٤٢) من طريق أبي عـقـيل به فذكـره . وذكـره الهيـثـمي في «مجـمـع الزوائد»(٤/ ٣١٥) وقـال: رواه أحـمـد وأبـو يعلى والبـزار وروى الطبراني في الأوسط عن عـائشة ورجال أحمد ثقـات وفي بعضهم كلام لا يقدح وفي إسناد الطبراني على بن أبي ساره وهو ضعيف .

شرح الغريب :

خرافة : اسم رجل من عذرة استهوته الجن (النهاية ٢/ ٢٥).

عذرة : خروج من الذنب (لسان ٤/ ٢٨٥٤).

٢٤٣ - حدثنا على بن حُجـر، أخبرنا عـيسى بن يونس، عن هشـام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«جلَسـتْ إحْدَى عشـــــرةَ امرَأةً، فتَعَاهَدْنَ، وتعَاقَدْنَ ألا يكْتُمْنَ مِنْ أخْبَارِ أزْوَاجِهِنَّ شيْئًا .

فَقَالَتْ الأُولَى : زَوْجِـــى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ، لاَ سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ .

قَالَتْ الثَّانِيـةُ : زَوْجِى لاَ أَبثُّ خَبَرَه، إنِّى أخَافُ ألاَّ أذَرهُ، إنْ أذْكُرهُ أذْكرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ.

قَالَت الثَالثَةُ : زَوْجِى العَشَنَّقُ ، إنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإنْ أسكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَت الرَّابِعةُ : زَوْجِى كَلَيلِ تِهَامةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قَرٌّ، ولاَ مَخَافَةٌ ولاَ سآمَةٌ.

قَالَت الخَامسةُ : زَوْجِى إنْ دَخَلَ فَهِدَ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ ولاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَت السَادسَةُ : زَوْجِى إنْ أَكَلَ لَفَّ، وإنْ شَرِبَ اشْـتَفَّ، وإنْ اضْطَجَعَ الْتَفَّ ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البثَّ .

قَالَتْ السَّابِعةُ : زَوْجِى عيَايَاءُ - أَوْ غَيَايَاءُ- طَبَاقَاء ، كُلُّ داء لَهُ دَاءٌ، شَجَّك. أَوْ فَلَّكَ، أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَك .

قَالَت الثَّامنةُ: زَوْجِى المسُّ مَسُّ أَرنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَت التَّاسِعةُ : زَوْجِى رَفِيعُ العِمَادِ، عَظِيمُ الرَّمادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَت العَاشِرَةُ : زَوْجِى مَالكٌ، وَما مَالكٌ، مَالكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلكَ، لَهُ إبلٌ كَثِيراتُ المَبَارِكِ، قَلِيلاَتُ المَسَارِحِ، إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أنهُنَّ هَوَالكُ .

قَالَت الحَادِيـةُ عَشْرَةُ : زَوْجِى أَبُو زَرعٍ، وَمَا أَبُو زَرعٍ ، أَنَاسَ مِنْ حُلِى أُذُنى، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَىَّ، وبَجَّحَنى فَبَجَحت إلىّ نَفْسِى . وَجَدَنى فى أهْلِ غُنَيْمة بِشقٍّ،

فَجَعَلَنِى فِى أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ، وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَه أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ .

أمُّ أَبى زَرعٍ، فَمَا أُمُّ أَبى زَرْعٍ، عُكُومُهَا رِدَاحٌ، وبَيتُها فَسَاحٌ. ابْنُ أَبى زَرْعٍ، فَمـا ابْنُ أَبى زرعٍ، مضجعه كَمَسلِّ شطبةٍ، وتُشْبِعُه ذراعُ الجَفْرة.

بِنْتُ أَبى زرعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبى زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهـــا، وَطَوْع أُمِّهـا ، وَمِلءُ كِسَائِهَا، وغَيْظُ جَارَتِهَا .

جَارِيَةُ أَبى زَرعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبى زَرعٍ لا تَبثُّ حـديثنا تبـثيثًا، ولا تنقث ميـرَتَنَا تَنقيثًا، وَلاَ تَملأُ بَيْتَنَا تعْشيشًا .

قَالَت خَرَجَ أَبُو زَرعٍ وَالأوطَابُ تُمَخَّضُ، فَلقى امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدان لَهَا كَالفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ منْ تَحْت خـــصْرِهـا برُمَّانَتَيْنِ ، فَطَلَقَنى وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًا، رَكبَ شَرِيا، وَأَخَذَ خَطِّيا، وَراحَ عَلَيَّ نعـمًا ثَرِيًا، وَأَعْطَانى منْ كُلِّ رَائحةزَوْجًا وَقَالَ : كُلى أُمَّ زَرعٍ وَمِيــرِى أَهْلـكِ.. فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَىْءٍ أَعطَانيه مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنيَــةِ أَبى زَرْعٍ.

قَالَتَ عَائشَةُ رَضِىَ اللهُ تعـــالى عَنْهَا: فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُنْتُ لَكِ كَأَبى زَرعٍ لأُم زَرعٍ» .

٢٤٣- إسناده صحيح : رواه الإمام البخارى فى «النكاح»(٥١٨٩) والإمام مسلم فى «الفضائل» (٢٤٤٨) كليهما من طريق هشام بن عروة به فذكره.

شرح الغريب :

فتعاهدن : ألزمن أنفسهن عهدا، وتعاقدن على الصدق من ضمائرهن .

لحم جمل غَثٌّ : الغــثُّ شديد الهُزال وهى صفـة للجمل، والمراد المبـالغة فى قلة نفـعه والرغبة عنه ونفار للطبع منه .

على رأس جَبَلٍ وَعرْ: صعب الوصول إليه فلا يُشبع زوجته فى العشرة ، فهو قليل الخير من وجوه كونه لحم جمل لاضأن ومع ذلك مهزول ردىء صعب التناول لا يوصل إليه إلا بغاية المشقة.

لا سهل فَيُرتَقَى: أى لا الجبل سهل الطلوع إليه .

ولا سمين فينتقل: أى اللحم والمراد فينقله النـاس إلى بيوتهم ليأكلونه بعد تعب الوصول إليه والمعنى أنه لرداءته لا يسهل عشرته .

لا أَبُثُّ خَبَره : أى لا أظهر وأنشر حديثه . أن لا أذره أى خبره طويل إن نقلته لم أتمه أو أخاف أن يطلقنى إن بثته . (عُجَرُه وبُجَرُه) أى عيوبه كلهـا باديها وخافيها، والمراد أنها لا تريد الخوض فى ذكره مخافة فضيحته فيكون سببا فى طلاقها .

العَشَنَّقْ : بهو الطول المستكره وهو سيىء الخلق وفى الغالب الدال على السفه .

أُعلَّق : أى يصيرنى معلقة لا بعل لا يرعى حالها ولا أيِّمًا يُنْتَظر أن تتزوج .

كَلَيْلِ تهامة: تهامـة هى مكة وما حولها من الأغوار، وهذه المنطقة ليلها مـشهور بالأمان وخلوه من المكروه والأذى .

لا حَرٌّ ولا قرٌّ : أى معتدل المناخ لاهو شـديد الحرارة، ولا هو شديد البرودة والمراد : أن أحواله معتدلة لا إفراط فيها ولا تفريط .

لا مخافة ولا سآمة : أى ليس فيه شر يخاف منه ولا فيه مَلالة فى مصاحبته فيُسأم عنه ، ويمكن أن يراد نفى حرّ لسانه وبرودة طبعه ونفى خشية النفقة وقلة المضاجعة .

دخل فهد : أى صار فى النوم كالفهد بالبيت كناية عن تغافله فى الأمور وعن عدم ظهور الشرور وذلك لأن الفهد موصوف بكثرة النوم هذا إن أرادت المدح ، أما إن أرادت الذم فهو كناية عن الكسل وعدم المبالاة فى ضبط أهله .

إن خرج أسد : أى خرج من البيت وظهر بين الرجال صـار فى الشجاعة والجادة كالأسد فهى تصفه بالشجاعة والسخاوة وهذا ما يدل عليه السياق .

لا يسأل عـما عهد : أى عـما رآه سابقا أو عـما فى عهـدته من ضبط المال فهو إشـعار بالسخاوة .

إن أكل لف : أى أكثر الطعـام وخلط صنوفه كالأنعام .(إن شرب اشـتف) أى استوعب

جميع ما فى الإناء وحاصل كلامها ذمّه . (إن اضطجع التفت) إن أراد النوم رقد فى ناحية من البيت وتلفف بكسائه وحده وانقبض إعـراضا عن أهله وهذا كناية عن عدم حسن عشرته فى المأكل والمشرب والمرقد . (لا يولج الكف ليعلم البث) ولا يدخل كفه إلى بدن زوجته ليعلم بثها وحـزنها أو ما فيها من ألم (عياياء) أى عيـي بالأمر أو النطق (طباقاء) أى الذى يـنطبق عليه أموره حمـقا، أو هو الذى يعجز عن الكلام فنطبق شفتاه. (كل داء له داء)أى جميع الأدواء موجودة فيه بلا دواء ففيه سائر النقائص وبقـية العيوب (شجك) أى جرحك فى الرأس والخطاب لنفـسها (فلك) أى ضـربك وكسـرك .(أو جمع كـلا) أى من الشج والفل (لك) والشج والشق فى الرأس والفل كـسر العظم فى باقى الأعـضاء (مس أرنب) أى كمس الأرنب فى لين العـريكة ، كريم الجانب (ريح زرنب) نبـات طيب الرائحة والمراد تصفه بحـسن الخلق وكرم العشيـرة ولين الجانب وإن أرادت الذم كنت عن لين بشرته وطيب عـرفه عن ضعف جمـاعه (رفيع العمـاد) العماد عمـاد البيت حيث تصفه بالشرف فى النسب والحـسب والعرب تضع البيت موضع الشرف فى الحسب والنسب (عظيم الرماد) أى كثير رماده كناية عن كثرة الضيافة وزيادة الكرم والسخاوة (طويل النجاد) النجاد هى حمّالة السيف وطولها دليل على طول القامة ويمكن أن يكون(قـريب البيت من الناد) أى قـريب من النادى وهو مجلـس القوم ومتـحدثهم ، وهذا القـرب يكون لإعلام الناس بمـكانه فيكون قـريبا تعـرضا لمن يضـيفهم وهـذا شأن الكرام. (زوجى مـالك) أى اسم زوجهـا (وما مالـك) ما التعجبية وهى للتنظيم والتفـخيم (مالك خيرٌ من ذلك) أى زوجى مالك خير من زوج السابقـة . (المبارك) وهو محل بروك البـعير (قليـلات المسارح) أى أن إبله كثـيرة فى حال بروكـها فإذا سرحـت كانت قليلة لكثرة مـا نحرمنها للأضـياف. (صوت المزهر) هو العود الذى يضرب به (أنهن هوالك) أى عندما يأتيه الضيفان أتاهم بالمعازف فإذا سمعت الإبل ذلك الصوت علمت أنهن منحورات بلا حساب (زوجى أبو زرع ومـا أبو زرع) لعله كُنّى به لكثـرة زراعـته (أناس) وهو تحـريك الشىء متـدليا (الحُلىّ) من الحلية وهى الصيـغة للزينة.(ملأ شحـم عضدى)أى سمننى بإحسـانه إلىّ. (بجحنى) أى فرحنى . (أهل غُنَيمـة) أى أن أهلها كانوا أصحاب غنم لا أصحاب خيل وإبل (بِشق) أى بناحية شاقة أهلها فى غاية الجهد لقلتـهم وقلة غنمهم(أهل صـهيل وأطـيط) أى حملنى إلى أهله وهم أهل خـيل

وإبل(ودائس) وهو البقـر تدوس الزرع فى بيدره من داس الطعام يدوسـه أى دقه ليـخرج الحب من السنبل (ومُنـق) أى يُنقى الحب فهـو صاحب زرع يدرسـه إذا حصـد وينقيـه (أتقمح)أى لا أتألم منه لا من حـيث المرقد ولا من حـيث المأكل والمشرب (عُكومها) أى أوعية الطعام . (رَداح) أى عظام كبيرة. (فَساح) أى واسع (كمسـل شَطْبه) وهى جريدة النخل الخضـراء الرطبة أى خفيف اللحم كـمسلول الشطبة وهو مـا يمدح به الرجل أو أنه كسـيف سُل من غمده (ذراع الجـفرة) ولد المعـز والمراد قليل اللحم قليل الأكل وهذا مـحمـود شـرعا وعند العـرب (ملء كِسائها) كناية عن ضخامتها وكثرة لحمها وهو مطلوب فى النساء (جارتها) ضَرتها (لا تنفث) أى لا تنقل ولا تفرق أو تُذهب (مـيرتنا) أى طعامنا (تغشـيشا) أى لا تملؤه بالخـيانة والنـميـمة (الأوطاب) جـمع وطب أى أسـقيـة اللبن (تمخض) أى تستخرج الزُبد (سريا) أى شـريفا سخيا (فرسا شريا) أى فـائقا جيدا (خَطِّيا) أى رمحًا منسوبا إلى الخط وهى قـرية فى ساحل البحر عند عمان والبـحرين (ميرى) أى أعطى أهلك . (الوسائل ٢/ ٥٢) .

★ ★ ★

٣٩ - باب : فى صفة نوم رسول الله ﷺ

٢٤٤ - حدثنامحمـد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهـدى، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق عن عبدالله بن يزيد، عن البراء بن عازب رضى الله عنهما:

«أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ اليَمينَ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَقَالَ: رَبِّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

٢٤٤- **إسناده صحيح** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة »(٧٥٤)، بنفس إسناد المصنف فذكره . ورواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٣٩٩)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٥٢, ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨, ٧٥٩, ٧٦٠) ورواه أحمد فى المسند (٤/ ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣)، (٤/ ٢٨١) (٤/ ٣٠٠, ٣٠١، ٣٩٤, ٤٠٠، ٤١٤, ٤٤٣)، وصحح الحافظ إسناده فى «الفتح» (١١/ ١١٥).

* **قلت**: من طريق أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا زهير عن أبى إسحاق به فذكره نحوه . وللحديث شاهد صحيح من حديث عبدالله بن مسعود عند ابن ماجة (٣٨٧٧)، وأحمد فى «المسند»(١/ ٣٩٤)، ثلاثتهم من طريق أبى إسحاق، مع اختلاف الناقلين عنه، عن البراء بن عازب به فذكره نحوه.

٢٤٥ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن عبدالملك ابن عمير، عن ربعى بن حراس، عن حذيفة، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِه. قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الذى أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

٢٤٥- **إسناده صحيح**: رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤١٧) بسنده ومتنه سواء.

ورواه البخارى فى «الدعوات» (٦٣١٢، ٦٣١٤) وفى «التوحيد» (٧٣٩٤) وأبو داود فى «الأدب»(٥٠٤٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٤٧) وفى «السنن الكبرى» (١٠٥٨٣) وعنه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٠١) كلهم من طريق سفيان به فذكره نحوه.

٢٤٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل- أراه عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فراشه كُلَّ لَيْلة جَمَعَ كَفَيْه، فَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فيهِمَا قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِه، يَصْنَعُ ذَلكَ ثَلاَثَ مَرَاتٍ».

٢٤٦- **إسناده صحيح**: رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٠٢) بسنده ومتنه سواء.

ورواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠١٧) ورواه أبو داود فى «الأدب» (٥٠٥٦) وابن ماجة فى «الدعاء» (٣٨٧٥) وأحمد فى «مسنده» (٦/١١٦،١٥٤) والنسائى فى «السنن الكبرى (١٠٦٢٤) وفى «عمل اليوم والليلة» (٦٨٨) كلهم من طرق عن عقيل عن الزهرى به فذكره.

٢٤٧ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن كريب، عن ابن عباس:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصلاة، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتوضَّأْ». وفى الحديث قصة.

٢٤٧- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «الوضوء» (١٣٨) وفى «الأذان» (٨٥٩) وفى «الدعوات» (٦٣١٦) وكذلك رواه مسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٦٣) وأبو داود فى الأدب (٥٠٤٣) والنسائى فى «التطبيق» (٢/٢١٨) وفى« السنن الكبرى» (٣٩٧) (٧٠٨) وابن ماجه فى الطهارة (٥٠٨) وأحمد فى مسنده (١/ ٢٢٠، ٢٣٤) والبغوى فى «شرح السنة» (٤/١٢) وأبو نعيم فى المسند المستخرج على مسلم (١٧٤٨، ١٧٤٩) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٧٦٠) والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٧، ٣٣٢) كلهم من طرق عن سلمة بن كهيل به فذكره نحوه .

٢٤٨ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك:

«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا آوَى إلى فرَاشه، قَالَ : الحَمْدُ لله الذى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وآوانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِىَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِى».

٢٤٨- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الدعوات» (٣٣٩٦) بسنده ومتنه سواء .

ورواه مسلم فى «الذكر» (٢٠٨٥) وأبو داود فى «الأدب» (٥٠٥٣) ، والنسائى فى «اليوم والليلة» ص ٤٦٧ والإمام أحمد فى «المسند» (٣/ ١٦٧، ٢٥٣) كلهم عن حماد بن سلمة به .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

شرح الغريب :

كفانا : قام بأمرهم وقضى الحاجة (لسان ٥/٣٩٠٧) .

آوانا : أى ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل . (النهاية ١/ ٨٢).

٢٤٩ - حدثنا الحسين بن محـمد الحريرى، حدثنا سليمان بن حـرب ، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد ، عن بكر بن عبدالله المزنى، عن عبدالله بن رباح ، عن أبى قتادة :

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِـلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ» .

٢٤٩- **إسناده صـحيح** : رواه ابن خزيمة فى «صـحيـحه» (٢٥٥٨) والبـيهـقى فى «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٦) كـلاهما من طريق حـماد بن سلمة به فـذكره.
ورواه مـسلم فى المساجـد (٦٨١) وابن خـزيمة (٤١٠) والحـاكم فى المستدرك (١/ ٤٤٥) والإمام أحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٥٠) وأبو نعيم فى« المستخرج» (١٥٣٣) كلهم من طريـق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبدالله بن رباح فذكره .

شرح الغريب :

عرس : النزول للنوم والاستراحة (النهاية ٣/ ٢٠٦) .

❋ فائدة :

قال ابن القيم الجوزية فى « زاد المعاد» (١/ ٣٢١) فى اضطجـاعه على شقه الأيمن سر! ، وهو أن القلب معلق فى الجانب الأيسر، فإذا نام الرجل على جانبه الأيسر استثقل نوما ؛ لأنه يكون فى دعة واسـتراحة ، فيثـقل نومه، فإذا نام على شقـه الأيمن ، فإنه يقلق ولا يستغـرق فى النوم ؛ لقلق القلب، وطلبه مستـقره ، وميله إليه، ولهذا اسـتحب الأطباء النوم على الجانب الأيسر لكمال الراحة وطيب المنام، وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الأيمن، لـئلا يثقل نومـه فينام عن قـيام الليل، فـالنوم على الأيمن أنفع للقلب ، والأيسر أنفع للبدن والله أعلم . أ هـ .

★ ★ ★

٤٠ - باب : ما جاء في عبادة النبى ﷺ

٢٥٠ - حدثنا قتيبة بن سعيـد، وبشر بن معاذ، قالا : حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، قال :

«صَلَّى رَسُولُ الله حَتَّى انتَفَخَتْ قَدَمَاهُ. فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» .

٢٥٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الصلاة» (٤١٢) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخـارى فى « التهـجد» (١١٣٠) وفى «التـفسـير» (٤٨٣٦) ومسلم فى «صفات المنافـقين» (٢٨١٩) والنسائـى فى «قيـام الليل» (٣/٢١٩) وفى «السنن الكبرى» (١٣٢٥, ١١٥٠١) وابن مـاجة فى «الإقامه» (١٤١٩) وأحمد فى «مسنده» (٤/٢٥١, ٢٥٥) وابن سعد فى «الطبـقات الكبـرى» (١/٢٩١) (٢, ١٦١) والبغـوى فى «شرح النسـة» (٤/٤٥)، والطبـرانى فى «المعـجم الأوسط» (٢١٥٤) وابن خزيمة فى «صحيحـه» (١١٨٢) والبيهقى فى «السنن» (٣/١٦) وأبو نعـيم فى «الحليـة» (٨/ ٢٨٩) والبـغـدادى فى «تاريخ بغـداد» (١٤/٣٠٦) كلهم من طرق عن زياد بن علاقه به فذكره نحوه .

* **قلت** : وللحديث شـواهد عن النعمـان بن بشير وعـائشة وأنس رضى الله عنهم .

شرح الغريب :

انتفخت : أى تورمت [اللسان نفخ] .

شكورًا : أى اعترافا بنعم الله وفضله . (الوسائل ٢/ ٨٠) .

٢٥١ - حدثنا أبو عمار: الحسين بن حريث، أخبـرنا الفضل بن موسى، عن محمد ابن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ. قَالَ: فَقِـــيلَ لَهُ: تَفْعَلُ هَذَا، وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلا أَكُونَ عَبْدًا شَكُورا».

٢٥١- إسناده حسن: رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٨٤) من طريق الفضل بن موسى به فذكره.

* قلت: وذكره الحافظ في «الفتح» (٣، ١٥) وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

شرح الغريب:

ترم: أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل (النهاية ٥/١٧٧).

*** فائدة:**

قال ابن القيم الجوزية في «زاد المعاد» (١/٣٢٢): «النافلة في تهجد النبي ﷺ زيادة في درجاته، وفي أجره ولهذا خصه بها، فإن قيام الليل في حق غيره مباح، ومكفّر للسيئات، أما النبي ﷺ - فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فهو يعمل في زيادة الدرجات وعلو المراتب، وغيره يعمل في التكفير.

٢٥٢ - حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي، حدثنا عمي يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ من الليلِ حَتَّى تَنْتَفِخ قدماه. فَيُقَالُ لهُ: تَفْعلُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلاَ أكونُ عَبْدًا شكُورًا».

٢٥٢- **إسناده صحيح** : رواه ابن مـاجة فى الإقامة (١٤٢٠) من طريق يحيى بن عيسى به فذكره نحوه .

وقال البـوصيـرى فى الزوائد: إسناد حديث أبى هريرة قـوى احتج مسلم بجميع رواته ورواه أصحاب الكتب السته . سوى أبى داود ، من حديث المغيرة من حديث جابر .

٢٥٣ - حدثنا مـحمد بن بشار، حدثـنا محمد بن جـعفر، حدثنا شعـبة، عن أبى إسحاق، عن الأسود بن يزيد ، قال : سـألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ ، بالليل ! فقالت:

«كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ الليل، ثُمَّ يَقُومُ ، فَإذا كَانَ مِـنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ ، فـإذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ بأهْله، فَإذَا سَمِــعَ الأذَانَ وَثَبَ، فَإنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْه من المَاء، وَإلا تَوَضأَ وَخَرجَ إلَى الصَّلاة».

٢٥٣- **إسناده صـحيح** : رواه البـخارى فى التهـجد (١١٤٦) ومسلم فى صلاة المسـافرين (٧٣٩) والتـرمذى فى الطهارة (١١٨) مختصرًا بنـحوه والنسائى فى «عـمل اليـوم والليلة» (٧٣٩) والنسائي فـى قيـام الليل (٣/ ٢٣٠) وأحمد فى «مسنده» (٦/ ١٧٦) وأبو نعيم فـى المستخرج على مسلم (١٦٨٠) كلهم من طرق عن أبى إسحاق به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

السحر : القيام آخر الليل .

أوتر : صلى صلاة الوتر وقت السحر .

ألم : أى قرب (النهاية ٤/ ٢٧٢) .

٢٥٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس: ح وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا معن، عن مالك عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب، عن ابن عباس ، أنه أخبره :

«أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ « وَهِى خَالَتُهُ» قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ فِى عَرْضِ الوِسَادَةِ، واضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ فى طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَيلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بعده بقليل، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِه ، ثُم قَرَأَ العَشْرَ آيَات الخَوَاتِيمِ مِنْ سُورَةِ آل عمْرانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّق فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّى . قَالَ عَبدُ الله بْنُ عَباس : فَقُمْتُ إِلى جَنْبِه فَوضَعَ رَسولُ الله ﷺ يَدَهُ اليُمنى عَلَى رَأسى ثُمَّ أَخَذَ بأُذُنِى اليُمنَى فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ رَكْعَتَيْن، - قَالَ : مِنْ سِتَّ مَرات - ثُمَّ اضْطَجَعَ . ثُمَّ جَاءَهُ المؤذنُ ، فَقَامَ فَصلى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرجَ فَصَلَّى الصُّبْح» .

٢٥٤- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «الوتر» (٩٩٢)، ومسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٦٣)، وأبو داود فى «الصلاة» (١٣٦٤، ١٣٦٧)، والنسائى فى «الآذان» (٢/ ٣٠)، وأحمد فى «المسند» (١/ ٢٤٢)، ومالك فى «الموطأ» (١/ ١٢١)، وابن خزيمة فى «صحيحه» (١٧٦٥) ، كلهم من طريق مخرمة بن سليمان به فذكره نحوه .

٢٥٥ - حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء، حدثنا وكيع عن شعبة، عن أبى جمرة، عن ابن عباس قال :

«كَانَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ الليلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً» .

٢٥٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «أبواب الصلاة» (٤٤٢) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى «التهجد» (١١٣٨)، ومسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٦٤)، والإمـام أحمـد فى «المسند» (١/ ٢٢٨، ٣٢٤، ٢٣٨)، وابن خزيمة فى «صحيحه» (١١٦٤) ، أربعتـهم من طريق شعبة به فذكره نحوه .

٢٥٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة:

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ: مَنَعَهُ مِنَ ذَلكَ النَّومُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عـينـاه، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَى عَشْرَةَ رَكْعَةً» .

٢٥٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الصلاة» (٤٤٥)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه مسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٤٦)، والنسائى فى «قيام الليل» (٣/ ٢٥٩) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد به فذكره .

٢٥٧ - حدثنا محـمد بن العلاء، أنبأنا أبو أسامة ، عن هشـام - يعنى ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ ، قال :

«إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الليلِ ، فليفْتَتِحْ صَلاتَه بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» .

٢٥٧- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى صلاة المسافرين (١٩٨ , ٥٣٢)، وأبو داود فى الصلاة (١٣٢٣)، وأحمد فى «المسند» (٢/ ٢٣٢) والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٦) كلهم من طريق هشام بن حسان به فذكره نحوه .

٢٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد؛ عن مالك بن أنس : ح وحدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبى بكر، عن أبيه، أن عبدالله بن قيس بن مخرمة أخبره، عن زيد بن خالد الجهنى، أنه قال :

«لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُول الله ﷺ . قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُول الله ﷺ رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْنَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن طَوِيلتَيْن طَوِيلتَيْن طَويلتَيْن، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وَهُمَا دون اللتَيْن قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وُهَمَا دُونَ اللتَيْن قَبْلُهَمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وُهَمَا دُونَ اللتَيْن قَبْلُهمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وَهُمَا دُونَ اللتَيْن قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً».

٢٥٨- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى «صلاة المسافرين» (١٩٥) وأبو داود فى «الصلاة» (١٣٦٦) وابن ماجة فى «إقامة الصلاة» (١٣٦٢) ومالك فى «الموطأ» (١/ ٧٣) وأبو نعيم فى «المسند على مسلم» (١٧٥٣) وعنه محمد بن الحسن فى موطأه (١٦٦) كلهم من طريق عبدالله بن أبى بكر عن أبيه عن عبدالله بن قيس بن مخرمة به فذكره .

شرح الغريب :

الفسطاط : هو بيت من شعر (لسان ٥/ ٣٤١٣) .

لأرمقن : أى لأراقبن وأتابعن .

٢٥٩ - حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن ، أنه أخبره، أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ فى رمضان فقالت :

«مَا كَان رَسُولُ الله ﷺ ليزيد فى رَمَضَانَ وَلا فى غَيْره عَلَى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ،

وَيُصَلِّي أَرْبَعًا لاَ تَسْأَل عَن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثًا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ يَا رسُولَ الله أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟

قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي» .

٢٥٩- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «أبواب الصلاة» (٤٣٩) والبخارى فى «التهجد» (١١٤٧) وفى «التراويح» (٢٠١٣) وفى «المناقب» (٣٥٦٩) ومسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٣٨، ١٢٥) وأبو داود فى «الصلاة (١٣٤١) والنسائى فى «قيام الليل» (٣/ ٢٣٤) ومالك فى الموطأ فى «صلاة الليل » (١/ ١١٨) وأحمد فى «مسنده» (٦/ ٤٠) وأبو نعيم فى «المسند على مسلم » (١٦٧٥) كلهم من طريق سعيد بن أبى سعيد به فذكره نحوه .

٢٦٠ - حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة :

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ» .

٢٦٠- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الصلاة» (٤٤٠) بسنده ومتنه سواء .

ورواه مسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٣٦) وأبو داود فى «الصلاة» (١٣٣٥) ومالك فى «الموطأ» (١/ ١١٨)، وعنه محمد بن الحسن فى «موطئه» (١٦٥)، والنسائى فى «الكبرى» (١٤١٨)، وأحمد فى «المسند» (١/ ٤٠)، كلهم من طريق ابن شهاب به فذكره .

قال أبو عـيسى : هذا حـديث حسن ، وقـال الحافظ فى «الـفتح» (٣/ ٥٤) وأمَّا مَا رواه مسلم من طريق مـالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنه اضطجـع بعد الوتر فقد خالفـه أصحاب الزهرى عن عروة فذكروا الاضطجاع بعد الفجر وهو المحفوظ .

٢٦١ - حدثنا هناد السرى ،حـدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ» .

٢٦١- إسناده صـحيح : رواه الترمـذى فى «الصلاة» (٤٤٣) والنسـائي فى «قيـام الليل» (٣/ ٢٤٣) وابن ماجـة فى «الإقامة» (١٣٦٠) جـميـعهم من طريق المصنف من طريق هناد، ومسلم مطولاً فى «صلاة المسافرين» (٧٤٦) من طريق سعد بن هشام عن عائـشة ، وفيه أن النبى ﷺ كان يوتر بتسع ركعات .

٢٦٢ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جـعفر، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة ، عن أبى حـمزة- عن رجل من الأنصار - عن رجـل من بنى عبس، عن حذيفة بن اليمان أنه :

«صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِى الصَّلاَةِ قَالَ: اللهُ أَكـبَرُ ذُو المَلكُوتِ والكِبْرِيَاء والعَظَمَة .

قَالَ: ثُمَّ قَرأَ البَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِه. وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِى العَظِيم، سُبْحَانَ رَبِّىَ العَظِيم، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ، وكَانَ قِيامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِه، وكَانَ يَقُولُ : لِرَبِّـىَ الحَمْدُ ، لِـرَبِّـىَ الحَمْدُ . ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِن قِيَامِه، وكَانَ

يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ. وَكَانَ يَقُولُ : رَبِّ اغْـفِرْ لِي، رَبِّ اغْــفـرْ لِي. حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وآلَ عِمْرَانَ ، والنِّسَاءَ ، والمَائِدَةَ».

* شعبة هو الذى شك فى المائدة والأنعام .

٢٦٢- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى «الصلاة» (٨٧٤) والنسائى فى «التطبيق» (٢/ ١٩٠) وفى «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٤) وأحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٩٨) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ١٩٤) جميعًا من طريق أبى حمزة عن رجل من الأنصار عن رجل من بنى عبس عن حذيفة به فذكره ورواه أيضا أحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٨٨، ٣٩٦) من طريق عبد الملك بن عمير حدثنى ابن عم لحذيفة عنه به فذكره.

٢٦٣ - حدثنا أبو بكر بن نافع البصرى. حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدى، عن أبى المتوكل، عن عائشة ، قالت :

«قام رَسُولُ اللهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ لَيْلَةً»

٢٦٣- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصلاة» (٤٤٨) بسنده ومتنه سواء، والنسائى فى «الافتتاح» (٢/ ١٧٧) وابن ماجة فى «الإقامة» (١٣٥٠)، والإمام أحمد فى «مسنده» (١٤٩) والحاكم فى «مستدركه» (١/ ٢٤١) .من طريق إسماعيل العبدى به فذكره .

قال أبو عيسى: حسن غريب من هذا الوجه.

* **قلت** : للحديث شاهد صحيح من حديث أبى ذر قال : « قام النبى ﷺ بآية حتى أصبح يرددها» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٢٦٤ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبدالله، قال :

«صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ. قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِه ؟

قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ » .

٢٦٤- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «التهجد» (١١٣٥)، ومسلم فى «صلاة المسافرين» (٢٠٤ ,٥٣٧)، وابن ماجة فى «الإقامة» (١٤١٨)، وأحمد فى «المسند » (١/ ٣٨٥ ,٣٩٦ ,٤١٥ , ٤٤٠) من طرق عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا فذكره.

٢٦٥ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبى النضر، عن أبى سلمة، عن عائشة:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّى جَالِسًا فَيَقْرأ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِه قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِى الرَّكْعَةِ الثانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

٢٦٥- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصلاة» (٣٧٤) بسنده ومتنه سواء ورواه البخارى فى «التهجد» (١١١٩)، ومسلم فى صلاة المسافرين (١/٣٠)، وأبو داود فى «الصلاة» (٩٥٤) والنسائى فى «قيام الليل» (٣/ ٢٢٠) وأحمد فى «المسند» (٦/ ١٧٦) والإمام مالك فى الموطأ (١/ ٢٣/ ١٣١) كلهم من طريق أبى النضر به فذكره نحوه .

٢٦٦ - حدثنا أحـمد بن منيع، حـدثنا هُشيم، أنبأنا خـالد الحذاء، عن عـبدالله بن شقيق، قال: سألت عائشة ، عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه ، فقالت:

«كَانَ يُصَلي لَيْلاً طَوِيلاً قَائـمًا، ولَيْلاً طَوِيلاً قَاعـــدًا، فَإِذَا قَرأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو جَالِسٌ» .

٢٦٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى أبواب «الصلاة» (٣٧٥)، بسنده ومتنه سواء . ورواه الإمـام مـسلم فى «صلاة المسافـرين» (٧٣٥)، وأبو داود فى الصلاة (٩٥٥) وفى «التطـوع» (١٢٥١)، وابن ماجة فى «الإقـامة» (١٢٢٨)، والنسـائى فى «قـيام الليل» (٣/ ٢١٩, ٢٢٠)، والإمـام أحـمـد فى «المسند» (٦/ ٣٠، ٩٨, ١٠٠، ١١٢, ١١٣، ١٦٦، ٢٠٤, ٢٦١, ٢٦٥) كلهم من طرق عن عبدالله بن شقيق عن عائشة به فذكره .

٢٦٧ - حدثنا إسـحاق بن موسى الأنصـارى، حدثنا معن، حـدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبى وداعة السهمى، عن حفصة زوج النبى ﷺ ، أنها قالت :

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِى سُبْحَتـه قَاعـدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاته ﷺ بعَام فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّى فِى سُبْحَتِهِ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بَالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْولَ مِنْ أَطْولَ مِنْهَا» .

٢٦٧- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى أبواب «الصلاة» (٣٧٣) بسنده ومتنه سواء .

رواه الإمام مسلم فى «صـلاة المسافرين» (٧٣٣)، والنسـائى فى قيام الليل (٣/ ٢٢٣)، والإمام أحـمد فى «المسنـد» (٦/ ٢٨٥)، والإمام

مـالك فـى «الموطأ» (١/ ١٣١) والدارمى (٦/ ٣٧٣)، وابن حـبـان (٢٥٠٨)، كلهم من طريق ابن شهاب به فذكره .

٢٦٨ - حدثنا الحسن بن محمـد الزعفرانى، حدثنا الحجاج بن محـمد، عن ابن جريج، قـال: أخبرنى عثـمان بن أبى سليمـان، أن أبا سلمة بن عبـد الرحمن أخبره، أن عائشة أخبرته :

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَم يَمُتْ حتَى كَانَ أَكْثَرُ صَلاَتِه وَهُوَ جَالِسٌ» .

٢٦٨- **إسناده صحيح** : رواه مـسلم فى «صلاة المسـافرين» (٧٣١)، والنسائى فى «قـيام الليل» (٣/ ٢٢٢) وأحمد فى مسنده (٦/ ١٦٩) والنسائى فى الكبرى (١٣٥٧) وعبـد الرزاق (٤٠٩٠)، وأبـو نعيم فى «مـسـتـخرجـه» (١٦٦٢) جميعًا من طريق عثمان بن أبى سليمان به أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته . . به .

٢٦٩ - حدثنا أحمـد بن منيع، حدثنا إسمـاعيل بن إبراهيم ، عن أيوب عن نافع ، عن ابن عمر، رضى الله عنهما ، قال :

«صَلَّيـتُ مَعَ الـنَّبِـى ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الـظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ فِى بَيْته ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ فِى بَيْتِه».

٢٦٩- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «المواقيت» (٤٢٥) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى «التهجـد» (١١٧٢) ومسلم فى «صلاة المسافرين وقصرها» (٧٢٩)، وأحمد فى «المسند»(٢/ ٦) والدارمى فى «الصلاة» (١/ ٣٩٦)، وأبو نعيم فى «مستخرجه» (١٦٥١) من طريق نافع به فذكره.

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث صحيح.

٢٧٠ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال ابن عمر: وحدثتنى حفصة:

«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ ويُنَادِى المُنَادِى»

قال أيوب: أراه قال: **« خفيفتين»**.

٢٧٠- **إسناده صحيح**: رواه الترمذى فى أبواب الصلاة (٤٣٣) بسنده ومتنه سواء وقال: حسن صحيح والبخارى فى الأذان (٦١٨) وفى التهجد (١١٧٣، ١١٨١) ومسلم فى صلاة المسافرين ٧٢٣) والنسائى فى «المواقيت» (١/٢٨٣)، وأحمد فى مسنده (٦/٣١٦) من طرق عن نافع عن ابن عمر عن حفصة به نحوه.

٢٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال:

«حفِظتُ منْ رَسُول الله ﷺ ثَمَانِىَ رَكَعَات: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المغرب، ورَكْعَتين بَعْدَ العشَاء».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: « وَحَدَّثَتْنِى حَفْصَةُ بِرَكْعَتَىَ الغَدَاة، ولَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ».

٢٧١- **إسناده صحيح**: تفرد بهذا اللفظ المصنف فى الشمائل، ورجاله ثقات رجال مسلم غير جعفر بن بُرقان قال فيه ابن حجر: صدوق يهم فى حديث الزهرى (التقريب ٩٣٢) ورواه البخارى فى «التهجد» (١١٨٠)، والمصنف فى «الصلاة» (٤٣٣) والإمام أحمد فى «المسند» (٢/٥١، ٧٣، ٩٩) من طرق عن ابن عمر بلفظ « حفظت من رسول الله ﷺ عشر ركعات».

٢٧٢ - حـدثنا أبو سلمة: يحـيى بن خلف، حـدثنا بشـر بن المفضل، عن خـالد الحذاء، عن عبـدالله بن شقيق، قال: سألت عائشـة عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت:

«كَان يُصـلِّي قَبْلَ الـظُّهْر رَكْعَتَيْنِ، وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْن، وبَعْدَ المَغْرب ثـنْتَيْن، وبَعْدَ العشاء رَكْعَتَيْن، وقَبْلَ الفَجْر ثنْتَيْن».

٢٧٢- إسناده صحيح : رواه المصنف في «الصلاة» (٤٣٦) بسنده ومتنه سواء .

ورواه مسلم في «صلاة المسافرين» (٧٣٠) وأبو داود في «الصلاة»(١٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢١٦،٣٠) من طرق عن خالد الحذاء به . قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .

٢٧٣ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق. قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سألنا عليًا رضي الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار ، قال : قال ﷺ :

«إنَّكَمْ لاَ تُطيقُونَ ذَلكَ .

قَالَ ، قُلْنَا : مَنْ أطَاقَ منَّا ذَلكَ صَلَّى ؟

فَقَالَ : كَانَ إذَا كَانَت الـشَّمْسُ منْ هَاهُنَا؟ كَهَيْئَتهَا منْ هَاهُنَا عنْدَ الـعَصْر صَلَّى رَكْعَتَيْن، وإذَا كَانَت الشَّمْسُ منْ هَاهُنَا كَهَيْئَتـــهَا منْ هَاهُنَا عنْدَ الظُّهْر صَلَّى أرْبَعًا، ويَصلِّي قَبْلَ الظُّهْر أرْبَعًا وبَعْدَهَا رَكْعَتَيْن، وقَبْلَ الـعَصْر أرْبَعًايفْصلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْن بالتَّسْليم عَلَى المَلائكة المقَرَّبين والنَّبيِّينَ ومَن تَبعَهُمْ منَ المؤمنينَ والمسْلمينَ».

٢٧٣- إسناده حسن: عاصم بن ضمرة : قال فيه الحافظ : «صدوق» [التقريب ٣٠٦٣].

ورواه المصنـف فى «أبواب الصــلاة» (٤٢٤)، (٤٢٩)، (٥٩٨)، (٥٩٩)، والنســائى فى «الإقـامـة» (٢/ ١٢٠)، وفى «الـكبـرى» (٤٧٠)، وابن مـاجة فى «الإقـامة» (١١٦١)، والإمـام أحمـد فى «المسند»(١/ ٨٥, ١٤٣, ١٤٧, ١٦٠)، جـمـيـعـهـم من طريق أبى إسحاق به فذكره .

★ ★ ★

٤١- باب : صلاة الضحى

٢٧٤ - حدثنا محمـود بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسى، أنبأنـا شعبة، عن يزيد الرِّشْك، قال: سمعت معاذة، قالت: قلت لعائشة:

«أكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟

قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ ركعَاتٍ ويَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ».

٢٧٤- **إسناده صـحيح** : رواه الإمام مسلم فى «المـسافرين»(٧١٧)، وابن ماجـة فى «إقامة الصلاة»(١٣٨١)، والنسائى فى «السنن الكبـرى» (١٠/ ١٨٠, ١٨١)،(٤٨١)، وأحمد فى المسند(٦/ ٩٥, ١٢٠, ١٢٤،١٦٨، ٢٢٨،٢٦٥) وأبو داود الطيـالسى (١٥٧١)، والبيـهقى فى «السنن» (٣/٤٧)، وأبو نعيم فى «المستـخرج» (١٦١٧) جميعـهم من طرق عن عائشة رضى الله عنها.

٢٧٥ - حدثنا مـحمد بن المثنى، حـدثنى حكيم بن معاويـة الزيادى، حدثنا زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك:

«أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكْعَاتٍ».

٢٧٥- **إسناده ضعيف وهو صـحيح بالشواهد** : تفرد بـه المصنف وفى إسناده : حكيم بن معاوية الزيادى : مستور وكذلك زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادى مقبول .

* **قلت** : وللحديث شواهد منهـا : ما رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٧٢٤) من حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال : « أتيت النبى ﷺ أعرض عليـه بعيراً فـرأيته صلى الضحى ست ركـعات » وقال الهيثمى: رواه الطبـرانى فى الأوسط من رواية محمد بن قيس

عن جابر وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وشاهد آخر: من حديث أم هانىء رضى الله عنها: «أن النبى ﷺ دخل عليهـا يوم الفتح فصلى الضحى ست ركـعات» رواه الطبـرانى فى الأوسط (٢٧٢٧)، وقال الهيثمى (٢/ ٢٣٨) رواه الطبرانى فى «الكبير» والأوسط : وإسناده حـسـن ، وله شـاهد أيضًا مـن حـديث أنس رضى الله عـنه عند الطبـرانى فى الأوسط (١٢٧٦) قال الهـيثـمى (٢/ ٢٣٧): رواه فى الأوسط ، وفيه : «سـعيد بن مسلـم الأموى ضعفه البـخارى وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال : يخطىء.

* **قلت** : فالحديث صحيح إذن شواهده .

٢٧٦ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جـعفر، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال:

«مَا أَخْبَرَنِى أَحَدٌ أَنهُ رَأَى النـبى ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى إِلاَّ أُمُّ هَانِىء ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْـــتَسَلَ، فَسَبَّحَ ثَمَانِىَ رَكْعَات، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلاَةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ».

٢٧٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الاستئذان» (٢٧٣٤)، سنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى «الصلاة» (٣٥٧)، وفى «الجزية» (٣١٧١)، وفى «الأدب» (٦١٥٨)، وكـذلك رواه مـسـلـم فى «الحـيض» (٣٣٦)، والنسـائى فى «الطهـارة» (١/ ٢٠٢)، وابن مـاجـة فى «الإقـامـة» (١٣٧٩)، ومـالك فى «الموطأ» (١/ ١٥٢)، والدارمى (١/ ٤٠٢)، وأحـمد فى «المسند» (٦/ ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٢٥)، والطبـرانى فى «الكبير» (١٠١٧)، كلهم من طرق عن أم هانىء رضى الله عنهـا به فذكره نحوه .

٢٧٧ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا وكيع، حدثنا كَهْمَس بن الحسن، عن عبدالله بن شقيق قال : قلت لعائشة :

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى ؟

قَالَتْ: لا إلاَّ أنْ يَجيءَ منْ مَغيبه» .

٢٧٧- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى «صلاة المسافرين» (٧١٧)، وأبو داود فى «التطوع»(١٢٩٢)، والنسائى فى «الصيام» (٤/ ١٥٢)، وأحمد فى «المسند» (٦/ ١٧١، ٢٠٤، ٢١٨) كلهم من طريق (كهمس ، الجريرى) والنسائى فى «الكبرى» (٤٨١)، والبيهقى فى «السنن»(٤٩١٤)، وأبو نعيم فى «المستخرج» (١٩١٦، ١٦١٧) كلاهما عن عبدالله بن شقيق عن عائشة به فذكره .

*** فائدة :**

قال ابن القيم الجوزية فى «زاد المعاد» (١/ ٣٥٧) : ومن تأمل الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة وجدها لا تدل إلا على أنها تفعل بسبب من الأسباب أما أحاديث الترغيب فيها ، والوصية بها فالصحيح منها كحديث أبى هريرة وأبى ذر لا يدل إلا على أنها سنة راتبة لكل أحد وإنما أوصى أبا هريرة بذلك لأنه روى أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة ؛ فأمره بالضحى بدلا من قيام الليل،ولهذا أمره ألا ينام حتى يُوتر ولم يأمر بذلك أبا بكر وعمر وسائر الصحابة .

٢٧٨ - حدثنا زياد بن أيوب البغدادى ، حدثنا محمد بن ربيعة، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى. قال :

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ لاَ يَدَعُهَا، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ لا يصليها .

٢٧٨- إسناده ضـعيف : فيه عطية العـوفى ضعيف، ضعفه أحمـد، ويحيى، والنسائى ، وسـفـيان الـثورى، وهُشـيم، تهـذيب التـهـذيب(٧/ ٢٢٤٧، ٢٢٦)، وسؤلات ابن الجنيـد (٥/ ١٨). ورواه المصنف فى «الصلاة» (٤٧٧) بسنده ومتنه سواء .

ورواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٢١، ٣٦) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٣) كلاهما من طريق فضيل بن مرزوق به والبغوى فى «شرح السنة» (٤/ ١٣٦) من طريق المصنف به فذكره .

٢٧٩ - حدثنا أحمـد بن منيع، عن هشيم، أنبأنا عبيـدة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قرثع الضبى - أو عن قزعة عن قرثع- عن أبى أيوب الأنصارى .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكْعَات عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذه الأَرْبَعَ الرَّكْعَات عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

فَقَال : إِنَّ أَبْوَاب السَّمَاء تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَال الشَّمْس، فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحبُّ أَنْ يَصْعَدَ لى فى تلْكَ السَّاعَة خَيْرٌ.

قُلْتُ : أَفِى كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

قُلْتُ : هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ : لا ».

٢٧٩- إسناده ضعيف وهو صـحيح بشواهده : رواه أبو داود فى «الصلاة»(١٢٧٠)، وابن مـاجة فى «الإقـامـة» (١١٥٧)، وأحـمـد فى «المسند» (٥/ ٤١٦)، والحميـدى فى المسند(٣٨٥) وعبد بن حميد فى «منتـخبه» (٢٢٦)، وابن خزيمة فى «صحيحـه» (٢/ ٢٢١، ٢٢٢) كلهم من طريق عبيدة به فذكـره قال أبو داود : عبـيدة ضعيف وقـال ابن خزيمة : عبـيدة رحمه الله ليس ممن يجوز الاحتجـاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخـبـار. قلت : ولـلحـديث شـواهد منهـا الحـديثـان الآتيـان (٢٨٠، ٢٨١) وقـال الإمام أحـمـد : ترك الناس حـديث عـبـيـدة الضـبى، وقـال يحـيى بن مـعين : ضـعـيف. انظـر:«تهـذيب الكمال»(١٩/ ٢٧٣، ٢٧٦) ترجمة (٣٧٦٠).

٢٨٠ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، عن عبدالله بن السائب.

«أَنَّ رسُول الله ﷺ كَانَ يُصَلى أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْر، وَقَالَ: إنها سَاعَةٌ تُفْتَحُ فيهَا أَبْوابُ السَّمَاء ، فَأحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِى فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

٢٨٠- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «أبواب الصلاة» (٤٧٨) بسنده ومتنه سواء، ورواه أحمد فى «المسند»(٣/ ٤١١)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣/ ٤٦٥)، كلاهما من طريق الطيالسى به فذكره نحوه ، قال أبو عيسى: حديث عبدالله بن السائب حسن غريب .

* **قلت** : بل رجاله ثقات فهو صحيح .

٢٨١ - حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف، حدثنا عمر بن على المقدمى، عن مسعر ابن كدام، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على كرم الله وجهه.

«أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَال، وَيُمِدُّ فِيهَا» .

٢٨١- **إسناده حسن** : وقد سبق برقم (٢٧٣).

★ ★ ★

٤٢ - باب : صلاة التطوع فى البيت

٢٨٢ - حدثنا عباس العنبرى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية، عن عمه عبدالله بن سعد، قال:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِى بيْتى وَالصَّلاَةِ فِى المَسْجِد. قَالَ : **«قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِى مِنَ المَسْجِد، فَلأَنْ أُصَلِّىَ فِى بَيْتِى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّىَ فِى المسجد، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً»**.

٢٨٢- **إسناده ضعيف وهو صحيح** : وعلته : العلاء بن الحارث: صدوق فقيه، رمى بالقدر وقد اختلط (التقريب ٥٢٣٠) قلت: وقد تغير عقله بآخرة ، وانظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٨١) .

ورواه ابن ماجة فى «إقامة الصلاة»(١٣٧٨)، وابن خزيمة فى «صحيحه»(١٢٠٢)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار»(١/ ٣٣٦)، ثلاثتهم من طريق معاوية بن صالح به فذكره نحوه . قال البوصيرى فى «الزوائد» (١/ ٤٤٤): إسناده صحيح رجاله ثقات .

* **قلت** : قد بينا وجه الضعف فيه، وللحديث شاهد عند البخارى فى «صحيحه» (١٨٦)، من رواية زيد ابن ثابت بلفظ « فصلوا أيها الناس فى بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة».

★ ★ ★

٤٣- باب : ما جاء فى صوم رسول الله ﷺ

٢٨٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب ، عن عبدالله بن شقيق، قال: سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ قالت:

«كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُول قَدْ أَفْطَر قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلاً مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، إلاَّ رَمَضَانَ» .

٢٨٣- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصوم» سنده ومتنه سواء.

رواه مسلم فى «الصيام» (١١٥٦) والنسائى فى «الصيام» (٤/١٩٩) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد وفى «السنن الكبرى» (٢٦٥٦) (٢/١١٩) .

※ فائدة :

ذكر ابن القيم الجوزية في «زاد المعاد» (٢/٢٩): وللصوم تأثير عجيب فى حفظ الجوارح الظاهرة ، والقوى الباطنة، وحميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التى اذا استولت عليها أفسدتها، واستفراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبته منها أيدى الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى.

٢٨٤ - حدثنا على بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنه سئل عن صوم النبى ﷺ ، فقال:

«كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نرى ألا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نُرَى أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَصُومُ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لاَ تَشَاءَ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِيًا إلاَّ رَأَيْتَهُ مُصَلِيًا، وَلا نَائمًا إلاَّ رَأَيْتَهُ نَائمًا».

٢٨٤- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الصوم»(٧٦٩)، بسنده ومتنه سواء .
ورواه البـخـارى فى «التـهـجـد» (١١٤١)، وفى «الصـوم» (١٩٧٢، ١٩٧٣)، وفى «المناقب»(٣٥٦١)، وأحـمـد فى «المسند» (٣/ ١٠٤، ١١٤، ١٨٢، ٢٣٦، ٢٦٤) من طريق حميد به فذكره نحوه ورواه النسائى فى «قيام الليل» (٢/ ٢١٣) من طريق حميد به فذكره بدون ذكر «الصوم».

٢٨٥ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى بشر، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلاً مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ».

٢٨٥- **إسناده صحيح** : رواه البـخارى فى «الصـوم» (١٩٧١)، ومـسلم فى «الصيـام» (١١٥٧)، والنسـائى فى «الصـيـام» (٤/ ١٩٩)، وابن مـاجـة فى «الصيـام»(١/ ١٧)، وأحمـد فى «المسند» (١/ ٢٢٧، ٢٣١، ٣٢٦)، والبغوى فى «شـرح السنة» (٦/ ٣٢٨)، ستتهم من طريق سـعيد بن جبير به فذكره نحوه .

٢٨٦ - حدثنا مـحمد بن بشـار، حدثنا عـبد الرحمن بن مـهدى، عن سفـيان بن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى سلمة، عن أم سلمة ، قالت:

«مَا رَأَيْتُ النبىَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إلا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ».

* قال أبو عيسى: هذا إسناد صحيح .

وهكذا قال عن أبى سلمة، عن أم سلمة ، وروى هذا الحـديث غير واحد عن أبى سلمة، عن عائشة، عن النبى ﷺ ، ويحتمل أن يكون أبو سلمة بن عبدالرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة، وأم سلمة جميعًا عن النبى ﷺ .

٢٨٦- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الصوم» (٧٣٦)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه أبو داود فى «الصـــوم» (٢٣٣٦)، والنســـائى فى «الصـــوم» (٤/ ١٥٠)، وفـى «سننـه الكبـرى» (٢٤٨٥)، وابـن مـاجـه فى «الصيام»(١٦٤٨)، ثلاثتـهم من طريق أبى سلمة ، عن أم سلمة به فذكره نحوه .

٢٨٧ - حدثنا هناد السرى، حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن عائشة، قالت:

«لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَصُومُ فـى الـشَّهْر أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِه فِى شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إلاَّ قَلِيلاً بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ».

٢٨٧- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الصوم» (٧٣٧) بسنده ومتنه سواء .

ورواه أبـو داود فى «الـصـــــوم»(٢٤٣٤)، والنســـــائى فـى «الصـيـام»(٤/ ١٥١)، وفى «السنن الكبـــرى» (٤١٤, ٤٥٤) ، (٢٦٦٤, ٢٦٦٥)، وأحـمـد فى «المسند» (٦/ ١٦٠)، ثلاثتـهم من طرق عن محمد بن عمرو به فذكره نحوه .

٢٨٨ - حدثنا القاسم بن دينار الكوفى، حدثنا عبيد الله بن موسى، وطلق بن غنام، عن شيبان، عن عاصم ، عن زِرّ، عن عبدالله ، قال:

«كَانَ الـــنَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وقَلـــمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ».

٢٨٨- **إسناده حسن:** عاصم هو ابن أبى النجود القارىء حسن الحديث .

ورواه الترمذى فى «الصوم» (٧٤٢)، بسنده ومتنه سواء ورواه أبو داود فى«الصوم»(٢٤٥٠)، مختصرًا على الشطر الأول من الحديث.

ورواه ابن ماجة فى «الصيام»(١٧٢٥)، مختصرًا على الشطر الثانى من الحديث ، وكذلك رواه الإمام أحمد فى «المسند» (١٠٦/٦)، وابن أبى شيبة فى«مسنده» (٣٤٩) بتحقيقنا، جميعهم من طرق عن عاصم بن بهدلة به فذكره مختصرًا وتامًا. وقال المصنف : حسن غريب .

٢٨٩ - حدثنا أبو حفص: عمرو بن على ، حدثناعبدالله بن أبى داود، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجُرشى، عن عائشة قالت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ».

٢٨٩- **إسناده حسن** : فيه ثور بن يزيد: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر قاله الحافظ فى «تقريبه»(٨٦١)، وخالد بن معدان ثقة عابد يرسل كثيرًا كذا فى التقريب(١٦٧٨).

ورواه المصنف فى «الصوم»(٨٤٥)، بسنده ومتنه سواء .

والنسائى فى «الصيام»(٢٠٢/٤)، وفى «الكبرى» (٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢)، وابن ماجة فى «الصيام» (١٧٣٩)، وأحمد فى «المسند» (١٠٦/٦) وابن خزيمة فى صحيحه (٢١١٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١٢٢/٧)، جميعهم من طرق عن عائشة مرفوعًا فذكره نحوه. وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه .

٢٩٠ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو عـاصم، عن محمد بن رفاعة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« **تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَض عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ** ».

٢٩٠- **إسناده ضعـيف وهو صحـيح بشواهده** : فيه مـحمد بن رفاعة: قال فـيه الحافظ: «مقبـول»(التقريب ٥٨٧٩). ورواه الترمـذي في «الصوم» (٧٤٧)، بسنده فذكره بأتم من هذا، ورواه ابن ماجة في «الصوم» (١٧٤٠)، وأحمـد في «المسند»(٢/ ٣٣٩)، والدارمي في «الصـيام» (٢/ ٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٥٤)، أربعتهم من طريق محمد بن رفـاعـة به فـذكـره. وقال أبو عـيـسى : حـسن غـريب . وقـال البوصيـري: إسناده صحيح غـريب ، ومحمد بن رفـاعة ذكره ابن حبان في الثقات، تفرد بالرواية عنه الضحاك بن مخلد وباقي رجال إسناده على شرط الشيخين .

* **قلت** : لا يخفى تساهل ابن حبان في توثيقه ، وقد بين الحافظ أن محمد بن رفاعة مقبول ، أي عند المتابعة، ولم أقف له علـى تابع، وبالجملة فللحديث شاهد من حديث حفصة رضـي الله عنهـا عند النسائي (٤/ ٢٠٣، ٢٠٤)، وشاهد آخـر من حـديث أسامة بن زيد عند أبي داود (٢٤٣٦)، وأحـــمـد (٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨)، وفي إسناده مولى قدامة بن مظعـون ، وهو مجهول وانظــر تحقيقنا في «مسند ابن أبي شيبة» لهذا الحديث (١٥٩).

٢٩١ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبـو أحمد، ومعاوية بن هشام قالا : حدثنا سفيان عن منصور، عن خيثمة، عن عائشة قالت:

«كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَصُومُ منَ الشَّهْرِ: السَّبْتَ والأحَدَ، والاثْنَيْن، ومِنَ الشَّهْرِ الآخَر: الثُّلاثَاءَ والأرْبَعَاءَ والخَميس».

٢٩١- **إسناده ضعيف وهو صحيح بالشواهد** : فيه : أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير: ثقة قلت: إلا أنه قد يخطىء فى حديث الثورى. التقريب (٦٠١٧). والحديث رواه هنا عن سفيان الثورى. وذكره الحافظ فى «الفتح» (٤/٢٦٧)، وقال : وروى موقوفًا، وهو أشبه وقال المصنف: حسن ، وروى عبد الرحمن بن مهدى هذا الحديث عن سفيان ، ولم يرفعه .

* **قلت** : ويشهد له ما مر فى الباب (٢٨٨, ٢٨٩) وصححه الشيخ الألبانى فى مختصره (٢٦٠) .

٢٩٢ - حدثنا أبو مصعب المدينى، عن مالك بن أنس، عن أبى النضر، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت:

« مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ فِى شَهْرٍ أكْثرَ من صِيَامِه فِى شَعْبَانَ».

٢٩٢- **إسناده صحيح** : وقد تقدم برقم (٢٨٧) بزيادة .

٢٩٣ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن يزيد الرِّشْك، قال سمعت معاذة قالت لعائشة:

«أكَانَ النَّبيُّ ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أيام منْ كُلِّ شَهْرٍ؟

قَالَتْ : نَعَمْ

قُلْتُ: منْ أيِّه كَانَ يَصُومُ ؟

قَالَتْ : كَانَ لا يبَالِى منْ أيِه صَامَ».

٢٩٣- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الصوم» (٧٦٣) بسنـده ومتنه سواء ورواه مسلم فى«الصيام» (١١٦٠) وأبو داود فى «الصوم»(٢٤٥٣) وابن ماجة فى «الصيام» (١٧٠٩) وأحمد فى «مسنده»(٦/ ١٤٥، ١٤٦) وابن خزيمة «فى صحيحه» (٢١٣٠) وأبو نعيم فى «المسند على مسلم» (٢٦٤٤) كلهم من طرق عن يزيد بن الرشك به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

أَيِّه: أى من أى شهر يعنى من أيامه (الوسائل ٢/ ١٢٧).

٢٩٤ - حدثنا هارون بن إسحـاق الهمدانى، حدثنا عبدة بن سليـمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

«كَانَ عَشُوراءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فى الجَاهـلِيَّة، وَكَانَ رَسُولُ الله يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدمَ المَدينَةَ صَامَهُ ، وَأَمَرَ بصيَامه، فَلَمَا افـتُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضَـةُ ، وتُرِكَ عَاشُورَاءُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنَ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٩٤- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الصوم»(٧٥٣) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البـخـارى فى «الصـوم» (١٨٩٣) ومسلم فى «الصيام» (١١٣١)وأبو داود كـذلك (٢٤٤٢) والإمـام أحمـد فى «المسند» (٦/ ٢٩، ٣٠، ٥٠، ١٦٢، ٢٤٨) والدارمى فى «الصوم» (٢/ ٢٢) ومـالـك فى «الموطأ» (١/ ٢٤٨) (٣٣) والطيـالسى فى «مـسنده» (١٢١١) جميعهم من طرق عن عائشة رضى الله عنها مرفوعًا فذكره نحوه .

٢٩٥ - حدثنا محمـد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حـدثنا سفيان، عن

منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

«سَألتُ عَائشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخُصُّ منَ الأيام شيْئًا؟

قالت: كَانَ عَمَلُهُ ديمَةً، وأَيكُمْ يُطيقُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُطيقُ» .

٢٩٥- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٨٧) وفى الرقاق (٦٤٦٦) ومسلم فى «صلاة المسافرين» (٧٨٣) وأبو داود فى «التطوع»(١٣٧٠) وأحمد فى «مسنده» (٦/ ٤٣، ٥٥، ١٧٤، ١٨٩) وأبو نعيم فى «المسند على مسلم» (١٧٧٨، ١٧٧٩) كلهم من طرق عن منصور به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

ديمة : أنه كان له دوام مخصوص . الوسائل (٢/ ١٣٢).

٢٩٦ - حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت:

«دَخَل عَلىَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعنْدى امْرَأَةٌ.

فَقَالَ : مَنْ هَذه ؟

قُلْتُ : فُلاَنَةُ ، لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ .

فَقَالَ : عَلَيْكُمْ من الأَعْمَال مَا تُطيقُونَ، فَوَالله لا يَملُّ الله حَتَّى تَملُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ ذَلكَ إلى رَسُول الله ﷺ فى الَّذى يَدُومُ عَلَيْه صَاحبُه».

٢٩٦- إسناده صحيح : رواه البخاري في «الإيمان» (٤٣) وفي «التـهجد»(١١٥١) ومسلم في «صـلاة المسـافـرين» (٧٨٥) وأبو داود في «الصـلاة» (١٣٦٨) والنسائـي في «الصيام» (٤/ ١٥١) وفي «السـنن الكبرى » (١٣٠٧) (١/ ٤١٢، ٤١٣). وابن ماجة في «الزهد» (٤٢٣٨) والإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٥١) وأبو نعـيم في «المستخـرج على مسلم» (١٧٨٣) وفي «الحلية» (٢/ ٦٥) كلهم من طرق عن هشام بن عـروة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

لا تنام الليل : أى تسهر في عبادة الله من تلاوة وذكر وصلاة. الوسائل (٢/ ١٣٤).

٢٩٧ - حدثنا أبو هشام، محمد بن يزيد الرفاعى، حدثنا ابن فُضيل، عن الأعمش، عن أبى صالح، قال: سألت عائشة وأم سلمة :

«أيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَتَا : مَادِيم عَلَيه، وإِنْ قَلَّ».

٢٩٧- إسناده صحيح : رواه المصنف في «الأدب» (٢٨٥٦) بسنده ومتنه سواء .

* قلـت : وللحـديث شاهـد من حديث عـائشـة المتقـدم (٢٩٥، ٢٩٦).

٢٩٨ - حدثنا محـمد بن إسماعيل ، حـدثنا عبدالله بن صالح، حـدثنى معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حـميد قال: سمعت عوف بن مالك، يقول:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةً، فَاسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوضَّأ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّى، فَقُمْـتُ مَعَهُ،

فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ، فَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إلا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ. ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ.

ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً سُورَةً، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

٢٩٨- إسناده صحيح : رواه أبو داود في «الصلاة»(٨٧٣)، والنسائي في «التطبيق» (٢/ ١٩١، ٢٢٣) وفي السنن الكبرى (٧١٨) والإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٤) كلهم من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية ابن صالح به فذكره نحوه .

★ ★ ★

٤٤- باب : ما جاء فى قراءة رسول الله ﷺ

٢٩٩ - حدثنا قتيبة بن سعـيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، أنه سأل أم سلمة :

«عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَإِذَا هِى تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حرفًا» .

٢٩٩- **إسناده ضـعيف ، وهو صـحيح** : فيه يعلى بن ممـلك، قال فيه الحافظ : «مـقبول» (التـقريـب ٧٨٥٠) وقال النسـائى : ليس بذاك المشـهـور « السنن الكبرى» (١٢٨٤). ورواه المـصنف فى «فضائـل القرآن» (٢٩٢٣)، وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٦٦) من طريق الـليث به بزيادة نحوه . وقال : حسن صحيح غريب لا نعـرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .

* **قلت** : ويشهد لـه ما رواه قتادة عن أنس مرفـوعًا فى الذى بعده (٣٠٠) ، وكذلك حديث أم سلمة (٣٠١) .

٣٠٠ - حدثنا محـمد بن بشار، حدثنا وهب بن جريـر بن حازم، حدثنا أبى ، عن قتادة ، قال:

«قُلْتُ لأَنَس بنِ مَالك : كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ رسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : مَدًّا».

٣٠٠- **إسناده صحيح** : رواه الإمام البخارى فى «فـضائل القرآن» (٥٠٤٥)، وأبو داود فى «الصـلاة» (١٤٦٥)، والنسـائى فى «الافـتـتـاح» (١٧٩/٢)، وفى «الكبـرى» (١٠٨٧)، (٨٠٥٩)، وابن ماجـه فى «إقـامة الصـلاة» (١٣٥٣)، وأحـمـد فـى «مـسـنده» (١١٩/٣، ١٢٧ ,١٣١، ١٩٢ ,١٩٨ ,٢٨٩)، وابن أبى شيـبة فى مـصنفه (٥٢٠/٢)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص ١٨٤ كلهم من طرق عن جرير بن حازم به فذكر نحوه .

شرح الغريب :

مداً : أى يمد الحرف المستحق للمد . جمع الوسائل : (٢/١٣٨) .

٣٠١ - حدثنا على بن حجـر، حدثنا يحيى بن سعيـد الأموى، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة قالت:

«كَانَ النَبِىُّ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ: (الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمِين). ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ . ثُمَّ يقِفُ. وكَانَ يقْرَأ : ﴿مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ .

٣٠١- **إسناده صـحيح** : رواه المصنف فى «القـراءات» (٢٩٢٧) بسنده ومتنه سـواء، وأبو داود فى «الحـروف والقـراءات » (٤٠٠١)، وأحمـد فى «مـسنده» (٦/ ٣٠٢)، والبيـهقى فى «السنن الكبـرى» (٢/ ٤٤)، والحاكم فى «مـسـتـدركـه» (٢/ ٢٣١ , ٢٣٢)، والدارقطنى فى «السنن» (١١٨)، وابن خزيمة فى صحيحه (٤٩٣) جميعهم من طرق عن ابن جريج به نحـوه . قال أبو عـيـسى: غريب، . وليس إسـناده بمتصل، وقـال الحـاكم : صحـيح على شرط الشـيخين، ووافـقه الذهبى، وقـال الدارقطنى: إسناده صـحيح وكلهم ثقات، وصـححـه ابن خزيمة . ***قلت:** هو صحيح لولا عنعنة ابن جريج فـهو مدلس لكنه قد توبع عند أحمد(٦/ ٢٨٨) قال: ثنا وكيع، عـن نافع بن عمر، وأبو عامر ثنا نافع عن ابن أبى مليكة عن بعض أزواج النبى ﷺ قال أبو عامر قال نافع: أراها حفصة أنها سألت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تستطيـعونها، قـال: فقيل لها: أخـبرينا بها، قل: فـقرأت قراءة ترسلت فيها، قال أبو عامر: فقيل لها أخبرينا بها، قال فقرأت قراءة ترسلـت فيهـا، قال أبو عـامر: قال نافع فـحكى لنا ابن أبى مليكة . . الحديث.

٣٠٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبدالله بن أبى قيس، قال:

«سَأَلْتُ عَائشةَ رضىَ اللهُ عنْه عَنْ قراءَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَكَانَ يُسِرُّ بالقِراءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟

قَالَتْ : كُلُّ ذَلكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، وَرُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ .

قُلْتُ : الحَمْدُ لله الذى جَعَلَ فِى الأَمْرِ سَعَةً».

٣٠٢- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «الصلاة»(٤٤٩)، ومسلم فى «الحيض» (٣٠٧) وأبو داود فى الصلاة(١٤٣٧)، والبخارى فى «خلق أفعال العباد (ص١٠١) وأبو نعيم فى «المسند على مسلم»(٧٠١) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به، والنسائى فى «الطهارة»(١/ ١٦٣, ١٦٤) والإمام أحمد فى المسند(٦/ ٨٢, ٨٣) وابن ماجة فى «إقامة الصلاة»(١٣٥٤)، وابن خزيمة فى «صحيحة» (١١٦٠)، والبيهقى فى «السنن» (١/ ٣٠٩) كلهم من طرق عن عبدالله بن قيس به نحوه.

* قال أبو عيسى : حسن صحيح غريب .

٣٠٣ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا مِسعَر، عن أبى العلاء العبدى، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانىء، قالت:

«كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِىِّ ﷺ وأَنَا عَلَى عَرِيشِى».

٣٠٣- **إسناده حسن** : رواه النسائى فى «الافتتاح » (٢/ ١٧٩)، وفى «السنن الكبرى» (١٠٨٦) وابن ماجة فى «إقامة الصلاة»(١٣٤٩) والإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٣٤١, ٣٤٣, ٤٢٤)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٢٥٧)، كلهم من طرق عن مسعر به نحوه ، قال البوصيرى فى

«الزوائد» (١/ ٤٣٧) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه المصنف فى الشمائل عن ابن غيلان ، والنسائي فى «السنن الكبرى» عن يعقوب بن إبراهيم كلاهما عن وكيع بن الجراح . . به .

* **قلت** : أبو العلاء العبدى: هو هلال بن ضباب، قال فيه الحافظ: صدوق تغير بآخره قلت: وثقه ابن معين، وأحمد. وقال ابن القطان: أتيت هلال بن خباب ،وكان قد تغير قبل موته، وكذلك قال باختلاطه سفيان الثورى، وقال ابن حبان كان ممن اختلط فى آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات ، فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح فى فعله ذلك. وانظر الثقات (٧/ ٥٧٤)، والمجروحين (٣/ ٨٧). وقال إبراهيم بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن هلال ابن خباب ، وقلت : إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل موته واختلط فقال يحيى : لا، ما اختلط ولا تغير، قلت ليحيى فثقة هو؟ قال : ثقة، مأمون ، قلت : فهو مختلف فى تغيره قبل موته، وهو فى الأصل : ثقة مأمون ، تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٣٢) (٦٦١٦)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٧٤).

شرح الغريب :

العريش: هو السرير . جمع الوسائل :(٢/ ١٤٢) .

٣٠٤ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود ، أخبرنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، يقول:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِه يَوْمَ الفَتْحِ، وَهُوَ يَقرأ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

قَالَ : فَقَرَأَ وَرَجَّعَ».

قَالَ: وَقَال مُعَاوِيَـةُ بْنُ قُرَّةَ : لَوْلا أَن يَجْتَمِـعَ الـنَّاسُ عَلَيَّ لأَخَذْتُ لَكُمْ فِى الصوْتِ - أَوْ قَالَ : اللَّحْنِ.

٣٠٤- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى «فضـائل القرآن» (٥٠٤٧)، ومسلم فى «صلاة المسافـرين» (٧٩٤)، وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٦٧)، وأحـمد فى المسند«٤/ ٨٥، ٨٦)، (٥/ ٥٤، ٥٥، ٥٦)، والبـيهـقى فى «الدلائل» (٥/ ٧٠)، وأبو نعـيم فى «المسند على مـسلم» (١٨٠٥، ١٨٠٦) كلهم من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الترجـيح: هو تقارب ضروب الحركـات فى القراءة ، وأصله التروية ، وترجـيع الصوت ترديده فى الحلق.

اللحن: هو التطريب والترجيع وتحسين القراءة .جمع الوسائل: (٢/١٤٣) .

٣٠٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح بن قـيس الحُدَّانى، عن حسام بن مِصَكّ، عن قتادة، قال:

«مَا بَعَثَ اللهُ نَبِـيا إلا حَسَنَ الـوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الصوْتِ، وَكَانَ لاَ يُرجِّعُ».

٣٠٥- **إسناده ضـعيف** : فيـه نوح بن قيس قـال فيـه ابن حجـر: صدوق رمى بالتـشيع (التقريب ٧٢٠٧) وكذلك فـيه حسام بن مصك، قال فـيه: ضعيف يكاد أن يتـرك (التـقـريب / ١١٩٣) وذكـره الذهبى فى «الميـزان» (٤٧٧/١) عـقب ترجمـة ابن مـصك ، وقال : هذا الحـديث من مناكيره.

٣٠٦ - حدثنا عبدالله بن عـبد الرحمن، أنبأنا يحيى بن حسان، حـدثنا عبد الرحمن ابن أبى الزناد، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال :

«كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يسْمَعُهَا مَنْ فِى الحُجْرَةِ وَهُوَ فِى البَيْتِ».

٣٠٦- إسناده حسن : عمـرو بن أبى عمرو قال فـيه الحافظ ابن حجـر . ثقة ربما وهم .
ورواه أبو داود فى «الصلاة» (١٣٢٧) من طريق ابن أبى الزناد به .

*** فائدة :**

قـال ابن القـيم الجـوزية فى «زاد المعـاد» (١ / ٣٣٧) : « وقـد اخـتلف الناس فى الأفضل من التـرتيل وقلة القراءة، أو السرعة مع كـثرة القراءة: أيهمـا أفضل؟ على قولين. فذهب ابن مـسعود وابن عبـاس رضى الله عنهما وغيرهمـا إلى أن الترتيل والتدبير مع قلة القراءة أفضل من سرعة القراءة مع كثرتها. واحتج أرباب هذا القول بأن المقصود من القراءة فهمه وتدبره، والفقه فيه والعمل به، وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه، كما قال بعض السلف : نـزل القرآن ليُعمل به، فاتخذوا تلاوته عملا، ولهذا كان أهل القرآن هم العاملون به، والعاملون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب .

★ ★ ★

٤٥ - باب : ما جاء فى بكاء رسول الله ﷺ

٣٠٧ - حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف - وهو ابن عبدالله بن الشخير- عن أبيه - قال :

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهَ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّى وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاءِ».

٣٠٧- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى «الصلاة» (٩٠٤)، والنسائى فى «السهو» (٣/ ١٣) وفى «السنن الكبرى»(٥٤٤)،(١١٣٥)، والإمام أحمد فى «مسنده»(٤/ ٢٥) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٧/ ٣٣) كلهم من طريق ثابت به فذكر نحوه .

شرح الغريب :

أزيز: أى خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء،وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء النهاية (١/ ٤٥).

المرجل : بالكسر الإناء الذى يغلى فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف . النهاية (١/ ٣١٥).

٣٠٨ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله بن مسعود قال:

«قَالَ لِى رَسُولُ الله ﷺ : اقْرَأْ عَلَيَّ . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: إِنّى أحبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى. فَقَرَأْتُ سُورةَ النّسَاء، حتّى بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَء شَهِيداً﴾ قَالَ : فَرَأَيتُ عَيْنَى النَّبِىِّ ﷺ تَهْمِلاَن».

٣٠٨- **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى «التفسير» (٣٠٢٥)، والبخارى فى

«التـفسيـر»(٤٥٨٢) وفى «فضـائل القرآن» (٥٠٥٠)، ومـسلم فى «المسافرين» (٨٠٠) ، وأبو داود فى العلم(٣٦٦٨) والإمام أحمد فى مـسنده (١/ ٣٨٠)، وابن أبى شـيـبـة فى مـصنفـه(١٠/ ٥٦٣) ، (١٣/ ٢٥٤)،(١٤/ ١٠)، وكـذلك فى مسنده (٢١٣) بتـحـقيـقنا، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٢٠)(٤/ ٤٩١)، والطبرانى فى «المعجم الكبيـر» (٨٤٦، ٨٤٦١، ٨٤٦٢)، وفى «الصـغيـر» (١٩٦) والأوسط (١٥٨٧)، وأبو يعلى فى «المسند»(٥٠٦٩)،(٥٢٢٨)، والبيهقى فى «السنن الكبـرى»(١٠/ ٢٣١)، وأبو نعـيم فى «المسند على مـسلم» (١٨١٩ , ١٨٢٠) والبغوى فى «التفـسير» (١/ ٣٤١) كلهم من طرق عن إبراهيم عن عبيدة به،وابن أبى شيبة فى «مصنفه» (١٠/ ٥٦٤)، وفى «المسـند»(٣٤١). والحـمـيـدى (١٠١) والطبـرانى فى «الكبير»(٤٨٥٩)، (٨٤٦٣)، (٨٤٦٤)، (٨٤٦٥)،(٨٤٦٧)، وأبو يعلى فى «مـسنده» (٥٠٢٠)،(٥١٥٠)، والحاكم فى «مـسـتـدركه» (٣/ ٣١٩) وابن أبى حـاتم فى «التفسـير»(٥٣٤٣)، وأبو نعـيم فى «الحلية» كلهم من طرق عن ابن مسعود به فذكره .

شرح الغريب :

تهملان : أى تسيلان دموعًا (جمع الوسائل : ٢/ ١٥٣).

٣٠٩ - حدثنا قتيبة، حدثـنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

«انْكَسَفَت الـشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْد رَسُول الله ﷺ. فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّى حَتَّى لَمْ يَرْكَعْ، ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يكـد يرفعُ رأسـه، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَجَعَلَ يَنْفُخَ وَيَبْكى وَيَقُولُ: رَبّ أَلَمْ تعـدْنى ألاَّ تُعَذّبَهُمْ وَأَنَا

فِيهِمْ ! رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِى أَلاَّ تُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ ! فَلَـمَّا صَلَّى ، انجلَت الـشَّمْسُ. فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيْه ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الـشَّمْسَ والقَمرَ آيَتَانِ مِن آيات الله، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَـوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَـيَاته، فَإِنْ انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله تَعَالَى» .

٣٠٩- إسناده صحيح : عطاء بن السائب: ثقة قبل الاختلاط .

رواه أبو داود فى «الصلاة» (١١٩٤)، والنسائى فى «الكسوف»(٣/ ١٤٩) وفى «الكبرى»(١٨٨٣)، والإمام أحمد فى «المسند» (٣/ ١٥٩، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٨)، وابن خزيمة فى «صحيحه» (٩٠١، ١٣٨٩، ١٣٩٢، ١٣٩٣) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٨٣٨)، والحاكم فى «المستدرك» (١/ ٣٢٩)، قلت: وقد رواه جرير وابن فضيل عنه بعد الاختلاط وتابعهما سفيان وحماد قبل الاختلاط .
من طرق عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به .

٣١٠ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان الثورى عن عطاء ابن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضِى، تَمُوتُ ، فَوضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْه، فَمَاتَتْ وَهِـى بَيْنَ يَدَيْه. وصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ. فَقَالَ- يَعْنِى النَّبِىَّ ﷺ - أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُـول الله ؟ فَقَالَتْ: أَلستُ أَرَاكَ تَبْكِى؟ قَالَ : إِنِّى لَسْتُ أَبْكِى ، إِنَّمـا هِىَ رَحْمَةٌ، إِنَّ المُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ تُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى».

٣١٠- إسناده صحيح : رواه النسائى فى «الجنائز»(٤/ ١٢)، وفى «السنن الكبرى» (١٩٧٠) والإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٩٧) وعبد بن حميد فى

«منتخبه» (٥٩٣) جميعهم من طرق عن عطاء بن السائب به فذكره.
وذكره الهيثمى فى «المجمع» (٣/١٨)، وقال: رواه البزار، وفيه عطاء ابن السائب لاختلاطه.

* قلت : بل رواه سفيان الثورى، وحماد بن زيد كلاهما عن عطاء قبل الاختلاط .

*** فائدة :**

قال ابن القيم الجوزية فى «زاد المعاد» (١/١٨٣): « وأما بكاؤه ﷺ . فكان من جنس ضحكه ، لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقة، ولكن كانت تدمع عيناه حتى تَهْمُلا، ويُسمع لصدره أزيز ، وكان بكاؤه تارة رحمة للميت، وتارة خوفًا على أمته وشفقة عليها، وتارة من خشية الله ، وتارة عند سماع القرآن، وهو بكاء اشتياق ومحبة وإجلال ، مصاحب للخوف والخشية .

٣١١ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان الثورى عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة :

«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَبَّلَ عُثْمانَ بْنَ مَظْعُون وَهُوَ مَيِّتٌ، وهُو يَبْكى - أَوْ قال : وَعَيْنَاهُ تَهْرَاقَانِ».

٣١١- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الجنائز» (٩٨٩) بسنده ومتنه سواء، ورواه أبو داود فى «الجنائز»(٣١٦٣) وابن ماجة فى «الجنائز» (١٤٥٦)، والإمام أحمد فى «مسنده» (٦/٤٣, ٥٥, ٢٠٦) وعبد بن حميد فى «منتخبه»(١٥٢٦) جميعهم من طرق عن سفيان به فذكره بنحوه .

٣١٢ - حدثنا إسحاق بن منصور، أنبأنا أبو عامر، حدثنا فليح- وهو ابن سليمان، عن هلال بن على، عن أنس بن مالك، قال :

«شَهِدْنَا ابْنَةً لِرَسُول الله ﷺ، وَرَسُولُ الله جَالِـــسٌ عَلَى الــــقَبْر، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْه تَدْمَعَان. فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِف اللَّيْلَةَ؟ قَال أَبُو طَلحَة: أَنَا . قَالَ : انْزِلْ . فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا».

٣١٢- إسناده صحيح : رواه الإمام البخـارى فى «الجنائز» (١٢٨٥، ١٣٤٢)، وأحمد فى «المسند» (٣/ ١٢٦، ٢٢٨) كلاهما من طريق فليح به نحوه .

شرح الغريب :

يقارف : يعنى الذنب، وقيل : لم يجامع (جامع الوسائل : ٢/ ١٥٤) .

★ ★ ★

٤٦ – باب : ما جاء فى فراش رسول الله ﷺ

٣١٣ – حدثنا على بن حجر، أخبرنا على بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

«إِنَّمَا كَانَ فِراشُ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِى يَنامُ عَلَيْه مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهُ لِيفٌ».

٣١٣– **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «اللبـاس» (١٧٦١)، بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «الرقاق»(٦٤٥٦)، ومسلم فى «اللباس»(٢٠٨٢)، وأبو داود فى «اللبـاس»(٤١٤٧)، وابن مـاجـة فى «الزهد»(٤١٥١)، والإمـام أحـمـد فى «مـسنده»(٦/٤٨، ٥٦، ٧٣، ٢٠٧، ٢١٢)، خمستهم من طريق هشام بن عروة بهذا الإسناد فذكره نحوه .

٣١٤ – حدثنا أبو الخطاب: زياد بن يحيى البصرى ، حدثنا عبدالله بن ميمون، قال: أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال :

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ فِراشُ رَسُولِ الله ﷺ فِى بَيْتِكِ؟

قَالَتْ : مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ .

وسُئِلتْ حَفْصَةُ : مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ فِى بَيْتِكِ؟

قَالَتْ : مِسْحًا ، نَثْنِيه ثِنيتين، فَيَنَامُ عَلَيْه، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَة ، قُلْتُ : لوْ ثَنَيْتُه أَرْبَعَ ثنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْنَاهُ أَرْبَعَ ثَنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبحَ قَالَ : مَا فَرَشْتُمُونِى اللَّيْلَةَ؟ . قالَتْ :

قُلْنَا هُوَ فِرَاشُكَ، إِلاَّ أنا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ، قُلْنَا هُوَ أَوْطَأُ لَكَ .

قَالَ : رُدُّوهُ لِحَالَتِه الأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِى وَطَأَتُهُ صَلاَتِى اللَّيْلَةَ».

٣١٤- **إسناده ضعيف جدًا** : وعلته : عبدالله بن ميمون «متروك» وفيه انقطاع بين محمد ابن على بن الحسين وبين عائشة رضى الله عنهم .

★ ★ ★

٤٧- باب : ما جاء فى تواضع رسول الله ﷺ

٣١٥ - حدثنا أحـمد بن منيع، وسعـيد بن عبد الـرحمن المخزومى، وغيـر واحد، قالوا:

أنبأنا سفـيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عـبيدالله ، عن عبـدالله بن عباس، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا تُطْرُونى كَمَا أَطْرَتِ النَّصـارَى عِيـسَى ابن مَرْيَمَ ، إنَّمـا أنا عَبْدُ الله، فَقُولُوا: عَبْد الله وَرَسُولُه».

٣١٥- **إسناده صـحيح** : رواه البـخارى فى «أحـاديث الأنبيـاء» (٣٤٤٥)، والدارمى فى «الرقاق» (٢/ ٣٢٠)، وأحمد فى «المسند» (١/ ٥٥,٢٤,٢٣)، وأبو داود الطيالسى فى «المسند» (ص ٦)، والحمـيد فى «مسنده» (٢٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/ ٢٤٦)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٥/ ٤٩٨)، سبعتهم من طريق سفيان بن عيينة به فذكره نحوه .

* **قلت** : وفى نسخة (عبدٌ) بدل (عبدالله) .

شرح الغريب :

لا تطرونى : من الإطـراء وهو المبـالغـة فى المـدح، والغلو فى الثناء بالـكذب (وسـائل ٢/ ١٦١) .

٣١٦ - حدثنا على بن حجـر، أنبأنا سويد بن عبد العزيز . عن حـميد،عن أنس بن مالك:

«أنَّ امْرَأةً جَاءَتْ إلَى النَّبىِّ ﷺ، فَقَالَتْ : إنَّ لـى إلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: اجْلسِى فِى أىِّ طَرِيقِ المَدِينَةِ شِئْتِ أجْلِسْ إلَيْكِ» .

٣١٦- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «الأدب»(٦٠٧٢) معلقًا ومسلم فى «الفضائل» (٢٣٢٦) وأبو داود فى «الأدب» (٤٨١٨) (٤٨١٩) وأحمد فى «مسنده» (٩٨/٣, ١١٩, ٢١٤) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٤, ١٣)(٣٦٧٢) كلهم من طرق عن أنس رضى الله عنه فذكره نحوه بألفاظ متقاربة وبمعناه .

٣١٧ - حدثنا على بن حجر، أنبأنا على بن مسهر، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال :

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الجَنَائِزَ، وَيَرْكَبُ الحمَارَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ العَبْدِ. وكَانَ يَوْمَ بَنِى قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بَحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ، عَلَيْه إكَافٌ مِنْ لِيفٍ».

٣١٧- إسناده ضعيف: فيه مسلم الأعور : ضعيف ، ضعفه وكيع، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخارى والترمذى، وأبو داود ، وانظر تهذيب الكمال(٢٧/ ٥٣٢) .

ورواه الترمذى فى «الجنائز» (١٠١٧) سنده ومتنه سواء .

رواه وابن ماجه فى «الزهد» (٤١٧٨) والطيالسى فى «مسنده» (ص ٢٨٥)(٢١٤٨) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/ ٢٤١)(٣٦٧٣) والحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٤٦٦) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٦٢) والبيهقى فى «دلائل النبوة»(٤/ ٢٠٤) كلهم من طرق عن مسلم الأعور به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

مخطوم : أى زمام فى أنفه .

الإكاف: برذعة لذوات الحوافر وهو بمنزلة السرج بالنسبة للفرس. (الوسائل ٢/ ١٦٥)

٣١٨ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فُضيل، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك قال:

«كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ والإهَالَةِ السَّنِخَةِ فَيُجِيبُ، ولَقَدْ كانَتْ لَهُ دِرْعٌ عِنْد يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ ما يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ».

٣١٨- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «البيوع» (١٢١٥).

ورواه البخارى فى «البيوع» (٢٠٦٩) وفى «الرهن»(٢٥٠٨) والنسائى فى «البيوع» وأحمد فى مسنده (٣/ ١٣٣، ٢٠٨، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٧٠) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ٢٣٤) كلهم من طرق عن قتادة به فذكره نحوه.

شرح الغريب :

إهالة : هو كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به وهو ما أذيب من الألية والشحم .

سنخة : هى المتغيرة الريح من الطعام. (الوسائل ٢/ ١٦٥) بسنده ومتنه سواء.

٣١٩ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفرى، عن سفيان عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال :

«حجَّ رسول الله ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وعليه قطيفةٌ لا تساوى أربعةَ دراهم فقال : «اللهم اجعله حجًا لا رياءَ فيه ولا سُمعة».

٣١٩- **إسناده ضعيف وهو صحيح بشواهده** : فيه يزيد بن أبان الرقاشى: قال الحافظ فيه «زاهد ضعيف»(التقريب (٧٦٨٣). رواه ابن ماجة فى «المناسك»(٢٨٩٠) وابن أبى شيبة فى «المصنف»(٤/ ١٠٦) وابن

سـعد فى «الطبـقـات الكبرى» (٢/ ١٣٤) وأبو نـعيم فى «الحليـة» (٣/ ٥٤) والعقيلى فى «الضعفاء » (٢/ ٨) كلهم من طريق الربيع بن صبـيح به فـذكره نحـوه . قلت: ويشهـد له ما رواه الطبـرانى فى «المعجم الأوسط » (١٣٧٨) من حديث عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٣/ ٢٢١) وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبى بزة ولم أعرفه .

رواه البـيـهقى «السنن»(٥ , ١٢٩) مـن حديث ابن عـمـر رضى الله عنهما، وقال البيهقى: عبدالله بن حكيم ضعيف ورواه أيضا بشر بن قـدامة الضـبابى رضـى الله عنه كمـا عند كـما عند ابن خـزيمة فى «صحـيحـه» (٢٨٣٦)وأبو نعيم فى «مـعرفة الصـحابة» بتـحقـيقنا (١١٦٤) ط أولى دار الوطن، وفيـه سعيد بـن بشير وهو مجـهول. وبالجملة فللحديث شواهد وإن كانت ضـعيفة إلا أنها ترتقى به إلى الصحة إن شاء الله والله أعلم ، وقد صححه الألبانى حفظه الله .

٣٢٠ - حدثنا عبدالله بن عـبد الرحمن، أخبرنا عفان، أخبـرنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ، قال :

«لمْ يكُنْ شـخْصٌ أحبُّ إليْهِمْ منْ رسُول الله ﷺ .قـال : وكـانوا إذا رَأَوْهُ لمْ يَقُومُوا لما يَعْلَمُون منْ كراهيته لذَلكَ».

٣٢٠- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الأدب» (٢٧٥٤) بسنده ومتنه سواء .

رواه أحمـد فى «مسنده» (٣/ ١٣٢) والـبخارى فى «الأدب المـفرده» (٩٤٦) والأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ » (ص ٦٣) ثـلاثتهم من طريق حماد بن سلمة به فذكره نحوه .

٣٢١ - حدثنا سـفيان بن وكيع، حـدثنا جميع بن عـمر بن عبد الرحـمن العجلى، حدثنى رجل من بنى تميـم من ولد أبى هالة زوج خديجة، يكنى أبا عـبدالله ، عن ابن لأبى هالة، عن الحسن بن على ، قال :

«سَألـتُ خَالِى هِنْدَ بْنَ أَبــى هَالَةَ ، وكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِى أَنْ يَصِفَ لِى مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ» فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

قَالَ الحَسَنُ : فَكَتَمْتُهَا الحُسَيْنَ زَمَانًا. فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتـهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مُدْخَلِهِ، ومُخْرَجِهِ، وشكله فلم يَدَعْ مِنْهُ.

قَالَ الحُسَيْنُ : فَسَأَلْتُ أَبِى عَنْ دُخولِ رَسُولِ الله ﷺ .

فَقَالَ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلـه جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاء: جُزْءٌ لله ، وَجُزْءٌ لأَهْلِه، وَجُزْءٌ لنَفْسه ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاس، فَرَدَّ بالخَاصَّة على العَامَّة، وَلاَ يَدَّخرُ عَنْهُمْ شَيْئًا. وكَانَ مِنْ سيرتَه فى جُزْء الأُمَّة إيثَارُ أَهْلِ الفَضْلِ بإِذْنه وَقَسْمه عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِى الدِّين، فَــمِنْهُمْ ذُو الحَاجَةِ، وَمِنْهُمُ ذُو الحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الحَوَائِج فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيُشْغِلُهُمْ فِيـمَا يُصْلِحُهُمْ وَالأمـةَ مِنْ مَســأَلتـهم عَنْهُ. وإِخْبَارُهُمْ بالذى يَنْبَغِى لَهُمْ ، وَيَقُولُ : لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، وأَبْلِغُونى حَاجَةَ مَن لاَ يَسْتَطيعُ إبلاَغَهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبلاغَهَا، ثَبَّتَ الله قَدَمَيـه يَوْمَ القيَامَة، لاَ يُذْكَرُ عِنْدَه إِلاَّ ذَلـــــكَ، وَلا يَقْبَلُ مِنْ احَد غَيْرِه، يَدْخُلُونَ رُوادًا، وَلا يَفْتَرِقُونَ إِلا عَنْ ذَوَاق، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً عَلَى الخَيْرِ.

قَالَ الحُسَيْنُ : فَسَأَلتُهُ عَنْ مُخْرَجِه، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فيه؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْزُنُ لسَانَهُ إِلا فِيــمَا يَعْنِيـه، وَيُؤَلِّفُهُمْ، وَلاَ يُنَفِّرهم، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْم، وَيُوَلِّيــه عَلَيْهِمْ ، وَيَحْذَرُ الـنَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِىَ عَنْ أَحَد مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلاَ خُلُقَهُ ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِى النَّاسِ،

ويُحسِّنُ الحَسَنَ ويُقَوِّيه. ويُقَبِّحُ القَبيحَ ويُوهِّيه،مُعْتَدل الأمْر غَيْرُ مُختَلف ، ولاَ يَغْفَلُ مَخَافَةَ أن يَغْفَلُوا ويَملُّوا، لكُلِّ حَال عِنْدَهُ عَتَادٌ لاَ يُقَصِّرُ عَن الحَقِّ ولاَ يُجَاوزُهُ، الذينَ يَلُونَهُ منَ النَّاس خيَارُهُمْ ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصيحَةً، وأعْظَمُهُمْ عنده منزلَةً، أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً ومُوازرَةً .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلسه .

فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يَقُومُ ولاَ يَجْلسُ إلا عَلَى ذكْر، وإذَا انْتَهى إلى قَوْم جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهي به المَجْلسُ ، ويَأمُرُ بذَلكَ ، يُعْطي كُل جُلَسَائه بنَصيبه، لاَ يَحْسبُ جَليسُهُ أنَّ أحَدًا أكْرَمُ عَلَيْه منْهُ مَنْ جَالَسَهُ ، أَوْ فَاوضَهُ في حَاجَة صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُنْصَرِفُ، وَمَنْ سَأَلَه حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إلاَّ بهَا ، أَوْ بمَيْسُور منَ القَوْل، قَدْ وَسعَ النَّاسَ بَسْطُه وَخُلُقُهُ ، فَصارَ لهم أبًا، وصَارُوا عنْدَهُ في الحَقِّ سَواءَ، مَجْلسُهُ مَجْلسُ علْم وَحَيَاء وَصَبْر وأمانَة، لاَ تُرْفَعُ فيه الأصْواتُ ولاَ تُؤبَنُ فيه الحرم، ولا تُنْثى فَلَتَاتُهُ، مُتَعَادلينَ، يَتَفَاضَلُونَ فيه بالتَّقْوَى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحَمُونَ فيه الصَّغيرَ، ويؤثرُون ذَا الحاجة، ويحْفَظُونَ الغريب».

٣٢١- إسناده ضعيف وهو صحيح : وتقدم التخريج، والكلام عليه عند الحديث (٧، ٢١٧) .

شرح الغريب :

روادًا : أى طالبين للمنافع والحكم المشتملة على النعم ملتمسين للحاجات الدافعة عن النقم .

ذواق : أى ذوق طعام حسى غالبا وروحانى من العلوم والمعارف دائما فهو لأرحامهم بمنزلة الإدام لأجسادهم .

يخزن لسانه : أى يحبس ويضبط .

يوهيه : أى يجعله ضعيفا واهيا بالمنع والزجر عنه .

لا تؤبن فيه الحرم : أى لا تقذف ولا تغتاب ولا تعاب حرم الناس من مجلسه مصون عن رفث القول وقبيحة .

لا تنثى : أى لا تذاع ولا تشاع .

فلتاته : أى زلاته وهفواته ومعائبه على تقدير وجود وقوعها . الوسائل (٢/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢).

٣٢٢ - حدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ».

٣٢٢- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الأحكام» (١٣٣٨)، بسنده ومتنه سواء .

شرح الغريب :

كراع : هو ما دون الركبة من الساق وما دون الكعب من الدواب . (الوسائل (٢/ ١٨٣)

٣٢٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ، قال :

«جاءَنِى رسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلاَ بِرْذَوْنٍ».

٣٢٣- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «المناقب» (٣٨٥١)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى «المرضى» (٥٦٦٤)، وأبو داود فى «الجنائز» (٣٠٩٦)، وأحمد فى «المسند» (٣/ ٣٧٣)، كلهم من طريق عبد الرحمن به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

البرذون : هو فرس أعجمى أصبر من العربى (الوسائل : ٢/ ١٨٣).

٣٢٤ - حدثنا عـبدالله بن عبد الرحـمن، أخبرنا أبو نعـيم، حدثنا يحيى بن الهـيثم العطار، قال: سمعت يوسف بن عبدالله بن سلام، قال:

«سَمَّانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقعَدَنِى فِى حِجْرِه، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِى».

٣٢٤- **إسناده صحيح** : رواه أحمـد فى «المسند»(٤/ ٣٥)، (٦/ ٦)، من طريق يحـيى بن الهيثم به فذكره .

٣٢٥ - حدثنا إسحـاق بن منصور، حدثنا أبو داود، أنبأنا الربيع بن صـبيح، حدثنا يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك :

«أنَ النَّبِىَّ ﷺ حجَّ على رحْل رثٍّ وقـطيـفَة، كُنَّا نَرَى ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دراهم، فلمَّا استوت به راحلتُهُ قال ، لَبَّيْك بحَجَّة لاَ سُمْعَةَ فيها ولَا رياءَ».

٣٢٥- **إسناده صحيح** : وتقدم تخريجه فى حديث رقم (٣١٩).

٣٢٦ - حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت البنانى وعاصم الأحول، عن أنس ابن مالك:

«أَنَّ رَجُلاً خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَرَّبَ لَهُ ثَرِيــدًا عَلَيْه دُبَّاءٌ فَكَانَ ﷺ يَأخُذُ الدُّبَّاءَ، وَكَانَ يُحبُّ الدُّبَّاءَ.

قَالَ ثَابتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : فَمَا صُنِعَ لِى طَعَامٌ أَقْدر عَلى أَنْ يُصْنَعَ فِيــه دُبَّاءٌ إلاَ صُنِعَ».

٣٢٦- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى «الأشربة» (٢٠٤١) ، وأحمد فى «المسند» (٣/ ٢٢٥)، وعبد بن حميد فى «المنتخب » (١٢٧٧) ، كلهم من طريق ثابت به فذكره نحوه .

٣٢٧ - حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قالت : قيل لعائشة: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ فى بيته، قالت:

«كَانَ بَشَرًا من البَشرِ، يَفْلى ثَوْبَهُ ، ويَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

٣٢٧- **إسناده ضعيف** : فيه عبدالله بن صالح : صدوق كثير الغلط، ومعاوية بن صالح: صدوق له أوهام. والحديث رواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ٢٥٦)، والبخارى فى «تاريخه» (١/ ٥٤١)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٧٠)، ثلاثتهم من طريق معمر به فذكره .

❊ **قلت** : وللحديث طريق أخرى من حديث عائشة عند أحمد فى المسند كما تقدم .

★ ★ ★

٤٨- باب : ما جاء في خُلُق رسول الله ﷺ

٣٢٨ - حدثنا عباس بن محمد الدورى، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ،حدثنا ليث ابن سعد، حدثنى أبـوعثمان: الوليد بن أبى الوليد، عن سليـمان بن خارجة، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال:

دَخَل نَفَرٌ عَلَى زَيْد بْن ثَابت، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا أحَاديثَ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ؟ . كُنْتُ جَارَهُ **«فَكَانَ إذَا نَزَلَ عَلَيْه الوَحْىُ بَعَثَ إلىَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ، فَكُنَّا إذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإذَا ذَكَرْنَا الآخرَةَ ذَكَرَها مَعَنَا، وإذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا»** فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُم عَنِ النَّبىِّ ﷺ .

٣٢٨- إسناده ضعيف : وعلته : سليمان بن خارجة ، قـال فيه الحافظ : مقبول . ورواه البغوى فى «شـرح السنة» (٣٥٧٣)، من طريق المصنف به فذكره .
ورواه الطبـراني فى «الكبـيـر» (٤٨٨٢)، من طريق الوليـد بن أبى الوليد به فذكره .

٣٢٩ - حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا يونس بن بكيـر، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبى زياد، عن مـحمد بن كـعب القرظى، عن عمـرو بن العاص، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْبلُ بوَجْهه وَحَديثـــه عَلَى أشَرِّ القَوْم ، يَتَألَّفُهُمْ بذَلكَ . فَكانَ يُقْبلُ بوَجْهه وَحَديثه عَلَىَّ، حتَّى ظَنَنْتُ أنِّى خَيْرُ القَوْم. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله : أنَا خَيْرٌ أوْ أبُو بَكْر؟ فَقَالَ : أبُو بَكْر. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله : أنَا خَيْرٌ أمْ عُمَرُ ؟ فَقَالَ : عُمَرُ. فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله : أنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ : فَلَمَّا سَألْتُ رَسـولَ الله ﷺ فَصَدَقَنى، فَلودِدْتُ أنِّى لَمْ أكُنْ سَألْتُهُ».

٣٢٩- **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعنه وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وعـزاه للطبرانى وقال : إسنـــاده حـسن (٩/ ١٥)

* **قلت** : بل هو ضعيف ، مـحمد بن إسحـاق مدلس ولم يصرح بالتحديث.

٣٣٠ - حدثنا قتـيبة بن سعيد، حـدثنا جعفر بن سليمـان الضبعى، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال :

«خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي : أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلا مَسَسْتُ خَزًا وَلاَ حَرِيرًا وَلاَ شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ، وَلاَ عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ».

٣٣٠- **إسناده صحيح** : رواه التـرمذى فى «البر والصلة» (٢٠١٥) بهـذا الإسناد ومـتنه سواء. ورواه عنه البغوى فى «شرح السنة» (٣٥٥٨) فذكره .

شرح الغريب :

أف : كلمة تبرم وملال بمعنى اتضجر واتكره وهى فى الأصل وسخ الأذن .

الخز : اسم دابة ثم سمى الثوب المتخذ من وبرها به (الوسائل ٢/ ١٩٠) .

٣٣١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، وأحـمد بن عبدة الضبى، والمعنى واحد، قالا : حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوى، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ .

«أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَة. قَالَ : وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ لِلقَوْمِ : لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ».

٣٣١- إسناده ضعيف: رواه أبو داود فى «التـــرجل» (٤١٨٢)، وفى «الأدب» (٤٧٨٩)، ورواه أحـمد فى «المسند» (٣/ ١٣٣، ١٥٤)، والـنسائى فى «عـمل اليـوم والليلة» (٢٣٦) ثلاثتهـم من طريق حمـاد بن زيد به فذكـره نحوه. قلت : سلم العلوى : ضعيف (تهذيب التهذيب٤/ ١٣٥) .

شرح الغريب :

صفرة : أى من طيب وزعفران، والمراد لا يواجه أحدًا من المسلمين بشىء يكرهه بخلاف الكفار فـقد كان يغلظ عليـهم باللسان والسنان امتـثالاً لأمر الرحـمن . الوسائل (٢/١٩٣).

٣٣٢ - حدثنا مـحمد بن بشار، حدثـنا محمد بن جـعفر، حدثنا شعـبة، عن أبى إسحاق، عن أبى عبد الله الجدلى، واسمه عبد بن عبد، عن عائشة أنها قالت:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ فَاحِشًا، وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ صَخَّابًا فِى الأَسْوَاقِ وَلاَ يَجْزِى بالسيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».

٣٣٢- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «البر والصلة» (٢٠١٦) بسنده ومتنه سواء .

ورواه أحـمـد فى «المـسند»(٦/ ١٧٤)، والطيـالسى فـى «مـسنده» (١٥٢٠)، كلاهما من طرق شعبة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

الفاحش : أى ذا فحش فى أقواله وأفعاله وصفاته وهو مـا خرج عن مقداره حتى يستقبح واستعماله فى القول أكثر .

المتفحش : متكلفا للفحش وهو الذى يتكلف الفحش ويتعمده . الوسائل (٢/ ١٩٤).

٣٣٣ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمدانى، حـدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

«ما ضرب رسُولُ الله ﷺ بيده شَيْئًا قَطُّ، إلا أَنْ يُجاهِد فِى سَبِيلِ الله، ولا ضَرَبَ خادِمًا ولا امْرَأَةً».

٣٣٣- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى «الفضائل» (٢٣٢١)، وكذلك رواه ابن ماجة فى «النكاح»(٢٢١٨)، والإمـام أحـمـد فى «المسند» (٦/ ٣٢، ٢٢٩، ٢٣٢)، والدارمى فى «النكاح»(٢/ ١٤٧)، كلهم من طرق عن هشام بن عروة به فذكره نحوه .

٣٣٤ - حدثنا أحمد بن عـبدة الضبى، حدثنا فضيل بن عـياض، عن منصور، عن الزهرى، عن عائشة، قالت:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ لله ﷺ مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلَمَة ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَك مِنْ مَحَارِمِ الله شىءٌ، فَإِذَا انتـهك مِنْ مَحَارِم الله شىءٌ كَانَ مِنْ أَشـدِّهِمْ فِى ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثمًا».

٣٣٤- **إسناده صحيح** : رواه البخـارى فى «المناقب» (٣٥٦٠) وكـذلك فى «الأدب» (٦١٢٦)، وفى «الحـدود» (٦٧٨٦)، ورواه مـسلم أيـضًا فى «الفضائل»(٢٣٢٧)، وأبـو داود فى «الأدب» (٤٧٨٥)، وأحمد فى «مـسنده (٦/ ١١٤، ١١٦، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٦٢)، والإمـام مـالك فى «الموطأ» (٢/ ٩٠٢)، كلهم من طرق عن عائشة رضى الله عنها .

٣٣٥ - حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سفـيان، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن

عائشة، قالت:

«استَأذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُول الله ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ العَشِيـرة، أَوْ أَخُو العَشِيرةَ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فألانَ لَهُ القَوْلَ. فَلَمَا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ: فَقَالَ: يَا عَائِشَــةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ- اتِّقَاءَ فُحْشِه».

٣٣٥- إسناده صحيح: رواه المصنف فى «البر والصلة»(١٩٩٦)، بسنده ومتنه سواء ورواه البـخـارى فى «الأدب»(٦٠٣٢)، (٦٠٥٤)، (٦١٣١)، ومـسـلم فى «البـر والصلة» (٢٥٩١)، وأبو داود فى «الأدب» (٤٧٩١)، والإمام أحمد فى «المسند»(٦/ ٣٨، ١٥٨، ١٥٩)، كلهم من طريق هشام بن عروة به فذكره نحوه.

شرح الغريب:

ألاَنَ له القول: تلطف به يتألفه يسلم قومه فقد كان رئيسهم (وسائل ٢/ ١٩٩).

٣٣٦ - حدثنا سفيـان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمير بن عـبد الرحمن العجْلى، حدثنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجـة يكنى أبا عبدالله، عن ابن لأبى هالة، عن الحسن بن على رضى الله عنهمـا، قال: قـال الحسين بن على رضى الله عنهـمـا: سألت أبى عن سـيـرة رسول الله ﷺ فى جلسـائه، فقال:

«كَان رسُولُ الله ﷺ دَائمَ البِشْرِ، سَهْل الخُلُق، لينَ الجانب، لِيْسَ بفَظ ولا غَليظ، ولا صخَّاب ولا فَحاش، ولا عيَّاب، ولا مُشَاحٍ، يَتَغَافلُ عَمَّا يَشْتَهى، وَلاَ يُؤْيِس مِنْهُ، ولا يُجيبُ فـيه، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ من ثلاث: المراءِ، والإكْبارِ ومَالا يـعْنيه، وترك الناس

منْ ثَلاَث: كَانَ لا يذمُّ أَحـدًا، ولا يعيبُهُ، ولا يطلُبُ عورتَه، ولا يتكلَّمُ إلا فـيمـا رَجَا ثوابَهُ، وإذَا تكـلَّم أطرقَ جُلَسَاؤُهُ كأنَّما عَلَى رءُوسهمُ الطَّيـرُ، فإذا سكـتَ تكلَّمُوا، لا يَتَنازَعُونَ عنْدَه الحَديثَ، مَنْ تكـلَّمَ عنده أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرغَ. حَديثُهـم عنْدَه حَديثُ أوَّلهم. يَضْحَكُ ممَّا يَضْحكُونَ منْهُ، ويَتَعـجَّبُ ممـا يَتَعَجـبُونَ، ويَصْبـر لـلغَريبَ عَلَى الجَفْوة فى مَنْطقه ومَسْأَلَته، حتَّى إن كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَـسْتـجلبُـونَهُمْ ويَقُولُ: إذا رأيتم طَالَبَ حَـاجَةَ يطلبُهاَ فـأرفـدوه ولا يقـبلُ الثَّنَاءَ إلاَ من مُكَافىء، ولا يقطعُ على أحـد حديثَهُ حتَّى يَجَوزَ فَيقطَعَهُ بنهى أَو قيام».

٣٣٦- إسناده ضعيف: وسبق تخريجه برقم (٧)، (٢١٧)، (٣٢١).

شرح الغريب:

فظ: سيىء الخلق غليظ المنطق.

مشاح: البخل مع الحرص.

المراء: الجدال الباطل.

الإكبار: استعظام نفسه من الجلوس والمشى وأمثال ذلك فى معاشرته الناس.

فارفدوه: أى أعينوه على طلبته وأعينوه على بغيته (وسائل ٢/ ٢٠٠).

٣٣٧ - حدثنا محمـد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حـدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

«مَا سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لا».

٣٣٧- إسناده صحيح: رواه البغوى فى شرح السنة (٣٥٧٩) من طريق المصنف به فذكره

ورواه البخـارى فى الأدب (٦٠٣٤) ومسلم فى الفـضائل (٢٣١١) كلاهما من طريق سفيان به فذكره نحوه .

٣٣٨ - حدثنا عبدالله بن عمران أبو القاسم القرشى المكى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال :

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بـالخَيْرِ، وكَانَ أَجْوَدَ مَا يكُونُ فى شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلَخَ، فَيَأْتيه جِـبْرِيلُ فَيَعْرِضُ عَلَيه القُرْآنَ، فإذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَجْوَدَ من الرِّيحِ المُرْسَلَةِ».

٣٣٨- **إسناده صحيح** : رواه البخـارى فى «بدء الوحى»(٦) وفى «الصوم» (١٩٠٢) وفى «المناقب»(٣٥٥٤) ورواه مسلم فى «الفضائل» (٢٣٠٨) والنسائى فى «الصيـام»(٤/١٢٥) وفى «السـنن الكبـرى»(٢٤٠٥) وأحـمـد فى «مسنده» (١, ١٣١, ٢٨٨, ٣٢٦, ٣٦٣, ٣٦٦, ٣٦٧, ٣٧٣) والبغوى فى «شـرح السنة»(٣٥٨١) وابن سـعـد فـى «الطبـقـات الكبـرى» (١/٣٦٨, ٣٦٩) .جـميـعهم مـن طرق عن ابن عبـاس رضى الله عنهما .

٣٣٩ - حدثنا قتيـبة بن سعيد، أخبرنا جعـفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

«كَانَ النبيُّ ﷺ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ» .

٣٣٩- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الزهد»(٢٣٦٢) سنده ومتنه سواء .

ورواه البغوى فى «شرح السنة»(٣٥٨٤)من طريق المصنف به فذكره.

وقـال أبو عيـسى : غريب وقـد روى هذا الحديث عن جـعفـر بن سليمان بن ثابت عن النبى ﷺ مرسلاً.

٣٤٠ - حدثنا هارون بن مـوسى بن أبى علقمة المدينى، حـدثنى أبى، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب:

«أنَّ رَجُلاً جاءَ إلى رَسُول الله ﷺ فَســألَهُ أنْ يُعْطيَهُ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : مَا عنْدى شَىءٌ، ولَكنْ ابْتَعْ عَلَىَّ، فَإذَا جَاءَنى شَىءٌ قَضَيْتُهُ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله قَدْ أعْطَيْتَهُ، فَمـا كلَّفَكَ اللهُ مَالاَ تَقْدرُ عَلَيْه ، فَكَرِهَ النَّبِىُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ. فَقَالَ رَجُلٌ منَ الأنْصَارِ: يَا رَسُولَ الله أنْفقْ ولاَ تخـفْ منْ ذى العَرْش إقـلالاً. فَتَبَسمَ رَسُولُ الله ﷺ ، وَعُرِفَ فى وَجْهه البِشْرُ ، لِقَوْلَ الأنْصَارِىِّ ، ثُمَّ قَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُ».

٣٤٠- **إسناده ضعيف** : علته موسى بن أبى علقمة المدينى : مجهول [التقريب : ٦٩٩٣] ورواه الأصفـهانى فى أخلاق النبـى ﷺ (ص ٥١) من طريق هشام بن سعيد .

* **قلت** : وإسناده ضـعيف أيضًا : فـفيـه عبدالله بن شـيب «واه» وكذلـك فيـه يحيى بن مـحمـد بن حكيم قال فـيه الحـافظ :« لم أعرفه» .

٣٤١ - حدثنا على بن حجر، أخبرنا شريك ، عن عـبدالله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت:

«أَتَيْتُ النبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ، وأَجْرِ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِى ملْءَ كَفّه حُلِيًا وذهبًا».

٣٤١- **إسناده ضعيف** : تقدم تخريجه فى (١٩٥ ، ١٩٦) .

٣٤٢ - حدثنا علي بن خشرم، وغير واحد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا».

٣٤٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «البر والصلة» (١٩٥٣)، بسنده ومتنه سواء.

رواه البخارى فى «الهبة»(٣٥٨٥)، وأبو داود فى «البيوع» (٣٥٣٦)، وأحمد فى «المسند»«(٦/ ٩٠)، ثلاثتهم من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن عروة به فذكره به

*** فائدة :**

قال سفيان بن عيينة: إن النبى ﷺ هو الميزان الأكبر، فتعرض الأشياء على خلقه وسيرته وهدية ، فما وافقها فهو المعمول به المعول عليه، وما خالقها فهو من قبيل الباطل والضلال. [جمع الوسائل (٢/٢١٦)] .

★ ★ ★

٤٩- باب : ما جاء فى حياء رسول الله ﷺ

٣٤٣ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة قال : سمعت عبدالله بن أبى عتبة، يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِى خِدرِهَا، وَكَانَ إِذا كَرِه شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِى وَجْهِهِ».

٣٤٣- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «المناقب»(٣٥٦٢)، وفى «الأدب»(٦١٠٢, ٦١١٩) والإمام مسلم فى «الفضائل»(٢٣٢٠)، وابن ماجة فى «الزهد»(٤١٨٠)، والإمام أحمد فى «المسند»(٣/ ٧١, ٧٩, ٨٨, ٩١, ٩٢)، والطيالسى فى «مسنده» (٢٢٢٢)، وابن سعد فى «الطبقات» (١/ ٣٦٨)، وأبو بكر ابن أبى شيبة فى «المصنف »(٨/ ٣٣٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ ٢٠٦) والخرائطى فى «مكارم الأخلاق (٤٩)، والبيهقى فى «دلائل النبوة»(١/ ٣١٦)، وكذلك فى «السنن» (١٠/ ١٩٢, ١٩٩)، وأبو الشيخ الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٣٨) ، جميعهم من طرق عن قتادة به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

العذراء : هى البكر لم يمسها رجل .

خِدر : سِتْرٌ يُمد للجارية فى ناحية البيت اللسان (عذر ، خدر) .

٣٤٤ - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ، عن منصور، عن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمى، عن مولى لعائشة، قال : قالت عائشة :

«مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أَوْ قَالَـــتْ : مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَطُّ» .

٣٤٤- إسناده ضـعـيف : للجـهـالة بمولى عـائشة رضى الله عـنها ورواه ابن مـاجـة فى «الـطهـارة»(٦٦٢)، وفى «النكاح» (١٩٢٢) والإمـام أحـــمـد فى «مـسنده» (٦/ ٩٣، ١٩٠)، وابن سـعـد فى «الطبـقـات الكبـرى» (١/ ٣٨٤) من طريق سـفـيان به فـذكـره . وقـال البوصـيـرى فى «الزوائد» (١/ ٢٣٨) : هذا إسناد ضعـيف، مولى عـائشة لم يسم ، ورواه الترمذى فى الشمائل عن محمود بن غيلان عن وكيع به .

★ ★ ★

٥٠- باب : ما جاء فى حجامة رسول الله ﷺ

٣٤٥ - حدثنا على بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُمَيْد قال : سئل أنس ابن مالك عن كسب الحجام، فقال أنس :

«احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، حَجَمَهُ أَبو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ بصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا مِنْ خَرَاجه، وَقَالَ : إنَّ أَفْضَلَ مَا تَداوَيْتُمْ به الحِجَامَةُ».

٣٤٥- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «البيوع»(١٢٧٨)، بسنده ومتنه سواء ورواه الإمام البخارى فى «الطب»(٥٦٩٦)، والإمام مسلم فى «المساقاة» (١٥٧٧)، وأبو داود فى «البيوع» (٣٤٢٤)، وأحمد فى «المسند» (٤/ ١٧٤, ١٨٢) وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» من طرق عن حميد الطويل عن أنس مرفوعا به فذكره .

شرح الغريب :

الحِجَامة : وهى فعل الحاجم وهى شرط الجلد واطراح الدم بقارورة الحجامة «المِحْجَمَة» (اللسان جـ ٢ (حجم)) - أبو طيبة : قيل ! اسمه دينار، ونافع مولى وكان لبنى حارثه . الاستيعاب (٣٠٨٨).

٣٤٦ - حدثنا عمر بن على، حدثنا أبو داود، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبدالأعلى، عن أبى جميلة، عن على رضى الله عنه :

«أنَّ النَّبىَّ ﷺ احْتَجَمَ وأمَرَنى فَأَعْطَيْتُ الحَجَّامَ أَجْرَهُ».

٣٤٦- إسناده صحيح : رواه ابن ماجة فى «التجارات»(٢١٦٣)، والإمام أحمد فى «المسند»(١/ ٩٠, ١٣٤, ١٣٥) اثنيهما من طريق ورقاء بن عمر به فذكره .

❊ **فائدة :**

قال ابن القـيم الجوزية فى «زاد المعـاد»(٤/ ٥٣): أما الحجـامة : فإنهـا تنقى سطح البدن أكثر من الفصـد، والفصد لأعماق البدن أفضل، والحجـامة تستخرج الدم من نواحى الجلد.

٣٤٧ - حدثنا هارون بن إسحـاق الهمدانى، حدثنا عبدة، عن سـفيان الثورى، عن جابر، عن الشعبى، عن ابن عباس، قال :

«إنَّ النَّبىَّ ﷺ احْتَجَمَ فى الأَخْدَعَيْنِ وَبَيْنَ الـكَتِفَـيْنِ، وأَعْطَى الحَجَّامَ أجْرَهُ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهْ» .

٣٤٧- **إسناده ضعيـف وهو صحيح:** فيـه جابر الجعفى قـال فيه الحافظ : فى «التـقريب» (٨٧٨) ضعيف رافضى ،ورواه أحمد فى «المسند» (١/ ٣١٦، ٣٢٤) من طريق جابر الجـعفى به فذكـره نحوه. وله شـاهد رواه مسلم فى «المساقاة»(٢ ١٢٠)، من طـريق عاصم الأحول عن الشعـبى به فذكره بنحوه .

شرح الغريب :

الحجامة : هى شـرط الجلد ومص الدم الفاسد بالمحجمة وهى القـارورة التى يحتجم بها (اللسان مادة حجم).

الأخدعان : عرقان فى جانبى العنق (النهاية ٢/ ١٤).

٣٤٨ - حدثنا هارون بن إسحاق ، حـدثنا عبدة، عن ابن أبى ليلى، عن نافع، عن ابن عمر :

«أنَّ الـــنَّبِىَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا، فَحَجَمَهُ، وَسَأَلَهُ : كَمْ خَرَاجُكَ فَقَالَ : ثَلاَثَةُ آصُعٍ

فَوَضَعَ عَنهُ صَاعًا، وأَعْطَاهُ أَجْرَهُ».

٣٤٨- **إسناده ضعـيف وهو صحـيح بشواهده** : وفيه : مـحمد بن عبـد الرحمن بن أبى ليلى : سيىء الحفظ والحـديث قد تفرد به الترمذى . ويشـهد له ما رواه الإمـام أحـمـد فى «المسند»(٣/٣٥٣) من حـديـث أنس بسند صحيح .

٣٤٩ - حدثنا عبـد القدوس بن محمـد العطار البصرى، حدثنا عـمرو بن عاصم، حدثنا همام، وجرير بن حازم، قالا: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ فى الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ وكَانَ يَحْتَجِمُ لسبع عشْرَةَ وتِسْعَ عَشرَةَ، وإِحْدَى وَعشْرين».

٣٤٩- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الطب» (٢٠٥١) بسنده ومتنه سواء.

ورواه الحاكم فى «المستدرك» (٤/ ٢١٠) من طريق همام وجرير بن حازم قالا : حدثنا قتادة به فذكره .

قال أبو عـيسى: حـسن غريب وقال الحـاكم : صحـيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

شرح الغريب :

الأخدعين وهما عرقان فى جانبى العنق (وسائل جـ ٢ / ٢٢١) .

٣٥٠ - حدثنا إسـحاق بن منصور، أنبأنا عـبد الرزاق، عن معمر ، عـن قتادة، عن أنس :

«أنَّ رسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ».

٣٥٠- **إسناده صـــحـــيح** : رواه أبو داود فـي «المنـاسك»(١٨٣٧)، والـنسـائـي في «المناسك»(٥/ ١٩٤)، واثنيهما من طريق عبد الرزاق به فذكره وعند أحمد والنسائى بدون قـوله «بملل» وزاد «من وجع كان به» والنسائى بلفظ (وثء» بدل (وجع).

شرح الغريب :

الوثء : هو توجع فى العظم من غير كسر (اللسان وثأ) وقيل هو هو الفَسْخُ فى العظم .

الملل : محل بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً من المدينة (الوسائل جـ ٢/ ٢٢٥) .

★ ★ ★

٥١- باب : ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ

٣٥١ - عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، وغير واحد، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ لـى أَسْمَاءَ، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحى الذى يَمْحُو اللهُ بى الـكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشـرُ الذى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِى، وَأَنَا الـعَاقِبُ، والعَاقِبُ الذى لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِىٌّ».

٣٥١- إسناده صحيح : رواه المصنف فى «الأدب»(٢٨٤٠) بسنده ومتنه سواء. ورواه البخارى فى «المناقب»(٣٥٣٣)، (٤٨٩٦)، ومسلم فى «الفضائل»(٢٣٥٤) والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ٨٠, ٨١) والدارمى فى «الرقائق»(٢/ ٣١٧, ٣١٨)، والحميدى فى «مسنده» (٥٥٥) وأبو بكر بن أبى شيبة فى «المصنف» (١١/ ٤٥٧)،وابن سعد فى «الطبقات الكبرى»(١/ ١٠٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٦٢٩, ٣٦٣٠)والطبرانى فى «الكبير» (١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢, ١٥٢٣, ١٥٢٤, ١٥٢٦, ١٥٢٧, ١٥٢٨, ١٥٢٩, ١٥٣٠) وابن حبّان فى «صحيحه»(٦٣١٣)، والبيهقى فى «الدلائل» (١/ ١٥٢, ١٥٣, ١٥٤) والآجرى فى «الشريعة»(ص ٤٦٢) ، وأبو نعيم فى «الدلائل»(١٩) جميعهم من طرق عن الزهرى به فذكره.

شرح الغريب :

العاقب هو آخر الأنبياء، والعاقب والعقوب: الذى يخلف من كان قبله فى الخير[وسائل: ٢/ ٢٢٧]

٣٥٢ - حدثنا محمد بن طريف الكوفى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ، عن أبى وائل، عن حذيفة ، قال :

«لَقيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى بَعْضِ طُرُق المَدينةِ، فَقَالَ أَنَا مُحمَّدٌ، وأَنا نَبِىُّ الرَّحْمَةِ، وَنبِىُّ التوْبَةِ، وأَنَا المُقَفِّى، ونَبِى المَلاَحِمِ».

٣٥٢- إسناده حسن : فيه : عاصم بن بهدلة وهو صدوق حسن الحديث .

ورواه أحمد فى «مسنده»(٥/ ٤٠٥)، وابن سعد فى «الطبقات الكبرى»(١/ ١٠٥) وأبو بكر ابن أبى شيبة فى «المصنف» (١١/ ٤٥٧)، والبزار فى «مسنده» (٢٣٧٩)، وابن حبّان فى «صحيحه» (٦٣١٥) والآجرى فى «الشريعة» (ص ٤٦٢).

قال البزار : لا نعلم يروى عن حذيفة إلا من حديث عاصم بن أبى وائل ، وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ. وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٨٤) وعزاه لأحمد والبزار، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ .

*** فائدة :**

قال ابن القيم الجوزية فى «زاد المعاد» (١/ ٨٩): « أما محمد فهو اسم مفعول من حَمِدَ، فهو محمد، إذا كان كثير الخصال التى يُحمد عليها، ولذلك كان أبلغَ من محمود، فإن «محمود» من الثلاثى المجرد، ومحمد من المضاعف للمبالغة، فهو الذى يحمد أكثر مما يحمد غيره من البشر، ولهذا - والله أعلم- سمى به فى التوراة الكثرة الخصال المحمودة التى وصف بها هو ودينه وأمته فى التوراة حتى تمنى موسى عليه السلام أن يكون منهم ، وقد أتينا على هذا المعنى بشواهده هناك، وبينا غلط أبى القاسم السهيلى حيث جعل الأمر بالعكس، وأن اسمه فى التوراة أحمد .

★ ★ ★

٥٢ - باب: ما جاء في عيش رسول الله ﷺ

٣٥٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول:

«أَلَسْتُمْ في طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُم؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ من الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ».

٣٥٣ ـ **إسناده صحيح**: وقد سبق تخريجه برقم (١٤٦).

٣٥٤ - حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة بن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت:

«كُنَّا - آل مُحَمَّدٍ - نَمْكُثُ شَهْرًا، مَا نَسْتَوْقِدُ بنَارٍ، إنْ هُوَ إلاَّ التَّمْرُ والمَاءُ».

٣٥٤ - **إسناده صحيح**: رواه الترمذي في «البيوع» (١٢٧٨)، بسنده ومتنه سواء.
ورواه البخاري في «الرقاق» (٦٤٥٨) ومسلم في «الزهد» (٢٩٧٢) والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٥٠)، وابن ماجة في «الزهد» (٢/ ٤١٤٤) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٠٢، ٤٠٣)، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن سعد (١/ ٤٠١).

٣٥٥ - حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس، عن أبي طلحة قال:

«شَكَوْنَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ الجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنا عَنْ حجر حَجَرٍ، فَرَفَعَ

رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَطْنِهِ حَجَرَيْنِ».

* قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبى طلحة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومعنى قوله: ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر .

قال : كان أحـدهم يشد فى بطنه الحجر من الجهـد والضعف، الذى يعنى به الجوع.

٣٥٥- **إسناده ضعيف** : رواه المصنف فى «الزهد»(٢٣٧١)، بسنده ومتنه سواء .

ورواه أبو الشيـخ فى «أخـلاق النبى ﷺ (ص ٢٨٨).، من طريق سيار به فذكره.

٣٥٦ - حدثنا محمـد بن إسماعـيل، حدثنا آدم بن أبى إياس، حـدثنا شيـبان أبو معاوية، حدثنا عـبد الملك بن عمير، عن أبى سلمة بن عـبد الرحمن، عن أبى هريرة ، قال:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِى سَاعَةٍ لاَ يَخْرُجُ فِيهَا ، وَلاَ يَلْقَاهُ فِيـهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَـال: مَـا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ، وأَنْظُرُ فِى وجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا جَاء بِكَ يـا عُمَرُ ؟ قـال : الجُوعُ يَا رَسولَ الله . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا قَدْ وجَدتُ بَعْضَ ذلك. فـانْطلقُوا إلى منْزِل أبى الهَيْثَم بن التَّيِّـهَان الأنْصَارِىِّ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِـيرَ الـنَّخلِ وَالشَّاء، ولَمْ يَكنْ لَهُ خَدَمٌ . فَقَالو لامــرأته : أَيْنَ صَاحِبُكِ ؟ فَقَالتْ انْطَلَقَ يَسْتَعْـذِبُ المَاءَ، فَلَمْ يَلبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهَيْثَم بقـرْبَة يَزْعَبُهَا، فوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلتزمُ الـنَّبِىَّ ﷺ ويَفْديه بأبيه وأمـه، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيـقَتِــه فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَة، فَجَاءَ بـقنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفَلاَ تَنَقَّيْتَ مِنْ رُطَبِــه. فَقَالَ : يَا رَسُول الله إنى أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا ، أَوْ

تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِه وبُسْره. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ المَاء، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: ذَا وَالَّذى نَفْسى بيده منَ النَّعيم الذى تُسأَلُونَ عَنْهُ يَوْم القيَامَة، ظلٌّ «بَاردٌ»، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَاردٌ. فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَم ليَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : لاَ تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ. فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا - أَوْ جَدْيًا- فَأَتَاهُمْ بهَا فَأَكَلُوا . فقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : هَلْ لَكَ خَادمٌ؟ قَالَ: لاَ . قَالَ : فَإِذَا أتَانَا سَبْىٌ. فَأتىَ النَّبِىَّ ﷺ برَأْسين لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَم. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : اخْتَرْ منْهُمَا . فَقَالَ: يَا نَبِىَّ الله: اخْتَرْ لى . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : إنَّ المُسْتَشَار مُؤتَمنٌ، خُذْ هَذَا ، فَإِنِّى رَأَيْتُهُ يُصَلى ، واسْتَوص به مَعْرُوفًا، فَانطَلَقَ أَبُو الهَيْثَم إلَى امْرَأته، فَأَخْبَرَهَا بقَوْل رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُه: مَا أَنْتَ ببَالغ ما قَالَ فيه النبىُّ ﷺ إلاَّ أَنْ تَعْتقَهُ . قَالَ: فَهُوَ عَتيقٌ . فَقَالَ النبىُّ ﷺ : إنَّ اللهَ لَم يَبْعَثْ نَبيًا وَلاَ خَليفَةً إلا وله بطَانَتَان: بطَانَةٌ تَأمُرُه بالمَعْرُوف وتَنْهَاهُ عَنِ المُنكَر. وَبطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً ، وَمَنْ يُوق بطَانَةَ السُّوء فَقَدْ وُقِىَ».

٣٥٦- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «الزهد» (٢٣٧٠)، بسنده ومتنه سواء، ورواه البخارى فى «الأدب المفرد» (١/ ٢٥٦)، مختصرًا وكذلك رواه الحاكم فى «المستدرك» (٤/ ١٣)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٦٠٤) ثلاثتهم من طريق آدم بن إياس به فذكره نحوه .

شرح الغريب :

يزعبها : أى يتدافع بها ويحملها لثقلها، وقيل زعب بحمله إذا استقام (النهاية: ٢/ ٣٠٤).

يلتزم : يعانق .

لقنو: العذقُ بما فيه من الرطب وجمعه أقناء (اللسان مادة قنا) .

البُسْر : التمر قبل أن يُرطبَ لغضاضته واحدتها (بُسْرة) (اللسان مادة بسر) .

البطانة : بطانة الرجل هو صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله (النهاية).

خبالا : الفساد (النهاية : ٢/ ٨) .

الألو : التقصير لا تقصر فى إفساد حاله .

وقى : حفظه [الوسائل : ٢/ ٢٤٠].

٣٥٧ - حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، حدثنى أبى، عن بيان، حدثنى قيس بن حازم، قال: سمعت سعد بن أبى وقاص يقول :

«إنى لأولُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دمًا فى سبيلِ الله ، وإنِّى لأولُ رَجُلٍ رَمَى بسَهْمٍ فى سَبِيلِ الله، لَقَدْ رَأَيْتُنى أَغْزُو فى العِصَابَةِ منْ أَصْحَابِ مُحمد ﷺ مَا نَأكُلُ إلا وَرَقَ الشَّجَرِ والحُبْلَةَ ، حتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَإنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ ، كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالبَعيرُ ، وأصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعزِّرُونَنِى فِى الدِّينِ، لَقَدْ خِبْت إذَنْ وَخَسِرْتُ وَضَلَّ عَمَلِى».

٣٥٧- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «فضائل الصحابة» (٣٧٢٨)، وفى «الأطعمة»(٥٤١٢)، وفى «الرقاق» (٦٤٥٣)، ومسلم فى «الزهد»(٢٣٦٥)، وابن ماجة فى «المقدمة» (١٣١)، والإمام أحمد فى «المسند»(١/ ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦)، جميعهم من طرق عن بيان به فذكره نحوه تامًا ومختصرًا.

شرح الغريب :

اهراق : أى أراق وأسال (النهاية) .

الحُبْلَة: هو حبٌّ معروف وقيل هو ثمر العضاة، والحُلْبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام (النهاية) .

يُعزِّروننى : أى يلوموننى وأصل التعزير : التأديب .

٣٥٨ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى أبو نعامة العدوى، قال : سمعت خالد بن عمير، وشويسا، أبا الرقاد، قالا :

«بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ وَقَالَ : انْطَلِقْ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى أَقْصَى أَرْضِ العَرَبِ، وَأَدْنَى بِلَادِ أَرْضِ العَجَمِ، فَأَقْبِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالمِرْبَدِ وَجَدُوا هَذَا المَكَانَ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ البَصْرَةُ. فَسَارُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا حِيَالَ الجِسْرِ الصغير. فَقَالُو : هَهُنَا أُمِرْتُمْ ، فَنَزَلُوا . فَذَكَرُوا الحَدِيثَ بطوله.

قَالَ : فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ غـزوان : لَقَدْ رَأَيْتُنِى وَإِنِّى لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَالَنَا طَعَامٌ إِلا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا. فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِى وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلا وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وَسَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا».

٣٥٨- إسناده صحيح : رواه ابن ماجة فى «الزهد»(٤١٥٦) والإمام أحمد فى «المسند» (٤/ ١٧٤)،(٥/ ٦١)، اثنيهما من طريق أبى نعامة قال : سمعت خالد بن عمير به فذكره تامًا ومختصراً .

وقال أحمد عقب هذا الحديث : ما حدث بهذا الحديث غير وكيع . أى أنه حديث غريب . ورواه مسلم فى «الزهد» (٢٩٦٧)، والإمام أحمد فى «مسنده»(٥/ ٦١) اثنيهما من طريق حميد بن هلال عن خالد بن عمير به فذكره نحوه .

❋ **قلت** : فقد تابع حميد بن هلال أبا نعامة عند مسلم وأحمد ، وحميد بن هلال ثقة .

شرح الغريب :

أقبلوا : قصدوا اللسان (قبل) .

المربد: هو الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم وبه سمى مربد المدينة والبصرة وهو من ربد فى المكان إذا أقام فيه (النهاية٢) .

الكذّانة: حجارة كأنها المَدَر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها الكذّان وهى الحجارة ليست بصُلْبَة .

تقرحت : أى تجرحت [الوسائل :٢/٢٤٥] .

٣٥٩ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا روح بن أسلم- أبو حاتم البصرى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لقد أُخِفْتُ فى الله وما يخافُ أحَدٌ، ولقد أُوذيتُ فى الله وما يؤذى أحدٌ، ولقد أتت علىَّ ثلاثون من بينِ يومٍ وليلةٍ مالى ولبلالٍ طعامٌ يأكله ذو كبدٍ، إلا شىءٌ يواريه إبْطُ بلالٍ».

٣٥٩- **إسناده ضعيف** : رواه الترمذى فى «صفة القيامة»(٢٤٧٢)، بسنده ومتنه سواء ، ورواه ابن ماجة فى «المقدمة» (١٥١)،و أحمد فى «المسند» (٣/٢٨٦) وأبو بكر بن أبى شيبة فى «مصنفه» (١١/ ٤٦٤) (١٤/ ٣٠٠)، وأبو يعلى فى «مسنده»(٣٤٢٣)، وابن حبان فى «صحيحه» (٦٥٥٠) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٥٠) كلهم من طريق حماد بن سلمة به فذكره نحوه .

٣٦٠ - حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، أنبأنا عفان بن مسلم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك:

«أنَّ النبىَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاء وَلاَ عَشَاءٌ مِن خُبْزٍ وَلَحْمٍ إلا عَلَى ضَفَفٍ».

« قال عبد الله : قال بعضهم : هو كثرة الأيدى».

٣٦٠- **إسناده صحيح** : رواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٢٧٥) وابن حبان فى صحيحه كلاهما من طريق عفان به فـذكره ،ورواه ابن سعد فى «الطبـقات الكبرى» (١/ ٤٠٤) من طريق أبان به فذكره . ورواه الأصفهانى فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ٣٠٠) من طريق سعـيد عن قتادة به فـذكره وذكره الهيـثمى فى «مـجمع الزوائد» (٥/ ٢٠) وعـزاه لأحمـد وأبى يعلى وقال: رجالهما رجال الصحيح .

شرح الغريب :

الضفف : الحلب بالكف كلها (لسان ٤/ ٢٥٩٦).

٣٦١ - حدثنا عبد بن حُمـيد، حدثنا محمد بن إسمـاعيل بن أبى فديك، حدثنا ابن أبى ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس الهذلى ، قال :

«كَانَ عَبْد الرحْمَنِ بنُ عَوْف لَنَا جَلِيـسًا، وَكَانَ نعْمَ الجَلِيسُ ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْم، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَه، وَدَخَلَ فَاغْـتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأُتـينَا بِصَحْفَةٍ فِيـهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَما وُضعَتْ ، بَكَى عَبْدُ الرَّحْمنِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبا مُحمـدَ، مَا يُبْكِيكَ؟ فقالَ هَلَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِه مِنْ خُبْزِ الشَّعِيـرِ، فَلاَ أَرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا» .

٣٦١- **إسناده ضـعيف**: أخـرجـه أبو نعـيم فى الحليـة (١/ ٩٩, ١٠٠) من طريق ابن أبى فديك به فـذكره ، وذكره الهـيثمى فى مـجمع الزوائد (١٠/ ٣١٢) مختصرًا وعزاه للبزار وقال: إسناده حسن .

* **قلت** : فيه نوفل بن إياس: قـال الحافظ : قال أبو جعـفر الطبرى فى تهذيب الآثار : ونوفل هذا غير معروف فى نقله العلم والآثار . وقال الحافظ أيضًا مقبول . انظر التهذيب (١٠/ ٤٩١) .

شرح الغريب :

انقلب: أى رجع (النهاية ٤/ ٩٦) .

صحفة : أى القصعة (لسان ٤/ ٢٤٠٥).

٥٣ - باب : ما جاء فى سِنّ رسول الله ﷺ

٣٦٢- حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال :

«مَكَثَ النبيُّ ﷺ بِمكةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ ، يُوحَى إِليه، وَبِالمدينةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّى وهو ابْنُ ثَلاثَ وَستينَ».

٣٦٢- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى المناقب (٣٦٢١) بسنده ومتنه سواء .

ورواه البخارى فى مناقب الأنصار (٣٩٠٢)، ومسلم فى الفضائل (٢٣٥٢) وأحمد فى مسنده (١/ ٣٧١) كلهم من طريق روح بن عبادة به فذكره .

٣٦٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، أنه سمعه يخطب ، قال:

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَستِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَر رَضِىَ اَلله عَنْهُمَا، وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثٍ وَستِّين سَنَةً» .

٣٦٣- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى المناقب (٣٦٥٣) سنده ومتنه سواء .

ورواه مسلم فى الفضائل (٢٣٥٢) وأحمد فى مسنده (٤/ ٩٦، ٩٧، ١٠٠) كلاهما من طريق شعبة به فذكره .

٣٦٤ - حدثنا حسين بن مهدى البصرى، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة :

«أَنَّ النبىَّ ﷺ مات وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة».

٣٦٤- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى المناقب(٣٦٥٤) سنده ومتنه سواء.

ورواه البخارى فى المغازى (٤٤٦٦) ومسلم فى الفضائل (٢٣٤٩) وأحمد فى مسنده (٦/ ٩٣) ثلاثتهم من طريق ابن جريج به فذكره .

٣٦٥ - حدثنا أحمد بن منيع، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى، قالا: حدثنا إسماعيل ابن عُلَيّة، عن خالد الحذّاء ، حدثنى عمارة، قال : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما، يقول :

«تُوفِّى رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَستِّينَ».

٣٦٥- **إسناده صحيح : وهو حديث شاذ:** رواه الترمذى فى المناقب (٣٦٥٠) سنده ومتنه سواء.

ورواه مسلم فى الفضائل (٢٣٥٣) من طريق خالد الحذاء به فذكره.

* **قلت** : وقد استنكرت هذه الرواية . قال البخارى: رواه ثلاث وستين أكثر وقال: النووى هى أصحها وأشهرها وأنكر عروة رواية ابن عباس وقال إنه لم يدرك النبوة وقال الحافظ : إن رواية الثلاث والستين موافقة للجمهور .

٣٦٦ - حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن أبان، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى ، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل بن حنظلة:

«أنَّ النبيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً» .

٣٦٦- **إسناده ضعيف** : تفرد بإخراجه المصنف فى الشمائل .

والحسن البـصرى : ثقة فاضل مشـهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس (التـقـريب ١٢٢٧) وقـد عنعن. ودغـفل : لم تصح له صـحبـة (التقريب ١٨٢٦).

* **قلت** : والحديث شاذ كما بينا فى الحديث السابق

٣٦٧ - حدثنا إسحـاق بن مو سى الأنصارى، حدثنا معـن، حدثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول :

«كانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بالطويـل البَائن، ولاَ بالقصـير، ولاَ بالأَبْيض الأَمْهَق، ولاَ بـالآدَم، ولاَ بالجَعْد الـقَطط، ولاَ بـالسَّبط، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بمكةَ عَشْرَ سنينَ، وبالمَدينةَ عَشْرَ سنينَ، وتَوفَّاه اللهُ تَعَالَى ، عَلَى رَأْسِ ستِّينَ سنةَ، ولَيْسَ فِى رأسِهِ، ولِحْيَتِه عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ» .

٣٦٧- إسناده صحيح : وتقدم تخريجه برقم (١) .

★ ★ ★

٥٤- باب : ما جاء فى وفاة رسول الله ﷺ

٣٦٨ - حدثنا أبو عمار: الحسين بن حريث، وقتيبة بن سعيد، وغير واحد، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك، قال .

«آخِرُ نَظْرة نَظَرْتُهَا إلى رسُول الله ﷺ ، كَشْفَ السِّتارة يَوْمَ الاثْنَيْن ، فَنَظَرْتُ إلَى وَجْهه كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَف، وَالـنَّاسُ خَلْفَ أبى بكْر،فَأَشَارَ إلَى الـنَّاسِ أَنْ اثـبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ، وَأَلْقَى السَّجْفَ، وَتُوُفِّى مِنْ آخِرِ ذَلكَ الْيَوْمِ».

٣٦٨- **إسناده صحيح** : رواه مسلم فى الصلاة(٤١٩) والنسائى فى الجنائز (٤/١٨٣) وابن ماجة فى الجنائز (١٦٢٤) وأحمـد فى مسنده (٣/ ١١٠) وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢/٢١٦) وأبو نعيـم فى المستخرج على مسلم (٩٣٦) كلهم من طرق عن الزهرى به فذكره نحوه .

٣٦٩ - حدثنا حميد بن مسعـدة البصرى، حدثنى سليم بن أخضر، عن ابن عوف، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة، قالت :

«كُنْتُ مُسْنِـدَةَ الـنَّبِىَّ ﷺ إلَى صَدْرِى - أَوْ قَالَتْ : إلَى حِجْرِى - فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ».

٣٦٩- **إسناده صـحيح** : رواه البخـارى فى «الوصايا» (٢٧٤١) وفـى «المغازى» (٤٤٥٩) ومـسلم فى «الوصيـة» (١٦٣٦) وابن ماجـة فى «الجنائز» (١٦٢٦) دون ذكر البول وفيه زيادة،كلهم من طرق عن ابن عوف به فذكره .

شرح الغريب :

الطست : من آنية الصُّفْرِ (لسان ٤/ ٢٦٧٠).

٣٧٠ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها قالت:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بالمَوت، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِى القَدَحِ، ثُمَّ يمسح وَجَهَهُ بالماءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهمَّ أَعِنِّى على مُنْكَرات المَوْت - أَوْ قَالَ - عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ».

٣٧٠- إسناده ضعيف: فيه موسى بن سرجس قال فيه الحافظ: مستور (التقريب ٦٩٦٤).

ورواه الترمذى فى الجنائز (٩٧٨) بسنده ومتنه سواء.

ورواه ابن ماجة (١٦٢٣) وأحمد فى مسنده (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١) وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢/ ١٩٨) والبغدادى فى «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٠٨) كلهم من طرق عن موسى ابن سرجس به فذكره نحوه وقال المصنف: حسن غريب.

٣٧١ - حدثنا الحسن بن صبّاح البزار، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن ابن العلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عائشة، قالت:

«لاَ أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ، بَعْدَ الذِى رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ الله ﷺ»

٣٧١- إسناده صحيح: رواه الترمذى فى الجنائز (٩٧٩) بسنده ومتنه سواء.

ورواه البخارى فى المغازى(٤٤٤٦) وأحمد فى مسنده (٦/ ٦٤، ٧٧) كلاهما من طريق بن الهاد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت «مات النبى ﷺ وإنه بين حاضنتى وذاقنتى، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدًا بعد النبى ﷺ».

شرح الغريب :

أغبط : الغبطةُ حسن الحال .

٣٧٢ - حدثنا أبو كريب: محـمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية: مـحمد بن حازم، عن عـبـد الرحـمن بن أبى بـكر- هو ابن الملكيى- عن ابن أبـى ملكيـة، عن عائشة، قالت:

«لَما قُبضَ رَسُولُ الله ﷺ ، اخْتَلَفُوا فى دَفْنه. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سمَعْتُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ شيْئًا مَا نَسَيـتُهُ، قَالَ : مَا قَبَضَ اللهُ نَبيًا إلا فَى المَوْضعِ الذى يُحبُّ أنْ يُدْفَنَ فيـه. ادفنُوه فى مَوْضعِ فرَاشه».

٣٧٢- **إسناده ضعيف وهو صـحيح موقوفًا** : فيـه : عبد الرحـمن بن أبى بكر المليكى : يضعف من قبل حفظه.

ورواه الترمذى فى الجنائز (١٠١٨) بسنده ومتنه سواء وابن ماجة فى الجنائز (١٦٢٨) وابن عدى فى الكامل (٢/٣٤٩) من طريق الحسين بن عبـدالله بين عبيد الله بن عـباس به، وهو ضعـيف جدًا ، وابن سعـد فى الطبقات الكبـرى (٢/٢٢٣) موقوفـا على أبى بكر بسند صحيح . وذكره الحافظ فى الفتح فقال وقد روى أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون .

* **قلت** : أى الحـافظ هذا الحديث رواه ابن مـاجة مع حـديث ابن عـباس عن أبى بكر مـرفوعًا. . . . وفى اسناده حـسين بن عبـدالله الهاشمى وهو ضـعيف أوْ لَهُ طريق أخرى مرسلة : ذكرها البـيهقى فى دلائل النبـوة وروى الترمـذى فى الشـمائل والنسـائى فى السنن الكبرى من طريق سـالم بن عبيـد الله الأشجعى الصـحابى عن أبى بكر أنه : «فأين يدفن رسول الله ﷺ » قال فى المكان الذى قبض الله منه روحه ، فإن لم يقبض روحه إلا فى مكان طيب» إسناده صحيح لكنه موقوف والذى قبله أصرح بالمقصود.

٣٧٣ - حدثنا محمد بن بشار، وعياش العنبرى، وسوار بن عبدالله، وغير واحد، قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثورى، عن موسى بن أبى عائشة، عن عبيد الله ، عن ابن عباس وعائشة:

«أنَّ أَبَا بكْرٍ قبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا مَاتَ» .

٣٧٣- **إسناده صحيح** : رواه البخارى فى المغازى (٤٤٥٦) وفى الطب (٥٧٠٩) وابن ماجة فى الجنائز (١٤٥٧) وأحمد فى «مسنده» (٦/ ٥٥) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد به فذكره .

٣٧٤ - حدثنا نصر بن على الجهضمى، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبى عمران الجُوني، عن يزيد بن بابَنوس، عن عائشة :

«أنَّ أَبَا بكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاته، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه ووَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعدَيه، وَقَالَ : وانَبِيَّاهْ ، وَاصَفِياهْ ، واخَليلاَهْ».

٣٧٤- **إسناده ضعيف** : علته يزيد بن بابنوس البصرى، قال فيه البخارى : كان من الذين قاتلوا الإمام علىّ ، وقال ابن عدى: أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطنى: لا بأس به، وذكره ابن حبّان فى الثقات.

* **قلت** : وعلى ذلك حسنه الشيخ الألبانى فى «مختصرالشمائل» ، وفى ذلك نظر حيث لا يعتمد على توثيق ابن حبّان، لتساهله المعلوم، ولقد قال ابن حجر الحافظ فيه : «مقبول» . انظر « تهذيب الكمال» (٢٣/ ٩٣، ٩٣)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٢٠) ورواه الإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٣١، ٢٢٠)، وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٠٢)، اثنيهما من طريق أبى عمران الجونى به فذكره نحوه .

٣٧٥ - حدثنا بشر بن هلال الصواف البصرى، حـدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البنانى، عن أنس ، قال :

«لَما كَانَ اليَوْمُ الذى دَخَلَ فيه رَسُولُ الله ﷺ المَدينَةَ ، أَضَاءَ منْهَا كُلُّ شَىء، فَلَما كان اليَوْمُ الذى ماتَ فـيه أَظْلَمَ منْهَا كُلُّ شَىء، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدينَا عَنِ التراُب، وإِنَّا لَفى دَفْنه ﷺ حتَّى أَنْكرنَا قُلوبَنَا».

٣٧٥- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «المناقب»(٣٦١٨) بسنده ومتنه سواء .

ورواه ابن مـاجـة فى «الجنائز» (١٦٣١)، والبـغـوى فى «شـرح السنة»(٣٨٣٤) وابن حبّان فى صحـيحه (٦٦٣٤)، كلهم من طريق بشـر بـن هلال الصـواف به فـذكـره ورواه أحـمـد فـى «المسند» (٣/ ٢٢١،٢٦٨)، من طريق سـيار وعفـان كلاهمـا عن جعـفر بن سليـمـان به فـذكره . ورواه ابـن سعـد فى «الطبـقـات الكبـرى» (٢/ ٢١٠) من طريق جعفر بن سليمان به فذكره ورواه الإمام أحمد (٣/ ٢٤٠،٢٨٧) والدارمى فى «سننه» (١/ ٤١) وابن أبى شـيبـة فى «المصنف» (١١/٥١٦)، ثلاثتهم من طريق حماد عن ثابت به فذكره نحوه .

٣٧٦ - حدثنا محـمد بن حاتم، حدثنا عامر بن صـالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

«تُوُفِّى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْن»

٣٧٦- **إسناده ضعيـف وهو صحيح** : وعلته عامر بن صالح: قـال فيه ابن حجر الحافظ: متـروك الحديث أفرط فيـه ابن معين فكذبه ، وكان عالما بالأخـبار.
ورواه الإمـام البخـارى فى «الجنائز» (١٣٨٧) وأحمد فى «مـسنده»

والطيالسى فى «مسنده» (٢٤٠٠) ثلاثتـهم من طريق هشام بن عروة به فذكره من حديث مطولا . ورواه ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٠٩) من طريق عروة به فذكره بزيادة .

* **قلت** : وقد صححه فضيلة الشيخ الألبانى حفظه الله فى «مختصر الشمـائل» وأخرجه للبـخارى مـصحـحا إياه، (٣٣٠)، ومـخـتـصر البخارى (٦٩٢) ولم يبين الشيخ ضعفـه عند الترمذى . وفيه نظر لما فيه من راوٍ ضعيف فى إسناد المؤلف كما بينا ، والله أعلم .

٣٧٧ - حدثنا محمد بن أبى عـمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعـفر بن محمد، عن أبيه ، قال :

«قُبِضَ رَسُول الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، فَمَكَثَ ذَلِك اليَوْمَ، ولَيْلَةَ الثُّلاثَاء، وَدُفِنَ مِنَ الليل».

قَالَ سفيان: وقال غيره : **«يُسْمَعُ صَوْتُ المسَاحِى مِنْ آخرِ اللَّيْلِ»** .

---

٣٧٧ - **إسناده مرسل صحيح** : رجاله ثقات ، وقد أرسله الإمام محمد الباقر بن الإمام على بن الإمام الحسين بن الإمام على رضى الله عنـهم، ويبدو أنه تلقاه عن آبائه الطاهرين، وقد رواه ابن سعـد فى «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٠٩) ، من حـديث الإمـام على بـن أبى طالب - رضى الله عنه. ورواه الإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٦٢، ٢٧٤)، وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٠٩) ، من حديث السيدة عائشة رضى الله عنها وقد صححه الشيخ الألبانى فى مختصر الشمائل (ص١٩٧).

شرح الغريب :

المساحى : جمع [illegible] الآلة التى يُسعى بها أى يُجْرف بها وهى مصنوعة من الحديد.

٣٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عـبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبدالله ابن أبى نمر، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال:

«تُوُفِّى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْن، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ».

* قال أبو عيسى : هذا حديث غريب.

٣٧٨- **إسناده ضعيف** : وفيه : إرسال أبى سلمة ولم يدرك الـنبى ﷺ - ولمخالفته أيضا حديث السيدة عائشة رضى الله عنهـا المشار إليه فى تخريج الحديث السابق.

٣٧٩ - حدثنا نصر بن على الجـهضمى ، أنبأنا عبدالله بن داود، قـال: حدثنا سلمة بن نبيط، أخـبرنا نعيم بن أبى هند، عن نبـيط بن شريط عن سالم بن عبـيد - وكانت له صحبة ، قال:

«أُغْمِىَ عَلَى رسُول الله ﷺ فى مَرَضه، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : حَضَرَتْ الصَلاةُ؟ قَالُوا : نَعَمْ. فَقَالَ: مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِنْ ، وَمُرُوا أَبَا بـكْرٍ فَلْيُصَلِّ للنـاس- أو قَالَ: بالنَّاسِ - ثُمَّ أُغمِىَ عَلَيـه، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ: مُرُوا بلالاً فَلْيُؤذنْ، وَمُرُوا أبا بكر فَلْيُصلِّ بالناس- فَقَالَتْ عَائِشَـــةُ : إنَّ أَبِى رَجُل- أَسِــيفٌ، فَإِذَا قـام ذَلِـكَ المقَام بكَى، فَلاَ يَسْتَطيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ. قـالَ : ثُمَّ أُغْمِىَ عَلَيه ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مُرُوا بلالاً فَليـؤذن، وَمُرُوا أَبَا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ، فَإنكُنَّ صَوَاحِب- أوْ صَوَاحِبَاتُ - يُوسُفَ .

قَالَ : فَأُمِرَ بلالُ فَأَذنَ، وَأُمِـرَ أَبو بكـر فَصلَّى بالناس. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ خفةً، فَقَالَ: انظُرُوا مَنْ أَتكِىءُ عَلَيْه. فَجَاءَتْ بَرِيرةُ ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتكَأَ عَلَيهِمَا ، فَلَما رآهُ أَبُو بكر ذَهَبَ لِيَنْكُصَ، فَأَومَأَ إِليه أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بكر صَلاَتَهُ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِــضَ .. فَقَالَ عُمَرُ : وَاللهِ لاَ أَسْمَعُ أَحَدًا يَذكُرُ أَنَّ رَسُولَ

الله ﷺ قُبِضَ إلا ضَرَبْتُهُ بسَيفى هَذَا .

قَالَ: وكَانَ النَّاسُ أُمِّيينَ ، لَمْ يَكُنْ فـيـهـمْ نَبِىٌّ قَبْلَه. فَأَمْسَكَ الناسُ. فَقَالُوا : يَا سَالِمُ ، انطَلِقْ إلىَ صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَادْعُهُ . فـأتيـت أبا بكر وهو فى المسـجـد، فأتيته أبكى دهشًا .

فَلَمـا رآنى ، وقَالَ لى : أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قُلتُ : إنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لا أسـمَعُ أحدًا يَذكُرُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ ، إلاَ ضَرَبْتُهُ بسَيْفى هَذَا .

قَالَ لى : انطَلِقْ ، فَانطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجـاءَ هُوَ ، والنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: أيُهَا الـنَّاسُ أفـــرجُوا لى، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أكَبَّ عَلَيْه، وَخَرَّ عَلَى سَاعده وَمَسَّهُ،فَقَالَ: إنَّكَ مَيتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ.

ثُمَّ قَالُوا: يا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَم، فَعَلمـوا أن قَدْ صَدَقَ .

قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُول الله ﷺ، أيُصَلَّى عَلَى رَسُول الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالُوا: وكَيفَ ؟ قَالَ: يَدْخُل قَومٌ فَيُكَبِرُونَ ، ويَدعُونَ، ويُصَلـونَ، ثُمَّ يَخـــرُجُونَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَومٌ فَيُكَبِّرونَ ويُصَلون، ويَدعُونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ.

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُول الله ﷺ أيُدْفَنُ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا : أَيْنَ؟ قَالَ : فى المكَانِ الذَى قَبَضَ اللهُ فيه رُوحَهُ، فَإنَّ الله لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إلا فِى مكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أبيه.

واجْتَمَع المهَاجرُون يـتَـشـــاورون، فَقَالُوا: انـطَلِقْ بنَا إلى إخْوَانِنَا من الأنْصَار نُدْخلُهُم مَعَنَا فِى هَذَا الأَمْرِ .

فَقَالَتْ الأَنْصَارُ: منَّا أَميرٌ، وَمنكم أَميرٌ .

فَقَالَ عُمرُ بْنُ الخَطَّاب: مَنْ لَهُ مثلُ هَذه الثَّلاثَ ﴿ ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الغَارِ ،إِذْ

يَقُولُ لِصَاحِبِه، لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ مِنْهُمَا ؟

قَالَ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً».

٣٧٩- إسناده صحيح : رواه الترمذى فى «المناقب» (٣٦٧٢) بسنده ومتنه سواء . ورواه ابن ماجة فى «الإقامة» (١٢٣٤)، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (١٢٩٩)، والطبرانى فى «الكبير»(٧/ ٦٥)، كلهم من طريق عبدالله بن داود عن سلمة بن نبيط به فذكره نحوه تامًا ومختصرًا . وقال أبو عيسى : حسن صحيح ، وفى الكتاب من حديث سالم بن عبيدة، وقال الهيثمى (٥/ ١٨٣): رجاله ثقات .

شرح الغريب :

أسيف : السريع الحزن الرقيق (اللسان) .

القام : أى مقام الرسول ﷺ .

صواحب أو صواحبات يوسف : وهو جمع الجمع ، والمعنى : إنكن مثل صواحب يوسف فى إظهار خلاف ما فى الباطن، وهو لفظ المراد به الواحدة وهى السيدة عائشة . (جمع الوسائل فى شرح الشمائل : ٢/ ٢٦٧).

بريرة: هى جارية لعائشة . (الاستيعاب (٣٢٩٠).

٣٨٠ - حدثنا نصر بن على، حدثنا عبدالله بن الزبير، حدثنا ثابت البنانى، عن أنس ابن مالك، قال:

«لَمَا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ المَوْتِ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاكَرْبَاهْ .

فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ اليَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الموافاةُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

٣٨٠- **إسناده حسن وهو صحيح** : وعلته عبدالله بن الزبير الباهلى ، مقبول . أى عند المتابعة وقد تابعه المبارك بن فضالة عند الإمام أحمد فى «المسند»(٣/ ١٤١) وصرح بالتحديث. والحديث رواه ابن ماجة فى «الجنائز» (١٦٢٩)، من طريق عبدالله بن الزبير أبو الزبير به فذكره. ورواه البخارى فى «المغازى» (٤٤٦٢)، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به فذكره بنحوه .

٣٨١ - حدثنا أبو الخطاب: زياد بن يحيى البصرى، ونصر بن على ، قالا: حدثنا عبد ربّه بن بارق الحنفى ، قال : سمعت جدى أبا أمى: سماك بن الوليد، يحدث ، أنه سمع ابن عباس يحدث : أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول:

«مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمتِى أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِمَا الجَنَّةَ. فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمتكَ؟

قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ .

قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَتكَ؟

قَالَ : فَأَنَا فَرَطٌ لأُمتى ، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلى» .

٣٨١- **إسناده ضعيف** : وعلته عبد ربه بن بارق الحنفى: صدوق يخطىء [التقريب: ٣٧٨٣].

ورواه الترمذى فى «الجنائز»(١٠٦٢) بسنده ومتنه سواء . والإمام أحمد فى «المسند» (١/ ٣٣٤)، والخطيب فى «التاريخ» (١٢/ ٢٠٨) اثنيهما من طريق عبد ربه به فذكره . وقال أبو عيسى : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه وقد روى عنه غير واحد من الأئمة . وصححه الشيخ أحمد شاكر (٣٠٩٨) معتمداً على توثيق ابن حبان .

* **قلت** : ولا يخفى تساهل ابن حبّان .ولذلك قال ابن حجر الحافظ فى «الفتح» (٣/ ١٤٣) : وليس فى شىء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج .

شرح الغريب :

الفرط : للصغير إذا مات قبل والديه فهو أجر يتقدمهما» (النهاية ٣/ ٤٣٤).

٥٥- باب : ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ

٣٨٢ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث، أخي جويرية، له صحبة، قال :

«ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلا سِلاحَهُ، وبَغْلَتَهُ، وأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً».

٣٨٢- **إسناده صحيح** : رواه الإمام البخاري في الوصايا(٢٧٣٩) وفي «الجهاد»(٢٨٧٣)(٢٩١٢) وفي «الخمس» (٣٠٩٨) وفي «المغازي » (٤٤٦١) وكذلك النسائي في «الأحباس»(٦/ ٢٢٩)، وفي «السنن الكبرى» (٦٤٢٢) والإمام أحمد في«المسند»(٤/ ٢٧٩) ثلاثتهم من طريق أبي إسحاق به فذكره.

٣٨٣ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال :

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. فَقَالَتْ: مَن يَرِثُكَ ؟ فَقَالَ: أَهْلِي، وَوَلَدِي. فَقَالَتْ: مَالِي لاَ أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ نُورثُ. وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وأُنفقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفقُ عَلَيْهِ».

٣٨٣- **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في «السير»(١٦٠٨)، بسنده ومتنه سواء ورواه أحمد في «المسند»(١/ ١٠) منقطعًا عن أبي سلمة ، ووصله في (١/ ١٣)، عن أبي هريرة به فذكره مختصرا .

٣٨٤ - حدثنا محـمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن كـثير العنبرى، أبو غـسان، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى:

«أَنَّ العبَّاسَ وَعَلِيًا جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَان، يَقُولُ كُلُّ واحـد منهُمـا لصَاحبه، أَنْتَ كَذَا ، أَنْتَ كَذَا. فَقَالَ عُمَرُ لطَلْحَةَ ، والزُّبَيْر، وَعَبْد الـرَّحــمن بْنِ عَوْف، وَسَعْد: نَشَدتُكُمْ بـــــالله، أَسَمعتُمْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : كُلُّ مَا لِنَبِيٍّ صَدَقَةٌ، إلا أَطْعَمَهُ إِنَّا لاَ نُورَثُ ، وفى الحديث قصة».

٣٨٤- **إسناده صحيح** : رواه أبو داود فى «الخراج» (٢٩٧٥) من طريق شعبة به فذكره .

٣٨٥ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا صـفوان بن عيسى، عن أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

٣٨٥- **إسناده ضـعيف وهو صـحيح** : وفيـه اسامـه بن زيد الليثى وهو ضـعيف .ورواه البـخارى فى «الفـرائض» (٦٧٢٧)، ومسـلم فى «الجهـاد والسيـر» (١٧٥٨)، وأبو داود فى «الإمارة» (٢٩٧٦) ، (٢٩٧٧)، والـنسائى فى «الـسنن الكبـــرى» (٦٣١١)، والإمــام أحـمــد فى «المسند» (٦/ ١٤٥ , ٢٦٢)، جميعهم من طرق عن الزهرى به فذكره . قلت: وفى الباب عن عمر بن الخطاب ، وأبى بكر الصديق والسيدة عائشة رضى الله عنهم فى الصحيحين وغيرهما .

٣٨٦ - حدثنا محمـد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حـدثنا سفيان، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال :

«لاَ يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ، وَمَؤُونَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ».

٣٨٦- **إسناده صحيح** : رواه الإمام البخارى فى «الوصايا» (٢٧٧٦)، ومسلم فى «الجهاد»(٣/ ١٣٨٢) رقم (١٧٦٠)، وأبو داود فى الإمارة (٢٩٧٤)، والإمام مالك فى «الموطأ»(٢/٧٥٨) والإمام أحمد فى «المسند»(٢/ ٢٤٢، ٣٧٦)، خمستهم من طرق عن الزهرى به فذكره.

٣٨٧ - حدثنا الحسن بن على الخلال، حدثنا بشر بن معمر، قال: سمعت مالك بن أنس، عن الزهرى ، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال

«دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن عَوْف، وطَلْحَةُ، وَسَعْدٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشُدُكُم بالذى بإذنه تَقُومُ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ . أَتَعْلَمُون أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، فَقَالَوا : اللَّهُمَّ نَعمْ»، وفى الحديث قصة طويلة.

٣٨٧- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «السير» (١٦١٠) بسنده ومتنه سواء ورواه الإمام البخارى فى «الجهاد»(٢٩٠٤) وفى «المغازى» (٤٠٣٣)، مطولاً، ورواه مسلم فى «الجهاد»(١٧٥٧)، وأبو داود فى «الإمارة»(٢٩٦٣)، والإمام أحمد فى «المسند »(١/ ٢٥، ٤٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٩، ١٩١، ٣٣٣، ٤٢٥)، والنسائى فى «السنن البكرى» (٦٣٠٧)، (٦٣٠٨)، (٦٣٠٩)،(٦٣١٠)، جميعهم من طرق الزهرى به فذكره تامًا مختصرًا . ورواه النسائى فى «الفىء» (٧/ ١٣٦) وفى

«السنن الكبرى» (٤٤٥٠)، من طريق عكرمة بن خالد، عن مالك ابن أوس به فذكره .

٣٨٨ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عائشة، قالت:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دينَاراً ولا دِرهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعيراً».

قَالَ: وَأَشُكُّ فِى العَبْدِ وَالأَمَةِ.

٣٨٨- **إسناده صحيح** : رواه أحمد فى «المسند»(٦/١٣٦) من طريق زر به نحوه رواه مسلم فى «الوصية»(١٦٣٥)، وأبو داود فى «الوصايا» (٣٨٦٣)، وابن ماجة فى «الوصايا» (٢٦٩٥) ثلاثتهم من طريق مسروق عن عائشة به فذكره نحوه .

★ ★ ★

٥٦ - باب : ما جاء فى رؤية رسول الله ﷺ

٣٨٩ - حدثنامحمــد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حــدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبدالله ، عن النبى ﷺ قال :

«مَنْ رآنى فِى المَنَامِ فَقَدْ رآنى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بى».

٣٨٩- **إسناده صحيح** : رواه الترمذى فى «الرؤيا» (٢٢٧٦) بسنده ومــتنه سواء وابن ماجة فى «الرؤيا» (٣٩٠٠) والدارمى فى «الرؤيا» (٢/ ١٢٤) وأحمــد فى «مــسنده» (١/ ٤٠٠ , ٤٤٠ , ٤٥٠) وابن أبى شيــبــة فى « مصنفــه» (١١/ ٥٥) وفى «مسنده» (٢٦٦) بتحقيــقنا كلهم من طرق عن سفيان عن أبى إسحاق به فذكره .

٣٩٠ - حدثنا محمد بــن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محــمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبى حصين، عن أبى صالح عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ رآنى فِى المَنَامِ فَقد رآنى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَصَوَّرُ - أَوْ يَتَشبَّهُ - بِى» .

٣٩٠- **إسناده صــحيح** : رواه البخــارى (٤٢) ومــسلم (٢٢٦٦) وأبو داود (٥٠٢٣) وابن ماجــة (٣٩٠٠) وأحــمد فى «مــسنده» (٢/ ٢٦١،٤٢٥) (٥/ ٣٠٦) والبــغوى فى «شــرح السنة» (٣٢٨٨) والبيــهقى فى «دلائل النـبوة» (٧/ ٤٥) وابن أبى شيبــة فى «مصنفه» (١١/ ٥٦) كلهم من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه به وبزيادة ألفاظ متقاربة .

٣٩١ - حدثنا قتيبة ، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبى مالـك الأشجعى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ رآنى فِى المَنَامِ فَقَدْ رآنى» .

* قال أبو عيسى : وأبو مالك هذا هو سـعيد بن طارق بن أشيم، وطارق بن أشيم هو من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد روى عن النبى ﷺ أحاديث.

وسمعت على بن حُجر يقول: قال خلـف بن خليفة: رأيت عمرو بن حريث صاحب النبى ﷺ وأنا غلام صغير.

٣٩١- **إسناده ضعيف:** خلف بن خليفة: صدوق اختلط بآخره [التقريب: ١٧٣١].

رواه أحـمـد فى «مسنده» (٦/ ٣٩٤, ٤٧٢) والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٥, ٤٥٤) كلاهما من طريق خلف بن خليفه به فذكره نحوه .

* **قلت** : وفى كلام الترمذى تعقيب ونظر : فقد روى ابن عدى فى «الكامل» (٣/ ٦٣) عن حمـاد قال: حدثـنى عبد الله بن أحـمد بن حنبل قال : سمـعت أبى يقول: قالالرجل سفيـان بن عيينة: يا أبا محمد عندنا رجل يقال له خلـف بن خليفة يزعم أنه رأى عمرو بن حريث . فقـال لعله أى جعفر بن عمـرو بن حريث . وذكره المزى فى «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٨٦, ٢٨٧) وزاد كذب وذكر أقوالاً أخرى مماثلة تدل على عدم رؤيته لعمرو بن حريث .

---

٣٩٢ - حدثنا قتيبة - هو ابن سعيد - حدثنا عبـد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، حدثنى أبى ، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ رآنى فِى المَنَامِ فَقَدْ رآنى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمـثَّلُنى». قـال كليب: «فَحَدَّثْتُ به ابْنَ عبَّاس، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، فَقُلْتُ : شَبَّهْتُهُ بِهِ. فقال ابن عباس : إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ».

٣٩٢- **إسناده جيد وهو صحيح بشواهده** : رواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٢٣٢، ٣٤٢) والحاكم فى «المستدرك» (٣/٣٩٣) كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد به فذكره قال الحافظ بن حجر فى «الفتح» (١٢/ ٤٠٠) : إسناده جيد . وعاصم بن كليب: صدوق رمى بالإرجاء (التقريب ٣٠٧٥) وأبيه كليب بن شهاب صدوق (التقريب ٥٦٦٠).

٣٩٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبى عدى، ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا عوف بن أبى جميلة، عن يزيد الفارسى - وكان يكتب المصاحف. قال :

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فى المَنَام، زَمَنَ ابْنِ عبَّاس رَضى الله عَنْهُمَا. فَقُلْتُ لابن عَبَّاس: إنِّى رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ فى النَّوم. فَقَالَ ابْنُ عبَّاس: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ : إنَّ الشَّيطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّه بى، فَمَنْ رآنى فى النَّوْم فَقَدْ رآنى. هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الذى رأَيْتَه فى النوْم ؟ قَالَ : نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْن، جِسْمُهُ ولَحْمُهُ، أَسْمَر إلَى البَيَاض، أَكْحَلَ العَيْنَيْن، حَسَنَ الضحك، جَمِيلَ دَوَائِرِ الوَجْه، قَدْ مَلأَتْ لحيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذه إلَى هَذه، قَدْ مَلأَتْ نَحْرَهُ».

قال عوف : **وَلاَ أَدْرِى مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْت .**

فقال ابْنُ عَباسٍ : « **لَو رأَيْتَهُ فِى اليَقَظَة مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا**».

٣٩٣- **إسناده ضعيف والحديث صحيح** : يزيد الفارسى قال فيه الحافظ: مقبول. ورواه أحمد فى «مسنده» (١/ ٣٦١، ٣٦٢) من طريق محمد بن جعفر به فذكره . والحديث المرفوع يشهد له ما تقدم .

٣٩٤ - حدثنا عبدالله بن أبى زياد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال : حدثنا ابن أخى ابن شهاب الزهرى، عن عمه الزهرى قال : قال أبو سلمة : قال أبو

قتادة: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ رآنى – يَعْنى فِى النَّوْمِ – فَقَدْ رأى الحَقَّ».

٣٩٤- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «التعبير» (٦٩٩٦)، ومسلم فى «الرؤيا»(٦٧) والإمام أحمد فى «مسنده» (٥/ ٣٠٦) ،والدرمى فى «الرؤيا» (٢/ ١٢٤) والبغوى فى «شرح السنة»(٣٢٨٧) كلهم من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد به فذكره.

٣٩٥ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا ثابت ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

«مَنْ رآنى فِى المَنَام فَقَدْ رآنى ، فَإِنَّ الشيَّطانَ لا يتخيل بى»
« ورُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّة وأَرْبَعِينَ جُزْءًا منَ النُّبُوة».

٣٩٥- إسناده صحيح : رواه البخارى فى «التعبير» (٦٩٩٤)، ومسلم فى «الرؤيا» (٢٢٦٧) وأبو داود فى «الرؤيا» (٥٠١٨)، وأحمد فى «المسند» (٥/ ٣١٦، ٦١٩) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٦, ٣٢٨٦) من طريق معلى بن أسد به .

٣٩٦ - حدثنا محمد بن على، قال : سمعت أبى يقول: قال عبد الله بن المبارك :

«إِذَا ابْتُلِيتَ بِالقَضاءَ فَعَلَيْكَ بِالأَثَرِ».

٣٩٦- إسناده صحيح : وانظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٨) .

شرح الغريب :

الأثر : هو ما نقل عن النبى ﷺ ، والخلفاء الراشدين فى الأحكام والأقضية .

٣٩٧ - حدثنا محمد بن على، حدثنا النضر بن عون، عن ابن سيرين ، قال :
«هَذَا الحَدِيثُ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّن تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ» .

٣٩٧- إسناده صحيح : رواه الإمام مسلم فى «المقدمة» (١/ ٨٤) نووى بلفظ : « إن هذاالعلم» .

★ ★ ★

هذا وتم كتاب الشمائل للحافظ الترمـذى وتحقيقة والتعليق عليه غرة المحرم لسنة ١٤١٨ هـ .

وآخر دعـوانا أن الحمد لله رب العـالمين ، وصلى الله على نبينا وسـيدنا محمد ونسلم تسليما كثيراً .

وكتبه

أبو الفوارس

أحمد فريد أحمد المزيدى

ليسانس الحديث - أصول الدين- جامعة الأزهر

الأندلس - الهرم

فهارس

الشمائل النبوية

أطراف الأحاديث

الموضوعات

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
(أ)		
آخر نظرة نظرتها إليه كشف	أنس بن مالك	٣٦٨
أأصلى فأتوضأ	ابن عباس	١٧٩
ابسطوا	بريدة	٢٠
أبو بكر خير	عمرو بن العاص	٣٢٩
أتانا فى منزلنا	جابر بن عبدالله	١٧٢
أتبكين عند رسول الله	ابن عباس	٣١٠
اتخذ خاتما من ذهب ، فكان	ابن عمر	١٠٠
اتخذ خاتما من فضة، فكان	ابن عمر	٨٥
اتخذ خاتما من فضة، وجعل	ابن عمر	٩٧
اتخذ خاتما من ورق	ابن عمر	٩١
أتدرون ما خرافة؟ إن	عائشة	٢٤٢
أتى بتمر فرأيته يأكل وهو	أنس بن مالك	١٣٦
أتى بلحم فرفع إليه الذراع	أبو هررة	١٦٠
أتى على بكوز من ماء	النزال بن سيرة	٢٠٢
أتيته بقناع من رطب	الربيع بنت معوذ بن عفراء	١٩٥
أتيته فى رهط من مزينة	معاوية بن قرة عن أبيه	٥٧
أتيته ومعى ابن لى	أبى رمثة التيمى تيم الرباب	٤٢
أتيته وهو فى ناس من أصحابه	عبدالله بن سرجس	٢٢
أتيته وهو يصلى ولجوفه أزيز	عبدالله بن الشخير	٣٠٧
اجلسى فى أى طريق المدينة	أنس بن مالك	٣١٦
احتجم ، حجمه أبو طيبة	أنس بن مالك	٣٤٥
احتجم فى الأخدعين وبين الكتفين	ابن عباس	٣٤٧

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
أغمى عليه فى مرضه، فأفاق	سالم بن عبيد	٣٧٩
أفلا أكون عبدًا شكورًا	المغيرة بن شعبة، أبو هريرة	٢٥١,٢٥٠
أفيكم رجل لم يقارف الليلة؟	أنس بن مالك	٣١٢
اقتلوه (يعنى ابن خطل)	أنس بن مالك	١٠٧
اقرأ علىّ، إنى أحب	عبدالله بن مسعود	٣٠٨
أقصه لك على سواك أو قصه	المغيرة بن شعبة	١٥٩
أكان يصلى الضحى	معاذه	٢٧٤
اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر	ابن عباس	٤٨
أكل البطيخ بالرطب	عائشة	١٩٣
أكل رسول الله ﷺ النقى (يعنى الحوارى)	سهل بن سعد	١٤٠
أكلت معه لحم حبارى	سفينة	١٤٩
أكلنا معه شواء فى المسجد	عبدالله بن الحارث	١٥٨
البسوا البياض فإنها أطهر	سمرة بن جندب	٦٦
ألستم فى طعام وشراب	النعمان بن بشير	١٤٦
الله أكبر ذو الملكوت	حذيفة بن اليمان	٢٦٢
اللهم اجعله حجًا لا رياء	أنس بن مالك	٣١٩
اللهم أعنى على منكرات الموت	عائشة	٣٧٠
اللهم بارك لنا فى ثمارنا	أبو هريرة	١٩٤
اللهم باسمك أموت وأحيا	حذيفة	٢٤٥
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه	أبو سعيد الخدرى	٥٩
أما أنا فلا آكل متكئًا	أبو جحيفة	١٣٤,١٢٧
أما إنى أصبحت صائمًا	عائشة	١٧٥
أما لك فىّ أسوة	الأشعث بن سليم	١١٥

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
رأيت على رأسه عمامة سوداء	أنس	١١٠
رأيت قدحة عند أنس	عمرو بن حريث	١٨٨
رأيته أخذ كسرة من خبز	ثابت	١٧٦
رأيته ذا ضفائر أربع	يوسف بن عبدالله بن سلام	٣٠
رأيته صنع كما صنعت	أم هانىء بنت أبى طالب	٢٢٥
رأيته ضحك حتى بدت نواجذه	على بن أبى طالب	٢٢١
رأيته ضحك يوم الخندق	أبو ذر	٢٢٦
رأيته على المنبر وعليه	سعد	١١١
رأيته على ناقته يوم الفتح	عمرو بن حريث	٣٠٤
رأيته فى لية إضحيان	معاوية بن قرة	٩
رأيته فى المسجد وهو	جابر بن سمرة	١٢٢
رأيته فى المنام زمن ابن عباس	قيلة بنت مخرمة	٣٩٣
رأيته متكئًا على وسادة	يزيد الفارسى	١٢٩, ١٢٥
رأيته مستلقيا فى المسجد وواضعًا	جابر بن سمرة	١٢٣
رأيته وعليه أسمال مليتين	عبدالله بن زيد	٦٤
رأيته وعليه بردان أخضران	قيلة بنت مخرمة	٦٣
رأيته وعليه ثوبان	أبو رمثة التيمى	٤٢
رأيته وعليه حلة حمراء	أبو رمثة التيمى	٦١
رأيته وما بقى على	أبو الطفيل	١٣
رأيته وما يجد من الدقل	النعمان بن بشير	١٤٦
رأيته وهو بالموت وعنده	عائشة	٣٧٠
رأيته يأكل لحم الدجاج	زهدم الجرمى	١٤٨
رأيته يتتبع الدباء حوالى القصعة	أنس بن مالك	١٥٥

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
كان يصوم من غرة كل	عبدالله	٢٨٨
كان يضع لحسان منبرًا	عائشة	٢٤١
كان يعجبه الثقل	أنس	١٧٧
كان يعجبه الدباء	أنس بن مالك	١٥٣
كان يعجبه الذراع	ابن مسعود	١٦١
كان يعود المرضى ويشهد	أنس بن مالك	٣١٧
كان يعيد الكلمة ثلاثًا	أنس بن مالك	٢١٦
كان يقبل بوجهه وحديثه	عمرو بن العاص	٣٢٩
كان يقبل الهدية ويثيب	عائشة	٣٤٢
كان يقطع قراءته يقول	أم سلمة	٣٠١
كان يقوم الليل حتى تنتفخ قدماه	أبو هريرة	٢٥٢
كان يكتحل قبل أن ينام	ابن عباس	٤٩
كان يكثر دهن رأسه	أنس بن مالك	٣٢
كان يكثر القناع	أنس بن مالك	١٢١
كان يلبس خاتمه فى يمينه	على بن أبى طالب	٩٢
كان يلعق أصابعه ثلاثًا	كعب بن مالك	١٣٢
كان ينام أول الليل ثم	الأسود بن يزيد	٢٥٣
كأن الشمس تجرى فى وجهه	أبو هريرة	١١٨
كأنما الأرض تطوى له	أبو هريرة	١١٨
كأنهم علموا أنا نحب اللحم	جابر بن عبدالله	١٧٢
كانت جمته تضرب قريبا من منكبيه	البراء بن عازب	٦٢
كانت قبيعة السيف فضة	هود- ابن عبـدالله بن سعد- عن جده	١٠٣

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
كانت قبيعة سيفه من	أنس	١٠١
كانت قبيعة سيفه من فضة	سعد بن أبى الحسن البصرى	١٠٢
كانت قراءته ربما يسمعه	ابن عباس	٣٠٦
كانت قراءته مدا	أنس	٣٠٠
كانت قراءته مفسرة	أم سلمة	٢٩٩
كانت له مكحلة يكتحل	ابن عباس	٤٨
كانوا إذا إآوه لم يقوموا	أنس	٣٢٠
كاد ليسلم	ابن الشريد	٢٤٠
كتب إلى كسرى وقيصر	أنس بن مالك	٨٦
كل ذلك قد كان يفعل	عبدالله بن أبى قيس	٣٠٢
كل مال نبى صدقة إلا	أبو البخترى	٣٨٤
كلوا الزيت وادهنوا به	أبو أسيد/ عمر بن الخطاب	١٥٢,١٥١
كنت أرجله وأنا حائض	عائشة	٣١
كنت أسمع قراءته وأنا على عريشى	أم هانىء	٣٠٣
كنت أغتسل أنا وهو من	عائشة	٢٤
كنت جاره فكان إذا نزل	خارجة بن زيد بن ثابت	٣٢٨
كنت ردفه فأنشدته	عمرو بن الشريد عن أبيه	٢٤٠
كنت مسندته إلى صدرى	عائشة	٣٦٩
كنت معه ليلة فاستاك	عوف بن مالك	٢٩٨
كنا آل محمد نمكث شهرًا	عائشة	٣٥٤
كنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها	خارجة بن زيد بن ثابت	٣٢٨
كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان	محمد بن سيرين	٦٩
كنا عنده يومًا فقرب طعامًا	أبو أيوب الأنصارى	١٨١

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
ما حجبنى منذ أسلمت	جرير بن عبدالله	٢٢٣,٢٢٢
ما خير بين أمرين إلا	عائشة	٣٣٤
ما ديم عليه وإن قل	عائشة وأم سلمة	٢٩٧
ما إأى النقىّ حتى لقى الله	سهل بن سعد	١٤٠
ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا	عبدالله بن الحارث بن جزء	٢١٩
مـا رأيت أحـدًا من الناس أحـسن فى حلة حمراء	البراء بن عازب	٦٢
ما رأيت رجلاً أحسن	جرير بن عبدالله	٢١٤
ما رأيت شيئًا أحسن منه	أبو هريرة	١١٨
ما رأيت فرجه قط	عائشة	٣٤٤
ما رأيت من ذى لمة فى حلة	البراء بن عازب	٤
ما رأيته صلى فى سبحته قاعدًا	حفصة	٢٦٧
ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها	أم هانىء	٢٧٦
ما رأيته منتصرًا	عائشة	٣٣٤
ما رأيته م شهرين	أم سلمة	٢٨٦
ما سئل شيئًا قط فقال : لا	جابر بن عبدالله	٣٣٧
ما شأن هذه النخلة	بريدة	٢٠
ما شبع آله من خبز	عائشة	١٤٣,١٣٧
ما شبع من خبز قط	مالك بن دينار	٧٠
ما شبع من خبز ولحم	عائشة	١٤٢
ما صام شهرًا كاملاً منذ	عبدالله بن شقيق	٢٨٣
ما ضرب شيئًا بيده قط	عائشة	٣٣٣
ما عددت فى رأسه ولحيته	أنس بن مالك	٣٧

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان	أنس	٣٩٥
من رآنى فى النوم	أبو قتادة	٣٩٤
من كان له فرطان من	ابن عباس	٣٨١
من هذا فأصب فإن هذا	أم المنذر	١٧٤
من هذه	عائشة	٢٩٦
من يشترى هذا العبد	أنس بن مالك	٢٣١
مه يا على فإنك ناقه	أم المنذر	١٧٤
(ن)		
نام حتى نفخ	ابن عباس	٢٤٧
ناولنى الذراع	أبو عبيدة	١٦٢
نعم [خضب رسول الله ﷺ]	أبو هريرة	٤٥
نعم الإدام الخل	عائشة	١٦٥,١٤٥
نعم الإدام الخل	جابر	١٤٧
نعم الأدم أو الإدام	عبدالله بن عبد الرحمن	١٤٥
نعم أربع ركعات ويزيد	عائشة	٢٧٤
نعم غير أنى لا أقول إلا	أبو هريرة	٢٢٩
نكثر به طعامنا	جابر	١٥٤
نهى أن يأكل الرجل	جابر	٨٠
نهى عن الترجل إلا غبّا	عبدالله بن مغفل	٣٤
(هـ)		
هاتى ما أقفر بيت من أدم	أم هانىء	١٦٦

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
يا ثابت هذا قدح رسول الله ﷺ	أنس	١٨٨
يا ذا الأذنين	أنس بن مالك	٢٢٧
يا سلمان ما هذا	بريدة	٢٠
يا عائشة إن عينى لا تنامان	عائشة	٢٥٩
يا عائشة إن من شر	عائشة	٣٣٥
يا فضل اشدد بهذه	الفضل بن عباس	١٣١

فهـرس الموضوعـــات

الموضوع | الصفحة

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين